



رئيس حزب مصري يدعو الى حماية الاعلام من اتهامات جماعات «الاسلام السياسي»



أنور عصمت السادات

دليل ويكفل لهم حماية قانونية تامة طالما يتم عملهم في إطار مصارحة الشعب بحقيقة ما يحدث من حوله.

■ القاهرة - ا ش: ا بعد تصاعد حدة الهجوم على الفضائيات والإعلاميين وإلقاء اللوم على الإعلام وتحميله نتيجة أخطاء وتجاوزات الغير وإتهامه ظلما بتضخيم الأحداث أدان النائب محمد أنور السادات «رئيس حزب الإصلاح والتنمية» هذه التهم الغير مسئولة والتخطيط والتجاوز الأخلاقي في حق القنوات الفضائية والإعلاميين والتي تتنافى مع حرية الإبداع والتعبير.

وأكد السادات أن المشكلة تكمن في إحساس جماعة الإسلام السياسي منذ فوزهم بأغلبية برلمانية وأيضاً رئيس منتخب أن هناك من يحاول إنتزاع هذا النصر منهم ويشك في قدراتهم ونواياهم فضلاً عن القنوات الدينية والفتاوى التي أزعجت المصريين من سياسيين وفنانين ومبدعين من تطبيق الشريعة الإسلامية وإتهامات بالكفر ويبقى المواطن البسيط هو الخاسرل أصبح في حيرة من مستقبله وآماله ولا يثق ولا يصدق أحداً والأزمة قائمة والتصعيد مستمر دون أن يكون هناك حل.

ولهذا طالب السادات الاثنىبن تأسيسية الدستور بوضع تشريع عاجل يحمي الفضائيات والإعلاميين ويمنع التجنى عليهم دون سند أو

مرسي يحضر مناورة عسكرية تشمل عبورا لقناة السويس



محمد مرسي

عن القانون والدستور والخارج عن الاتفاق العام لا يفيد وإنما يضر ، وعلينا أن نكامل وتحدد أهدافنا ولا نضل عن طريقنا».

وخاطب الرئيس محمد مرسي أبناء القوات المسلحة قائلا «انتم في قلوب هذا الشعب.. وانتم أولادنا وإخواننا وأحبائنا .. وأنا مسئول عنكم وعن أسركم» ، محذرا من أن العدو يتربص بمصر.

وأوضح أنه لا يقصد أحدا من أبناء الشعب بكلمة العدو.. قائلا «إن عدونا معروف ، وفي نفس الوقت فإننا على أعلى درجات الاستعداد لمنع أى عدوان علينا»..مضيفا «إن البعض يسيء من أجل الإشارة أو لتحقيق هدف قصير المدى ولكنه لن ينجح في ذلك».

وأعرب الرئيس مرسي عن تطلعه إلى مصر جديدة مستقرة تنمو وتنتج ..مصر قوية لأبنائها وأحفادها .. ينتشر فيها العدل والحرية والإنتاج بعد فتح كل الأبواب مع كل دول العالم «لأننا «ستكونون جميعا وباقي أبناء مصر في خير كثير وأنا أرى مستقبلا عظيما لهذه الأمة والشعب والوطن».

وقال «إننا لن نسمح لأحد بالبعث بمقدرات الوطن»..داعيا المضللين الذين ليس لديهم من المعلومات ما يكفي إلى أن يعلموا أن مصر تحب أبناءها وعليهم أن يعيدوا التفكير حتى لا يساعدوا الأعداء ، لأن الفعل الخاطيء الخارج

والاستعداد في كل المجالات»..مشيدا بالتدريب القتالي الرفيع الذي شاهده اليوم لرجال القوات المسلحة والذي يدل على قيادة رشيدة وسواعد قتيبة وزيمية ماضية ومصرة على أن تنتقل لأفاق جديدة من التدريب والقتال لحماية أمن الوطن والشعب.

وأعلن مرسي أنه تحدث اليوم مع القيادة العامة للقوات المسلحة لكي يعاد فحص أسماء الأبطال الذين شاركوا في انتصارات أكتوبر ، وتكرم من لم يكرم منهم حتى الآن كى يعرف العالم أن شعب وجيش مصر جسد واحد وأن التضحيات لا تنسى.

وقال «إننا نتذكر المجموعة 39 ساعة والبطل إبراهيم الرفاعة وما قام به في حرب الاستنزاف، حيث عاد بسلح العدو بعد أن دمر الوحدة الإسرائيلية التي تحمله ثم استشهد بعد ذلك مع أقراء مجموعته خلال حرب أكتوبر».

ونوه مرسي بالدور الكبير الذي قام به العاهل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبدالعزيز ووقوفه إلى جانب مصر خلال حرب أكتوبر ... كما حيا الدول العربية الشقيقة التي وقفت إلى جانب مصر ، قائلا «نحن لا ننسى من يقف إلى جانبنا».

■ جنوب سيناء - أ ش: أ قال الرئيس محمد مرسي القائد العام للقوات المسلحة الاثنىبن «إننا لن نسمح لأحد بأن يتعدى علينا أو ينال منا كما أننا لا نتعدى على أحد»..مؤكدًا على أن القوات المسلحة على أعلى درجة من درجات الاستعداد للدفاع عن الوطن والأرض والشعب.

وأضاف مرسي - خلال لقائه الاثنىبن مع قادة وضباط وجنود الجيش الثالث الميداني بعد قيامهم بتنفيذ البيان العملى لعبور قناة السويس - «لا أحد يتدخل في قرارنا وشؤوننا كما لا نتدخل في شؤون أحد .. وإننا نريد العدالة معنا ومع غيرنا..وما نرضاه لأنفسنا نجنيه لغيرنا من الأمم والشعوب».

وأعرب عن كامل الاحترام والتقدير والوفاء لأفراد وقيادات القوات المسلحة السابقين والحاليين.. قائلا «إن هذه القوات لا يمكن لرئيس مصر أو شعبها أن ينسوا أبدا أنهم كانوا الرجال الذين حافظوا على أمن ومسيرة الوطن وكانوا عند حسن ظن الشعب وعبروا معه المرحلة الانتقالية بكل إخلاص واقتدار».

وقال الرئيس محمد مرسي «إننا ندعم القوات المسلحة ونشعر بالعرفان لها حيث شاركت الوطن في عبوره الثالث نحو التنمية

بلاغات للنائب العام ضد قيادات اخوانية

بالتحريض على العنف في مظاهرات الجمعة

■ القاهرة - «القدس العربي»:

صرح المتحدث الرسمي باسم النيابة العامة الاثنىبن بان النائب العام كلف نيابة وسط القاهرة الكلية بسرعة التحقيق في البلاغات التى تلققتها بشأن الأحداث التى وقعت بميدان التحرير الجمعة الماضية وعددها 53 بلاغا.

وتتضمن البلاغات اتهام عدد من القوى السياسية وعصام العريان وصفوت حجازي ومحمد البلتاجي وآخرين من بعض قيادات الإخوان المسلمين بحشد انصارهم وتحريضهم على استخدام العنف ضد المتظاهرين السلميين مما أدى الى حدوث اشتباكات ووقوع اصابات لعدد منهم واشعال النيران بسيارتين ملوكتين لشركتين للرحلات تم التعاقد معهما لنقل بعض الاشخاص من محافظة الشرقية الى ميدان التحرير واتلاف ثالثة وكذلك منصة احدى القوى السياسية.

و صرح المتحدث الرسمي باسم النيابة العامة ان النيابة اتخذت فور تلقيها البلاغات اجراءات التحقيق بالانتقال الى عدد من المستشفيات وسماع اقوال المصابين وعرضهم

على مصلحة الطب الشرعى لبيان اصاباتهم وسببها.

كما قامت النيابة بالاستعلام من وزارة الصحة عن اعداد المصابين على وجه الدقة في الاحداث الذين تلقوا الاسعافات الأولية في المستشفيات وخرجوا لتحسن حالتهم لاستدعائهم لسماع اقوالهم، كما تم سماع اقوال عدد من شهود الواقعة الذين تقدموا للنيابة العامة للدلاء باقوالهم.

وأوضح المتحدث ان التحقيقات كشفت حتى الان عن استخدام مرتكبي الواقعة الاسلحة النارية «خرطوش» والاسلحة البيضاء مما نتج عنه اصابة 147 شخصا، اثنتين منهم بطلقات خرطوش واثنين بانفجار في العين وواحد كسر في الجمجمة ، والباقيين تنوعت اصاباتهم بين كسور وجروح وكدمات وكذلك اتلاف بعض الممتلكات العامة والخاصة ووقوع حوادث سرقة وهتك عرض وتعدي بالسب.

كما توصلت التحقيقات الى تحديد 3 من المتهمين مرتكبي وقائع اضرار النيران بالسيارات والسرقة والبلطجة وتم حبسهم على ذمة القضية.

■ القاهرة - يو بي اي:

وقعت اشتباكات محدودة دامت أكثر من ساعة، عصر الاثنىبن، بين عناصر من الشرطة وبين عشرات من الباعة الجوالين بميدان الجزيرة جنوب القاهرة، أسفرت عن مصابين من الجانبين.

وأوضح متواجدون بالميدان ليونايتد برس انترناشونال أن الاشتباكات وقعت بعد أن بدأت عناصر الشرطة في إزالة طاولات نصيبها باعة جوالين وضيائع افترضوها على أطراف ميدان الجزيرة (جنوب القاهرة) بعد أن رفضوا دفعها طواعية، وأكدوا أن عددا من الباعة الجوالين أطلقوا الرصاص على عناصر الشرطة وطاردوا بعضهم عبر الشوارع الجانبية بالجزيرة، فيما تبادل الجانبان إطلاق الرصاص بأحد جوانب الميدان ما أدى إلى إصابة عدد من عناصر الشرطة وتربدت أنباء عن مقتل أحد

الباعة الجوالين. وقامت سيارات إسعاف بإخلاء المصابين من منطقة الاشتباكات ونقلتهم إلى المستشفيات القريبة، فيما دفعت عناصر الشرطة بتعزيزات من الأفراد والمعدات وتمركزت حول الميدان. يُشار إلى أن عناصر الشرطة تحاول تطبيق القانون وتزيل التعديبات على الطرق من أجل تسهيل حركة المرور والمواطنين، فيما يرد الباعة الجوالون بأن البيع بالشوارع هو مصدر رزقهم الوحيد ولا يمكنهم تركه.

وتتشب مشادات بين الجانبين بمختلف المحافظات المصرية التي تعاني من تلك الأزمة، غير أن المشكلة تبدو أكثر وضوحا بالقاهرة الكبرى (تشمل محافظات القاهرة والجزيرة والقلوبية)، وتقع اشتباكات بين الباعة وبين عناصر الشرطة.

مصر: اشتباكات بين باعة جوالين وبين عناصر

من الشرطة تسفر عن إصابات في الجانبين

عودة طالبة إلى منزلها بعد اختطافها لمدة يوم

على يد مجهولين في شمال سيناء

■ القاهرة - يو بي اي:

عادت طالبة بإحدى المدارس الثانوية بمدينة العريش في شمال سيناء الاثنىبن، إلى منزلها بعد أن كانت اختطفت على يد مجهولين لمدة يوم كامل.

وأكد مصدر محلي بمدينة العريش مركز محافظة شمال سيناء، لـ «يونايتد برس انترناشونال» أن طالبة عادت إلى منزلها بقرية «الريسة» التابعة لمدينة العريش (شمال شرق مصر). كان عدد كبير من المحتجين من محافظة شمال سيناء المصرية، قطعوا اليوم طريق العريش - رفح الدولي احتجاجا على اختطاف الفتاة التي كانت في طريقها من منزلها إلى المدرسة أمس الأحد.

وأحد المصدر، بوقت سابق، إن المحتجين تجمعوا أمام مبنى ستاد العريش وبأحياء

أخرى وتوجهوا إلى مبنى المحافظة حيث احتشدوا هناك، منددين بجالية الفلتان الأمني الذي تعانیه المدينة ومختلف مناطق شمال صحراء سيناء.

وأشار المصدر إلى أن عناصر الشرطة فرضت طوقا أمنيا حول مبنى المحافظة ومديرية الأمن خشية تفاقم الأوضاع على خلفية غضب الأهالي، مشيرا إلى أن الفتاة وهي طالبة بالمرحلة الثانوية اختطفت على يد مجهولين صباح أمس الأحد، بينما كانت في طريقها من منزلها بقرية «الريسة» على طريق العريش - رفح متوجهة إلى المدرسة. يُشار إلى أن النقطة الأمنية المعروفة بـ«كمين الريسة» تعرض لهجوم من مسلحين مجهولين 36 مرة منذ فبراير/شباط 2011، كان آخرها في 14 سبتمبر/أيلول الفائت.

وزارة الصحة والسكان المصرية بدأوا، اعتباراً من الأول من أكتوبر/تشرين الأول الجاري، إضراباً جزئياً عن العمل استجابة لقرار الجمعية العمومية لنقابة الأطباء المصريين للإضراب في 540/ مستشفى حكومي في جميع أنحاء مصر للمطالبة بإقرار قانون الكادر، ورفع ميزانية الصحة إلى 15 ٪ من الموازنة العامة للدولة، ووضع حد أدنى للأجور حيث أن الراتب الأساسي الذي يتقاضاه الطبيب حديث التخرج هو 240 جنيه (حوالي 40 دولار).

وأضافت «الإضراب الكلي يُعاقب عليه القانون ولا يتفق مع أخلاقيات مهنة الطب، كما أنه لا يتفق مع ما قام عليه الإضراب من حماية المريض المصري وتحسين الخدمة الصحية التي يتلقاها».

وكانت ميना أعلنت أمس الأحد،عن استقلالها من وزارة الصحة المصرية في إطار حملة استقالات جماعية للأطباء المضربين بهدف الضغط على الحكومة ومؤسسات الدولة لتنفيذ أهدافهم من الإضراب.

يُشار إلى أن آلاف الأطباء العاملين في

95 ٪ ومحافظات الإسماعلية والسويس وبورسعيد كانت نسبة إضرابهم تتراوح بين 75- 90 ٪ ، وأخيراً القاهرة وصلت نسبة الإضراب فيها إلى 65 ٪».

ونفت ما نذكره رئيس لجنة الاعلام بالنقابة العامة للأطباء الدكتور أحمد طظمي من أن نسبة الإضراب لا تتجاوز 10 ٪.

كما أكدت ميना استمرار الإضراب الجزئي بالمستشفيات، رافضة أن ينساق الأطباء المضربون وراء ما أسمتها «الدعوات المشبوهة» في تحويل الإضراب الجزئي إلى كلي.

■ القاهرة - يو بي اي: أكدت عضو اللجنة العامة للشرطة على إضراب الأطباء في مصر الدكتوروة مي ميना، اليوم الاثنىبن، استمرار نجاح الاضراب الجزئي الذي يقوم به الأطباء منذ أسبوعين، رافضة تحويل الإضراب من جزئي إلى كلي.

وأوضحت مينا، للصحافيين أن الإضراب الجزئي ناجح بنسبة 75 ٪ من المستهدف «وق وصلت نسبة الإضراب في بعض المحافظات مثل سوهاج (جنوب القاهرة) إلى 90 ٪ وكذلك الدقهلية وصلت النسبة إلى

استمرار نجاح الإضراب الجزئي للأطباء في مصر

تقرير رسمي: انخفاض سن بدء تعاطي المخدرات في مصر إلى 11 عاماً

■ القاهرة - يو بي اي:

كشفت تقرير رسمي مصري عن انخفاض سن بدء تعاطي المخدرات بين الشباب المدمن في مصر ليبدأ بعمر الـ 11 سنة، فيما بدأ المدخن رحلته من الإدمان منذ سن الـ 9.

وأظهر تقرير أعدته لجنة الصحة بمجلس الشورى (الفرقة الثانية من البرلمان المصري)، وناقشته اللجنة، انخفاض سن التعاطي للمخدرات ليصل إلى مرحلتي الطفولة والمراهقة وتدنّي سن بدء تعاطي المخدرات ليبدأ في عمر 11 عاماً، وسن بداية التدخين إلى 9 سنوات بينما كان في السابق يقراوح بين 30 إلى 40 عاماً.

وأوضح التقرير أن 58٪ من المدمنين يعيشون مع والدين، مشيراً إلى القياّب الواضح لدور الأسرة في رعاية الأطفال. وأشار إلى الصلة الوثيقة بين التدخين

وبين إدمان المخدرات، لافتاً إلى أن 99٪ من المدمنين يدخلون السجائر من بينهم 18,9٪ يدخلون أكثر من 40 سيجارة يومياً.

وحذر التقرير من خطورة إدمان تناول عقار «الترامادول» كآثار أنواع المخدرات انتشارا والذي يخضع للمادة 44 من قانون المخدرات والمادة «التي تجرّم حالات الاتجار ولا تجرم التعاطي يليه القنب ثم المورفينات والمنشطات، موضحاً أن تناول الترامادول بات ظاهرة منتشرة بشكل كبير مما يستدعي ضرورة التصدي الحاسم لتداوله خلال التشريعات والأمن ورفض المجتمع.

ورصد التقرير أسباب اللجوء إلى المخدرات حيث يوجد 30,6٪ يعتقدون أنه يساعدهم في زيادة القدرة البدنية والعمل لغترات أطول، فيما يعتقد 36,6٪ أنها

تؤدي إلى نسيان الهموم، ويتصور 34,8٪ أنها تساعدهم على التغلب على حالات الاكتئاب، بينما يرى 36,4٪ أن المخدرات تؤدي إلى «خفة الظل»، ويعتقد 7,29٪ أنها تساعدهم على الجراحة، ويرى 26,2٪ من المدمنين أن تناول المخدرات هو أحد أسباب الإدمان في العمل.

وكشفت التقرير عن أن 29,45٪ لا توجد لديهم منافع من تجربة المخدرات من دون الدخول في دائرة الإدمان، فيما يعتقد 37,8٪ أن التجربة لا تسبب ضرراً، بينما رأى 33٪ أنه لا مانع من مصادقة أحد المدمنين.

وأشار التقرير إلى إحصائيات وزارة الصحة والسكان المصرية التي كشفت عن أن نسبة تعاطي المخدرات في القاهرة تصل إلى 7٪ من عدد سكانها (حوالي 18 مليون



سودانيون في الجنوب يتظاهرون ضد الاتفاق مع الخرطوم

لندن – «القدس العربي»:

يقومها رئيس الوزراء طيب رجب اردوغان، حيث قال وزير خارجيته ان انقرة لن تفتح حوارا مع دمشق حتى يتوقف العنف.

في حالة حرب

وتشير التطورات هذه الى ان تركيا في حالة من الحرب مع سورية، حيث صادق البرلمان على قرار يسمح لاردوغان بالرد على اي تهديد يأتي من دولة اخرى، واكد رئيس هيئة الاركان التركي نجات اوزال ان تركيا على استعداد للرد على اي تهديد سوري. وتظهر التقارير صورة عن هذا الوضع من خلال الحشود العسكرية التي اقامتها الحكومة التركية على الحدود حيث نقلت تعزيزات عسكرية كبيرة للمناطق الحدودية. وترى تقارير ان الوضع السوري واهميته الجيو- سياسية قد وضع تركيا في قلب المسألة السورية التي اتخذت الآن طابع حرب بالوكالة بين سورية وحلفائها من جهة وامريكا وحلفائها الاقليميين من جهة اخرى، ومن هنا تحولت الى نقطة انطلاق لنقل الاسلحة ومركز للمعارضة المسلحة والسياسية، ونقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن باحث تركي في معهد واشنطن قوله ان تركيا أصبحت رأس الحربة في الجهود الدولية المعارضة لبشار الاسد ضيفا ان كانت هناك دولة لا يمكنها العيش معه فهي تركيا.

وتضيف الصحيفة انه على الرغم من الهجمات الكلامية التي اطلقها اردوغان الا ان هناك عدم راحة داخل تركيا من منظور حرب مع سورية كما تظهر الاستطلاعات، ويخشى الكثير من الانسداد ان تكون تركيا وحيدة في حرب مع سورية بدون دعم دولي وحتى الناتو وهي الدولة العضو فيه والذي كان واضحا انه لن

يتدخل عسكريا في سورية. وعليه يخشى الكثير من الاتراك من الدخول في صنتفغ سورية، فيجسب معلق في صحيفة «زمان» التركية الذي كتب «ماذا تكون رأس الكيش في جهود الاطاحة بنظام اقلية في سورية في وقت لا توجد هناك شبهة لدى المجتمع الدولي الاطاحة بالنظام»، وأضاف ان «تركيا لا تحتاج لان تكون دون كيشوت، وعلينا ان نواجه الحقيقة، الولايات المتحدة لا رغبة لديها للدخول في الصراع السوري، وهذا موقف واضح الآن للجميع»، وقد بدا هذا الموقف من رفض واشنطن تسليح المعارضة ورفضها الطلب التركي المساعدة باقامة منطقة آمنة في شمال سورية، ولهذا فالوفاق الشعبي لا يساعد الحكومة في الدخول في حرب مع الجارة سورية، فيما أصبحت التظاهرات العادية للحرب امرا عاديا في مثل تظاهرة السبت في انطاكية والمناطق الاخرى في اقليم هاتاي الذي تسكنه غالبية علوية وحمل المظاهرات بافحات كتب عليها «لا نريد القاعدة»، ومع ذلك هناك اتفاق بين الخبراء على قيام تركيا بـد حاسم «محبوب»، ضد اي استفزاز سوري.

وفي قلب المخاوف التركية من حرب مع سورية العامل الاقتصادي، فسر نجاح المعجزة التركية جاء من علاقتها المستقرة مع جيرانها، وعليه فان اي حادث قد يجر تركيا الى حرب لا تريد.

تطور خطير

وفي تعليقه على تطور الاحداث كتبت صحيفة «الديبنت» في واحدة من افتتاحياتها قائلة ان الخطوة التركية الاخيرة لا تنقل مستوى التوتر الاقليمي خطوة جديدة بل

لستويات خطيرة، لكن ما سيبتج عن القرار التركي انه غلق واحدا من المداخل الاخيرة المتوفرة لسورية في الشمال والغرب، وأضاف الصحيفة ان الوضع بين سورية وتركيا وصل الى نقطة الانهيار حتى قبل حادث الطائرة السورية، حيث سبق ذلك تبادل القاذف الصاروخية بين البلدين. وعلى العموم تقول الصحيفة ان تركيا اظهرت في كل هذا درجة عالية من ضبط النفس وفي التعامل مع الازمة على حدودها والتي لم تتفعلها، ولكنها تحملت آثارها، حيث قامت وتدمر قليل بابواء اكثر من 80 ألف لاجيء تركي.

ولكن حادث اعتراض الطائرة السورية ادى بتركيا الى وضع اشكالي، ففي الوقت الذي نفت فيه سورية ما قالته تركيا، أعلنت روسيا وان متأخرة من ان اجهزة الاتصال التي تحملها الطائرة ليست ممنوعة في اطار القانون الدولي، ونطرح الصحيفة سؤالين، الاول وهو ان كان مسووحا لموسكو تزويد دمشق بهذه الاسلحة اما الثاني فهو فشل تركيا حتى الان بتقديم ادلة عن وجود الاسلحة الممنوعة على الطائرة، وتختم سورية العامل الاقتصادي، فسر نجاح المعجزة التركية جاء من علاقتها المستقرة مع جيرانها، وعليه فان اي حادث قد يجر تركيا الى حرب لا تريد.

الواجهة مع الاكراد

فتركيا التي تعيش اجواء اندلاع حرب نشن حربا اخرى مع الاكراد وهي الانغف منذ عقود،

مما يدعو الكثيرين للقول ان هذه الحرب هي مع سورية بشكل غير مباشر لان الاكراد ربما يقومون بالتصعيد بخدمة مصالح النظام السوري، فهجمات حزب العمال الكردستاني (بي كي كي) على مراكز الشرطة التركية في المناطق ذات الغالبية الكردية امر عادي منذ العام الماضي، بل حاول الانفصاليون الاكراد السيطرة على شميدنلي التي تقع بين الحدود الايرانية والعراقية، مما ادى بالجيش التركي للرد وبقسوة على المحاولة، مستخدما الدبابات ومروحيات الكوبرا ونجح باخراج المتمردين منها، وقد ادت المواجهات الى مقتل المئات مما يضيف الى عدد القتلى الكبير في الصراع الذي بداه الدي بي بي كي في عام 1984. وتقدر منظمة الامرات الدولية في بروكسل عدد القتلى منذ حزيران (يونيو) 2011 الى الآن بحوالي 775. وتعقد الحكومة التركية انه ليست صدفة تصاعد عمليات بي كي كي مع الصراع في سورية الذي تقود تركيا ضد النظام فيها، فالعملية التي قتل فيها 10 اشخاص في غازي عينتاب القريبة من الحدود التركية في شهر آب (أغسطس) الماضي يتهم الحزب بـتنظيمها. ومثلما تنهم سورية انقرة بابوءا بالقبول ان انقرة اتخذت قرارا خطيرا عندما اجبرت طائرة مدنية على الهبوط، فان لم تكن هناك اسلحة ممنوعة عليها فهد يثير غللا من الشك على كفاءة استخباراتها وكذا صناعة القرار فيها، مما يؤثر على النقا بها في هذا الدعم السوري للانفصاليين الاكراد لكن السؤول رفض تقديم تفاصيل.

ويظهر الى قرار الكومة السورية الانسحاب من خمس بلدات كردية قريبة من تركيا وتسليم ادراتها لحزب قريب من بي كي كي كجزء من اللعبة، وتتهم تركيا

الناصرة – «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

أفاد موقع القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي أمس الاثنين أن رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الأمن الاسرائيلية، الجنرال في الاحتياط، عاموس غلعاد، توقع أن تستمر المواجهات في سورية، حتى بعد سقوط نظام الحكم الحالي، بقيادة الرئيس السوري بشار الأسد.

وأضاف غلعاد خلال خطاب له في ورشة عمل ضمت خبراء دوليين بالأزمة في منطقة الشرق الأوسط: أنا لا أتوقع أن ينشئ نظام حكم ديمقراطي في سورية بعد زوال نظام الأسد، وأنا أعتقد أن سورية ستتحول إلى دولة فوضوية دون قائد أو حاكم، على حد تعبيره.

علاوة على ذلك، أوضح الجنرال الاسرائيلي أن نظام الرئيس الأسد ما زال يسيطر الأسلحة الكيماوية، وخسف عمليات استنزافا لجزر إسرائيل للحرب.

وأشار الموقع إلى أن الجنرال غلعاد تطرق للقضية النووية الإيرانية قائلا: يجبتم عمل إسرائيل أن تتعاون مع المجتمع الدولي لمنع إيران من الحصول على قنبلة نووية، مشيراً إلى أن إيران تسعى لامتلاك قنبلة نووية واحدة،

إيران بدعم الاكراد حيث ترى أن هناك توطأ لها في هجوم غازي عينتاب، وتقول المجلة انه ان كانت إيران وسورية تهدفان للضغط على تركيا من خلال العمل بي كي كي وجعلها تفكر مرتين قبل اي فعل عسكري، فقد نجحتا، فهناك معارضة واسعة للحرب مع سورية من الشارع السوري، وتنقل عن دبلوماسي سابق، سنان الوغلي، ومدير مركز للدراسات الاقتصادية والسياسات الخارجية قوله ان «العامل» الكردي يلعب دورا مهما في القرار التركي.

للمجاهدين فقط

وفي سياق تسليح المعارضة قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان معظم الاسلحة التي شحنت للمقاتلين السوريين ببناء على اوامر سعودية وقطرية تذهب الى جماعات اسلامية متشددة وليس الى جماعات مقاتلة علمانية ومعتدلة وذلك بناء على معلومات نقلتها عن مسؤولين امريكيين ومسؤولين في الشرق الاوسط. وتقول الصحيفة ان استراتيجية الدعم غير المباشر للانتماضة السورية أصبحت محط شكوك لانيكافيتها المساعدة في ولادة معارضة ديمقراطية ومنفتحة تحل محل النظام القمعي، وتثير في الوقت نفسه مخاوف من ان هذه السياسة تسهم ببدر بذور ولادة نظام معاد لأمريكا.

ونقلت عن مسؤول امريكي قوله ان الجماعات التي تتلقى الاسلحة القاتلة هي تلك التي لا تريدها. وتذكر الصحيفة ان الولايات المتحدة لا ترسل اسلحة للمقاتلين

الجيش الاسرائيلي قام بتهئية منطقة بالقرب من الحدود مع سورية لاستيعاب لاجئين في حال فروا الى الدولة العبرية

على صلة بما سلف، ذكرت تقارير صحافية عربية الاثنين ان الجيش الاسرائيلي قام بتهيئة منطقة بالقرب من الحدود مع سورية لاستيعاب لاجئين سوريين فيها في حال فروا الى اسرائيل بسبب أزمة اسنانية. واكد مصدر عسكري انه تم تهيئة الأراضي بالتنسيق مع الأمم المتحدة، حسب المعايير الإنسانية الدولية، موضحا مع ذلك ان الهدف هو منع انزلاق الأزمة السورية الى داخل اسرائيل، وقالت الاداعة العبرية الجعا الرسمية (ريشيت بيت) ان الجيش الاسرائيلي قام أيضا بتوسيع وتعقيم السياج الأمني الفاصل بين اسرائيل وسورية، خاصة في منطقة جمدل شمسي، الواقعة في هضبة الجولان العربية السورية المحتلة.

ولغيت الاداعة الى انه من ناحية أخرى، قالت مصادر عسكرية وصفتها بأنها رقيقة السنوي ان رفعة المواجهات بين القوات النظامية السورية وقوات المعارضة تتسع تدريجيا الى المنطقة الحاذية للسياج الأمني الحدودي. وشكر الى ان الاضطرابات التي يشهدها سورية منذ آذار (مارس) من العام الماضي أدت الى نزوح نحو 294 ألف شخص الى دول الجوار ، بحسب الفوضية العليا للامم المتحدة لشئون اللاجئين، وكان رئيس الوزراء ينامين ننتباهوا هاجم الرئيس السوري بشار الأسد، واصفا اياه بأنه مجرم.

حرب النور السلفي في غزة ممنوع من الظهور للنور من قبل حماس

سياسي للجماعات السلفية الدعوية في قطاع غزة الخميس الماضي قبل أن يتم الإعلان عن تأجيل ذلك. وأعلنت أوساط سلفية في حينها أن امن حومة حماس التي تسيطر على غزة استدعى مؤسسي الحزب واحتجزهم لعدة ساعات لمنع الإعلان عن إطلاق المؤتمر وذلك بغير ضرورة استكمال الاجراءات القانونية. وكانت وزارة الداخلية المقالة بغزة أعلنت في وقت سابق قبولها لسوا مع القائمين على تأسيس حزب النور السلفي الفلسطيني، وطروهم على الاجراءات القانونية لتأسيس أي حزب قبل الإعلان عنه حسب القانون الفلسطيني، مؤكدة أنها تطلب من القائمين على تأسيس الحزب اتباع الاجراءات القانونية حسب القانون والقدم رسمي لذلك.

ومن ناحية ثانية نفى الحزب ما نقل عن موقع القنادة السابعة الاسرائيلية من أن حزب النور الصري أرسل وزعا وفدا من قياداته أو من رموز الدعوة السلفية، لقطاع غزة للتنسيق مع قيادات حزب النور

السلفي. ويقول القانون على الحزب الفلسطيني انهم يتفقون مع حزب النور المصري في النهج والبرمجة وهي الدعوة السلفية، لكنهم يختلفون من الناحية التنظيمية والإدارية والسياسية.

انباء عن تأجيل الشيخة موزة زيارتها لقطاع غزة الى ما بعد عيد الاضحي

موزة غرة عقب عيد الاضحي بغيردها، نافيًا ان تكون هناك توجهات لدى الامير حمد بن خليفة لان يكون على رأس الوفد. والصح الى امكانية ان تضع الشيخة موزة خلال زيارتها المرتقبة حجر الاساس لاعد مشاريع اعادة الاعمار القطرية في غزة، والمقدرة بنحو 300 مليون دولار، إضافة الى تقديمها مشاريع الخيرية الاخرى.

وكانت تقارير ذكرت ان وفد امير قطري رفيع سيعمل على غزة خلال ساعات براسة زوجة الامير القطري، ثم عادت وذكرت تقارير اخرى ان الزيارة تاجلت بسبب الأوضاع الأمنية في القطاع.

الشيخة موزة الى غزة، وتحديدًا خلال الـ48 ساعة الماضية ليس دقيقا بشكل كبير. وأوضح أن السفير محمد العمادي المسؤول عن فريق تنفيذ المشاريع القطرية في غزة، إضافة إلى مدير الشؤون العامة وصلا الأحد الى قطاع غزة، وأشار المصدر إلى أن زيارة العمادي تعتبر جيدة، لكنه يقيم أن زيارة الشيخة وتتابع تطبيق مشاريع اعادة الاعمار، لافتا إلى ان زيارة مدير مكتب الشيخة موزة يأتي ضمن المتابعة لعدة مشاريع خيرية مقامة في القطاع بدعم من زوجة الامير القطري، وخاصة تلك المشاريع التي لغدت بعد الحرب على غزة، وتوقع المصدر ان تزور الشيخة

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

رجح مصدر مطلع وعلى علم بأشعاره التي تستندة دولة قطر لاعادة اعمار قطاع غزة ان الزيارة اذ المرتقة للشيخة موزة بنت ناصر السند، زوجة امير دولة قطر للقطاع، تاجلت الى ما بعد العيد. وذكرت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها في تصريحها لـ «القدس العربي» ان ما تردد في وسائل الاعلام مؤخرا عن قرب وصول

مؤسسة حقوقية تطالب عباس بتكليف النيابة العامة الفلسطينية بالتحقيق في اسباب وفاته؛

السلطة تعترم اغلاق ضريح عرفات امام الزائرين تمهيدا لفتح القبر بأشرف كبار رجال الدين امام المحققين الفرنسيين والخبراء السويسريين

قضائي قادر على كشف الحقيقة أو المساهمة في أقل تقدير بكشفها.

وجاءت المطالبة بتولي النيابة العامة الفلسطينية التحقيق في وفاة عرفات عشية حلول الذكرى الثامنة لوفاته بتاريخ 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2004، في مشفى بيرسي بالجمهورية الفرنسية.

وقالت الضمير انها تستغرب مرور هذه الفترة الزمنية الطويلة دون إعلان السلطة الفلسطينية عن تدخل النيابة العامة الفلسطينية أو الأجهزة القضائية المختلفة للتحقيق في ملامسات حادثة وفاة الراحل أبو عمار، خاصة في ظل توفر مؤشرات يمكن وصفها بالواقعية تدل على تعرضه لعملية تصفية جسيمة.

وأضافت الضمير في بيانها الاثنين: «ان المعطيات التي تضمنها الفيلم الوثائقي الذي نشر بالآونة الأخيرة من قبل قناة الجزيرة الفلسطينية، اظهرت نتائج خطيرة توضح أسباب وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات، حيث أنشأت النتائج في التقارير المستندة لتحليل علمية، ان آخر الأغراض الشخصية لعرفات وملابسه وفرشاة أسنانه، وحتى قبعته هناك كيميائ غير طبيعية من البولونيوم، وهي مادة شاردة وعالية النشاط، وقد تم إخضاع هذه الأغراض للتحليل في معهد الفيزياء الإشعاعية بمدينة لوزان بسويسرا، والتي خلصت إلى وجود نسبة عالية من

البولونيوم في جسمه»

وشدنت الضمير على أن عدم تدخل جهاز القضاء والعلمي الفلسطيني بالتحقيق في هذه الحادثة يثير علامات استفهام واضحا، معتبرا أنكفاء السلطة الوطنية بتشكيل لجنة تحقيق غير قضائية هي مسألة ليست كافية وتثير الغرابة، مؤكدة أن الوصول إلى أسباب وفاة عرفات هو حق لجميع أبناء الشعب الفلسطيني.

وطالبات الضمير بالنيابة العامة الفلسطينية رافع رف زوجته سها عرفات قضية أمام القضاء الفلسطيني قبل اسابيع، مطالبة بالتحقيق في أسباب وفاة.

وكانت سها عرفات رفعت قضية امام القضاء الفرنسي كونها تحمل الجنسية الفرنسية تطالب فيها بالتحقيق في أسباب وفاة زوجها وذلك بعد وصول بسويسرا الى دلائل تؤكد وجود مادة اشعاعية عالية السمية في ملابس الراحل.

واكد المعهد السويسري وفق برنامج وثائقي بثته قناة «الجزيرة» قبل شهر ان مستويات عالية من عنصر البولونيوم

من ناحيتها قالت الضابطة التي تقود قسم الأهداف في قسم الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) إن القسم يتلقى معلومات من مختلف وكالات الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي عن المواقع الفوتوغرافية ومن المصادر الإنسانية، لافتة إلى أن استخبارات الجيش تعمل على مستوى عال اليوم نحو تنسيق استخبارات العمليات، أما القرار النهائي، بحسبها، فيعود إلى قائد رئيس استخبارات العسكرية الذي يقوم بتحديد قواعدا الأهداف، ولكن الضابط الذي سمي بـلقب (س) قال إنه من الصعب للغاية عندما يري عمل الاستخبارات إلى مستوى نوعي عال، مراقبة منظمة إرهابية تعمل جاهدة على كسر الروتين المعروف، ذلك أن الاستخبارات العسكرية لا تملك صورة كاملة لما يحدث في حزب الله، على حد قوله.

وأوضحت المصادر أن حزب الله استخلص العبر من حرب لبنان الثانية، وبناء على ذلك، قام بنقل معظم مصادره من المراكز المختلفة في الميدان إلى قرى مدمجة نسبيا ومواقع خضفية في لبنان، مشددة على أن 95 بالمئة من أهداف حزب الله توجد في مناطق مدنية وتعمل على استخدام المدنيين دروا عا بشرية.

وشدد أحد الضباط، من الذين تحدثوا للصحفية على أن الأولوية تستعمل للدقة والقصف المؤثر الذي يسبب أقل الإضرار بالنسبة إلى المدنيين، حيث يسبقون الجيش بنقل السكان اللبنانيين إلى الشمال بسرعة، لتقليل الإصابات، ضيفا أن الجيش يسبقو بالقاء منشورات والسيطرة على الإذاعات، ولكنه بالمقابل، اعترف بأن الجيش الإسرائيلي سيلحق الأضرار الكبيرة بالسكان الذين لا علاقة لهم بالقتال، على حد تعبيره، وزاد قائلا ان الجيش سيحجم الطرق المؤدية إلى بيروت، والتي سيستخدمها سكان الجنوب خلال

مضيفة أن الهدف هو ان تكون جميع القرارات متتاسقة مع القانون الدولي.

وعندما فيقيم العدو داخل مركز مدني، فإن الأمر يخلق مصاعب حقيقية، ونحن نعمل وفق اتفاقيات جنيف المتعلقة بالتمييز في الاستهداف، التي تنص على إمكان مهاجمة هدف يستخدم لأغراض عسكرية، على حد قولها.

ولفتت أيضا إلى أن المبني الذين تحفظ فيه الأسلحة أو الذي يستخدم كعقر عسكري لطوارئ، يمثل هدأ عسكريا مسموحا به، مشيرة إلى أن الجيش الإسرائيلي يتحمل مسؤولية تحذير السكان المدنيين قبل الهجوم، وتعددت التقييمات التي تقول، نقلا عن ضابط رفيع المستوى في شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) الذي قال ان استراتيجية كل من إسرائيل وحزب الله لتقليلان في بعض النقاط الرئيسية، لافتا إلى أنه في النهاية توصل الجانبان إلى قاعة في نهاية حرب لبنان الثانية بأنه من الأفضل، في الوقت الحاضر، تحاشي جولة جديدة من الحرب على أساس أن الثمن سيكون مرتفعا جدًا، على حد تعبيره.



الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات

210- وجدت ملامبس عرفات التي كان يرتديها قبل تدهور وضعه الصحي، وهي نفس المادة التي تبين أنها قتلت جاسوسا روسيا سابقا في لندن عام 2006. وتؤكد الدراسات العلمية ان مادة البولونيوم قاتلة وان 10 ميكروغرامات منها تكفي لقتل إنسان وهو أقوى من السيانيد بنسبة كبيرة جدا.

وعلمت «القدس العربي» الاثنين بأن السلطة الفلسطينية ستعلن الاسبوع القادم عن موعد وصول المحققين الفرنسيين والخبراء السويسريين الى رام الله للتحقيق في أسباب وفاة عرفات وفتح قبره واخذ عينات من جثثانه، والاطلاع على التحقيق الذي جرى مع المراققين له في تلك الفترة.



تركيا تفتش حمولة طائرة ارمينية متجهة الى سورية

مقتل ثمانية جنود سوريين في حلب واستمرار الاشتباكات حول معسكر في ادلب



سوري يتفقد آثار الدمار بعد قصف عنيف تعرضت له مدينة حلب

مجالبيها الجويين امام الطائرات المدنية التابعة للبلد الاخر. ولا تقيم تركيا وارمينيا علاقات دبلوماسية بسبب خلافهما حول عمليات ترحيل الارمن والمجازر بحقهم في ظل السلطنة العثمانية عام 1915 حيث ترفض انقرة اعتبارها «ابادة».

الاسد يشكل لجنة لترميم جامع الامويين المتضرر في معارك حلب

■ دمشق - ف ب: شكل الرئيس السوري بشار الاسد الاثنين لجنة مهمتها انجاز صيانة وترميم الجامع الاموي الاتري في مدينة حلب الذي اصيب باضرار بالغة بعد اسبوعي عليه مقاتلون معارضون واستعادته القوات السورية اسس الاول. وتكرت وكالة الانباء السورية الرسمية ان الاسد اصدر امس «قرارا جمهوريا» يقضي «بتشكيل لجنة انجاز صيانة وترميم الجامع الاموي الكبير في حلب برئاسة محافظ حلب». ويحدد القرار مهلة انتهاء اعمال الصيانة والترميم لغاية نهاية العام القادم. وكان الجيش السوري استعاد الاحد السيطرة التامة على الجامع الاموي الذي استولى عليه معارضون مسلحون عليه جزئيا السبت. ووصف مراسل وكالة فرانس برس الذي رافق القوات النظامية خلال اقتحامها الجامع الدمار الذي اصابه، مشيرا الى ان «المصر في القسم الشمالي للجامع دمر

مدينته حلب.

المجلس الوطني السوري: الابراهيمى يقترح ارسال قوة لحفظ السلام في سورية

التي نثق بها»، لكنه قال «نحن لا نثق بالطرف الاخر لذلك ننظر نتائج حديثه مع الاخوان في سورية للتوصل الى اشياء محددة». وأضاف ان «موضوع القوات العربية فيه تداول جندي لكن الفكرة تحتاج الى قرار اممي في مجلس الامن». وبدأت الامانة العامة للمجلس الوطني السوري المعارض الاثنين في الدوحة اجتماعات برئاسة رئيس المجلس عبد السياس سيدا لبحث الوضع الميداني والسياسي في سوريا فضلا عن جهود اغاثة اللاجئين بحسبما افاد احد مرصان رئيس المكتب الاعلامي للمجلس الوطني السوري. وأضاف ان الاجتماع الذي سيتواصل الثلاثاء سيناقش مسألة وضع اليات لادارة المناطق التي حررها «الثوار في سورية». من جهة، قال عضو الامانة العامة لؤي الصافي لوكالة فرانس برس «من اهم النقاط المطروحة على جدول اعمال اجتماعات الدوحة التي تعقد اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء» اعادة الهيكلة بمعنى توسيع المجلس وتعديل النظام الاساسي بما يتواءم باقتعاد الانتخابات في كل المستويات». وأضاف الصافي ان الاجتماعات سيخضرها حوالي 35 عضوا في الامانة العامة. وتكر مرصان ان المجلس سيعقد في الدوحة في 22 تشرين الاول (أكتوبر) اجتماعا «مع بعض شخصيات المعارضة من خارج المجلس وشخصيات مسئلة ضمن جهود المجلس لتعزيز الحوار الداخلي في سورية الانتقالية».

قطر ترى ان اي بعثة الى سورية يجب ان تكون «وافية العدد والعدة»

نحن نحث بشار ومن معه على ايجاد طريقة للخروج من هذه المشكلة ولجمع السوريين مع بعضهم البعض». ودعا الاخضر الابراهيمي الى وقف لاطلاق النار في سورية بمناسبة عيد الاضحى الذي يصادف نهاية الاسبوع المقبل. كما تناقلت وسائل الاعلام ابناء عن فكرة بدرسها الابراهيمي تقضي بارسال بضعة الاف من جنود دول محايدة الى سورية تحت لواء الامم المتحدة بهدف الفصل بين القوات النظامية والمعارضة. ونفى المسؤول القطري ان تكون بلاده تدعم المجموعات المسلحة في سوريا وقال «نحن نكوله لا ندعم اي مجموعة متطرفة في اي مكان من العالم وما نقوم به بشكل شفاف مع الجامعة العربية وضمن اللجنة الخاصة بسوريا». ومن جانبه قال ميقاتي الذي التقى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني «بقدر حسنا لسموه سياستنا القائمة على الاناي بالنفس في الازمة السورية، لكننا لا نأى بانفسنا عن السائل الانسانية، للفرقة منها.

وقال «موضوع القوات العربية فيه تداول جدي لكن الفكرة تحتاج الى قرار اممي في مجلس الامن».

وقال انه ينظر «ارارا لشجاعا من السلطة السورية لوقف مهاد الدم والاستجابة لرغبات الشعب السوري (..)

وتقيم مجموعة ارمينية صغيرة في سورية تضم ما بين ستين ومئة الف شخص بحسب التقديرات يتركزون خصوصا في حلب. ومنذ بدء النزاع في سورية في الالاف منهم الى ارمينيا خشية وقوع مشاكل في سورية في حال سقط نظام الرئيس السوري بشار

منظمة الصحة: 67 بالمئة من المنشآت الصحية في سورية تضررت نتيجة العنف

نحو 271 سيارة إسعاف من مجموعة 520 سيارة ومن بين تلك التي طالها الدمار 177 سيارة تعطلت تماما عن العمل. وأكدت ان هذه الأوقات الحرجة التي تستقبل فيها المرافق الصحية أعدادا من المرضى تفوق قدرتها على الاستيعاب تتطلب توافر الحماية لهذه المرافق والسماح للمعلمين الصحيين بالتنقل وتقديم الخدمات بدون تعرضهم للخطر. ودعت منظمة الصحة العالمية إلى وقف أعمال العنف في سوريا لتأمين وصول المرضى إلى المنشآت الصحية وحماية العاملين الصحيين والإمدادات من الأدوية واللقاحات والمعدات الطبية.

العراق يطالب الابراهيمى بالتحرك بسرعة حفاظا على «وحدة سورية» وامن المنطقة



وزير الخارجية العراقي في مؤتمر صحفي مع المبعوث الاممي في بغداد

الثلاثاء النظام السوري الى تطبيق وقف احادي لاطلاق النار، ردت عليه دمشق بطلب ايفاء مبعوثين الى الدول التي تدعم «المجموعات المسلحة، والزلمها بتوظيف نفوذها أمامه لحدود المنطقة.

انقرة تطالب أوروبا باستقبال لاجئين سوريين عدد اللاجئين السوريين في مخيمات في تركيا يتجاوز مئة ألف

■ اسطنبول -بروكسل- رويترز- د ب ا: قالت الوكالة التركية لإدارة الطوارئ والكوارث الاثنين ان عدد اللاجئين السوريين الموجودين في مخيمات بجنوب تركيا يتجاوز مئة ألف وهو عدد يفوق العدد الذي سبق ان قالت انقرة انها ستستأخ من أجل استيعابه. وكانت تركيا – التي تقوم بدور بارز بشكل متزايد فيما يتعلق بالمعارضة الدولية للرئيس السوري بشار الأسد- دعت بالفعل الأمم المتحدة إلى اقامة مخيمات للاجئين في منطقة أمنة داخل الحدود السورية.

وقالت الوكالة في بيان ان هناك الآن 100363 سورية في أكثر من عشرة مخيمات في الأقاليم التركية على الحدود. وتزايدت التوترات بين تركيا وسورية خلال الأسبوعين المنصرمين بسبب قصف عبر الحدود، وتضاعفت في العاشر من تشرين الاول (أكتوبر) عندما أرغمت انقرة طائرة سورية قادمة من موسكو بالهبوط متهمه اياها بحمل ذخيرة روسية للجيش النظامي لبشار الأسد. وقال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أمس إن المجال الجوي التركي أغلق أمام الطائرات السورية.. وحظرت سورية يوم السبت عبور الطائرات التركية أراضيها. من جهة أخرى طالبت تركيا الدول الأوروبية الاثنين باستقبال لاجئين سوريين. وقال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي التركي إيجيم باجيس في تصريحات لصحفية «دي فيلت» الألمانية الصادرة امس: «يجب على أوروبا ان تبدأ في إعادة التفكير في المواطنين الذين فروا من سورية إلى تركيا. يوجد في أراضيها حاليا أكثر من 80 ألف لاجئ». جاء ذلك قبل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذي انطلق صباح اليوم في لوكسمبورج والذي تنصدر تطورات الازمة السورية جدول أعماله. وأضاف باجيس: «يتعين على أوروبا مساعدة من يبحثون عن ملاذ آمن واستقبال لاجئين. حان الوقت لأن تساعد أوروبا في هذا الشأن».

وأشار باجيس إلى ضعف إمدادات الغذاء والأغذية القادمة من الاتحاد الأوروبي من أجل اللاجئين، مطالبا الاتحاد بتقديم المزيد من المساعدات المالية.

وعزا باجيس التحفظ الأوروبي تجاه استقبال لاجئين إلى الازمة المالية في منطقة اليورو، وقال: «أوروبا في حالة تفكير متجمد، وهذا التفكير لا يتقدم لأنه مركزية على أزمة اليورو».

في ريف دمشق: تتعرض مناطق في الغوطة الشرقية للقصف من القوات النظامية، بحسب المرصد الذي أشار الى سماع «اصوات اطلاق رصاص كثيف صباح اليوم (الاثنين) بالقرب من مدينة قارة رافقها اغلاق للطريق الدولي دمشق حمص» وذلك اثر مهاجمة «مسلمين مجهولين سيارة تابعة للجمارك على طريق دمشق حمص».

وشهد ريف دمشق في الفترة الماضية اشتدادا في حدة هجمات القوات النظامية التي تحاول استعادة مناطق عزز المقاتلون المعارضون وجودهم فيها.

وادي النزاع السوري الى مقتل أكثر من 33 ألف شخص. بحسب المرصد.

من جهة أخرى اجرت السلطات التركية الاثنين تفتيشا روتينيا لطائرة شحن ارمينية متجهة الى حلب بعد ايام على اعتراضها طائرة مدنية سورية اتهمتها بنقل معدات عسكرية روسية الى نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

وانطلقت طائرة الشحن من ارمينيا محملة بالمساعدات الانسانية بحسب سلطات البلاد وحظت عند الساعة 08.00 تغ في ازوروم (شرق تركيا) في توقف فني اتفق عليه مسبقا مع السلطات التركية من اجل تفتيش الحمولة.

وأعلن نائب رئيس الوزراء بولد ارينتش

جنيف- بي بي أي: قالت منظمة الصحة العالمية الاثنين ان 67 بالمئة من المنشآت الصحية في سورية تضررت بدرجات متفاوتة نتيجة أعمال العنف هناك من بينها 29 بالمئة تعطلت تماما، وأدت إلى باندش العيارات ما تتعرض له المرافق الصحية السورية من اعتداءات وتكرير بيان للمنظمة انها تدين «باندش عبارات الادانة الاعتداء التي اضرت بالمرافق الصحية في الجمهورية العربية السورية وتعرض عن بالغ القلق من التداعيات الخطيرة لتلك الاعتداءات على العاملين الصحيين والمرضى والبنية الأساسية».

وقالت ان التصعيد الذي حدث في أعمال العنف مؤخرا

التي تضررت بدرجات متفاوتة نتيجة أعمال العنف هناك من بينها 29 بالمئة تعطلت تماما، وأدت إلى باندش العيارات ما تتعرض له المرافق الصحية السورية من اعتداءات وتكرير بيان للمنظمة انها تدين «باندش عبارات الادانة الاعتداء التي اضرت بالمرافق الصحية في الجمهورية العربية السورية وتعرض عن بالغ القلق من التداعيات الخطيرة لتلك الاعتداءات على العاملين الصحيين والمرضى والبنية الأساسية».

وقالت ان التصعيد الذي حدث في أعمال العنف مؤخرا

العراق يطالب الابراهيمى بالتحرك بسرعة حفاظا على «وحدة سورية» وامن المنطقة

■ بغداد- ف ب: طالب العراق الاخضر الابراهيمي الاثنين بالتحرك بسرعة حفاظا على «وحدة سورية» وامن المنطقة، فيما حذر المبعوث العربي الدولي من الازمة فيها تشكل خطرا على «شعبها وجيرانها والسلم العالي». وأوضح بيان نشر على موقع رئاسة الوزراء العراقية ان رئيس الوزراء نوري المالكي، أجرى في بغداد اليوم مع الابراهيمي الذي سيلوجه الى القاهرة بحثا «عمقا للازمة السورية والسبل الكفيلة بايجاد حل سياسي لانهاء الازمة».

ونقل البيان عن المالكي قوله «نحن معكم بكل ما نستطيع ونجاحكم سيكون نجاحا لسورية وللمنطقة اجمع»، مضيفا ان «العراق يدعم بشكل كامل جهود الوافد الاممي والعربي المشترك الى سورية من اجل التوصل الى حل سياسي لازمة المتفاقمة».

وحذر رئيس الوزراء العراقي «من استمرار القتال في سورية، داعيا الى «التحرك بسرعة حفاظا على ارواح الشعب السوري الشقيق ومستقبل سورية وحدتها، وكذلك حفاظا على امن المنطقة واستقرارها».

كما دعا جميع الدول المؤثرة في الشأن السوري الى ادراك خطورة تطورات الازمة السورية والى ضرورة التعامل معها بمسؤولية عالية». وذكر البيان ان الابراهيمي قدم «رؤية اولية للحل كانت مثققة مع رؤية العراق التي طرحها منذ البداية، وتعتمد على وقف شامل لانطلاق النار واطلاق عملية سياسية تحقق حلا مقبولا للشعب السوري يحفظ حقوقه وطموحاته المشروعة».

وتمت البيان بالاعلان ان ثم في اللقاء «الاتفاق على جلسة من الخطوات التي يمكن ان تشكل خارطة طريق للخروج من الازمة السورية بأسرع وقت».

الاتحاد الاورويي يفرض عقوبات جديدة على النظام السوري ولايجرز تقدما مع روسيا

■ لوكسمبورج - ا ف ب: فرض وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الاثنين عقوبات جديدة على دمشق تقضي بحجيد اموال شركتين و28 شخصا اضافيا من داعمي الرئيس بشار الاسد ومنع اعطائهم تأشيرات دخول، الا انهم اخفقوا في حل الخلافات مع روسيا حول انهاء النزاع الدومي في سورية. ومع تصاعد العنف في سوريا، وافق الوزراء على تجيد اربعة28 شخصا وشركتين وفرض حظر على السفر عليهم في الدفعة 19- من العقوبات المنددة التي يفرضها الاتحاد على النظام السوري منذ بدء أعمال العنف في آذار (مارس) من العام الماضي. ولن تكشف اسماء الذين فرضت عليهم عقوبات قبل نشرها في الجريدة الرسمية للاحداث الثلاثاء.

الا ان دبلوماسيين قالوا ان العقوبات تستهدف اشخاصا يرتبطون بالعنف ضد المعارضة النظام، وشركا تهم بتوفير الاجرة التي يستخدمها النظام لقمع المناضين له.

ولم تظهر مؤشرات تدل على ان نظام الاسد يتأثر بالعقوبات الأوروبية ان ان موسكو لا تزال تزوده بالامدادات رغم الحظر الأوروبي على الواردات السورية والاستثمار في مجال النفط السوري وحظر التجارة مع مفي الذهب والمعادن الثمينة.

وقالت المصادر لوكالة فرانس برس ان قرار لوكسمبورج يرفع عدد الاشخاص الماندين والمعنوين للشموين بالعقوبات الأوروبية على النظام السوري الى 181 شخصا و54 كيانا.

في ندوة تعقد بتونس برعاية مركز دراسات الوحدة العربية حول الدين والدولة:

تباين في قراءة ما أنتجته الثورات بالعالم العربي من هيمنة الاسلام السياسي على الحياة او الاستفراد بالسلطة الجديدة او تشكيل تحالفات او التأكيد انها القوة الاولى



جانب من مسيرة اثناء الثورة التونسية اولى الثورات العربية

والدين في التاريخ السياسي المدوّن، بثلاثة أنماط رئيسية هي: نمط الدولة المتماهية مع الدين، الدولة الثيوقراطية (الدينية) القائم حكمها على ادّعاء تطبيق أحكامه، والدولة القائمة شرعيتها -وأحياناً بالتجاور مع شرعيات الحكم وسياساته، ثم الدولة الحادية تجاه الدين/ الأديان، الدولة الإمبراطورية من النمط الآسيوي القديم (الصينية واليابانية والإيرانية القديمة) وهي الدولة العلمانية الحديثة القائمة على شرعيات مدنية بشرية، لا مكان فيها لأي نوع من أنواع استغلال الدين في السياسة.

وقال ان هذه النماذج الثلاثة لعلاقة الدولة بالدين ليست قاطعة في التمايز والمفاصلة، وإنما يحدث أن يتخلل الواحد منها بعض ملامح الثاني كأن يستعير نموذج الدولة التأتينية بعضاً من سمات الدولة الثيوقراطية والدولة العلمانية، أو كأن تستعير الدولة العلمانية الحديثة والمعاصرة بعض مضمون الدولة الثيوقراطية فتتحول العلمانية، في النمط الوضعي الفرنسي مثلاً، إلى عقيدة دينية مقدسة للدولة... لا

ولاحظ ان احزاب الاسلام السياسي تتمسك بالتغيرات وتقبلها كأساس وثوابت فيما تضع الثابت احباطا في امكانية التغيير السياسي في الوقت الحالي والتي تلطم اليها الشعوب ليست فقط ضاديق الاقتراع وانما اساسا الحربة وعقد اجتماعي يتوافق عليه والتمايز بين المجال الديني والسياسي.

بين التيارات العلمانية والدينية يقلل من فرص عمل هذه التيارات مع بعضها البعض ويؤكد على ضرورة ايجاد نماذج ثقافية تساهم في التقليل او الحد من الانقسامات الداخلية وتساعد هذه الدول على المضي قدما في ظل قلق من امكانية وجود حلول للقضايا الاجتماعية والاقتصادية. وازادت هولس العاني ان ظاهرة الاستقطابات والانقسام بين الاسلاميين والعلمانيين تحتم علينا التفكير في امكانية ايجاد نماذج ثقافية يقبلها الجميع مع طرح سؤال عن النموذج المطلوب الاوروبي الأمريكي ام التركي او دول اسلامية اخرى نجحت في تحقيق تقدم ثقافي واقتصادي او تجارب اخرى يمكن تطبيقها وتساءلت ان كان التيار الاسلامي الذي وصل للحكم يقبل تقديم تنازلات في موقفه من بعض الحريات مقابل الحفاظ على علاقة طيبة مع بقية التيارات. وأشارت مديرة المعهد السويدي الى ان حالة الاستقطاب بين العلمانيين والاسلاميين اكتسبت زخما على حساب المناقشة الجادة للمشاكل التي تواجه الدول العربية التي تمر بمرحلة انتقالية. وقدم الباحث الغربي عبد الله بلقرين المداخله الاولى في الندوة وحملت عنوان الدين والدولة في المجتمع العربي المعاصر نظريا وتاريخيا واستشرافا تناول فيها إشكالية الدولة والدين في سياقاتها الفكرية، وأنماط العلاقة التي نشأت بينها في تاريخ الإسلام وأوروبا الوسيطة والحديثة، والجدل المعاصر الجاري حولها في الوطن العربي مستشرفا صورة مستقبلية لهذه العلاقة في ضوء صعود الحركات الإسلامية وتجذد حضور الديني في المجال السياسي، كما في ضوء الحاجة إلى توفير حل تاريخي لجذلية قد تهدد المجتمع بالاستقطاب والدولة بالتأزم.

وصنف بلقرين أنواع العلاقة التي قامت بين الدولة

الحمامات (تونس) - «القدس العربي»

من محمود معروف:

كشفت الجلسة الاولى من ندوة تعقد هنا بالحمامات حول الدين والدولة في الوطن العربي عن التباين الواضح في قراءة ما أنتجته الحركات الاحتجاجية العربية من أوضاع جديدة تتسم بهيمنة أحزاب الاسلام السياسي على الحياة السياسية العربية الراهنة، ان كان من خلال محاولتها الاستفراد بالسلطة الجديدة او تشكيل تحالفات تكون فيه هي المهيمنة او الاعتكاف بالتأكيد انها القوة الاولى حتى لو لم تمارس تدبير الدولة.

وقال الدكتور يوسف الصواني المدير العام بالوكالة لمركز دراسات الوحدة العربية ان اختيار موضوع الدين والدولة فرضه ما أثاره من جدل منذ اندلاع احتجاجات الربيع العربي ووصول أحزاب الاسلام السياسي الى الحكم بانتخابات، مشيرا الى مواضيع مكانة الشريعة بالدستور والاسلام ونظام الحكم وهي مواضيع معقدة وخلافية.

ويشارك في الندوة التي ختتمت غدا الأربعاء أكثر من خمسين باحثا ومفكرا عربيا يبحثون ويتجادلون في «كيف يمكن للسياسة أن تمارس الآن وفي المستقبل في الوطن العربي بشكل يقارب إشكالية الدين والدولة بفهم إسلامي معاصر يستوعب العصر ومتغيراته، ويرفع عن الدولة والمجتمع عبء أزمة في العلاقة بين الديني والسياسي».

واكدت بريجييتا هولس العاني مديرة المعهد السويدي بالاسكندرية المساهم في تنظيم الندوة ان نجاح ثورات الربيع العربي وما تبعه من صعود التيار الاسلامي للحكم ومن زيادة حدة الاستقطابات

المغرب: مولاي هشام يقرر التنازل عن الدعوى التي رفعها ضد قيادي بالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية اتهمه بالفساد المالي واستغلال النفوذ

الرباط - «القدس العربي»:

طوي صباح امس الاثنين امام محكمة بالدار البيضاء ملف الدعوى القضائية التي رفعها الامير المغربي هشام العلوي ابن عم الملك محمد السادس ضد عبد الهادي خيرات القيادي بالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض ومدير الصحيفة الناطقة باسمه على خلفية تصريحات لهذا الاخير اتهم فيها الامير بالفساد المالي واستغلال النفوذ. وقال مصادر مقربة من الامير المغربي انه قرر التنازل عن الدعوى القضائية بشرط ان وجه اليه القيايدي الاتحادي عبد الهادي خيرات، رسالة عبر من خلالها عن اعتذاره عن التصريحات التي قال فيها ان الامير استفاد من اموال عمومية

خارج القانون، معترفا بأن المعلومات التي كانت لديه وادلى بها في ندوة كانت خاطئة. وتقدم صباح امس الاثنين دفاع عبد الهادي خيرات امام المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء بنص الاعتذار المكتوب وتلاه امير رئيس المجلس، وصف فيه خيرات تصريحاته بكونها، غير مؤسسة، وهي الصيغة التي اعدها الحامي محمد عمر وقيل بها دفاع الامير مبلغا المحكمة بالتنازل عن الدعوى. وقالت نفس المصادر ان الامير تنازل عن الدعوى لانه «ما كان يهيمه ليس اعتذار خيرات ولكن اعترافه بعدم صحة كل العباط التي استند اليها لاتهام الامير بالباطل».

وكان عبد الهادي خيرات وهو

نائب برلماني قد اتهم الامير، في ندوة شهر اب/ أغسطس الماضي، باختلاس وتهريب اموال حصل عليها بدون ضمانات، ولجأ الامير الى القضاء

مطالبيا خيرات بتقديم أدلة تثبت اقواله وادعاءاته، او بتقديم اعتذار واضح لا يغير عليه، وفي حالة الرفض، فنه جرى التماس القضاء بالحكم بدهم رمزي والاعتذار ونشر نص الحكم في خمس جرائد مغربية.

وقدم صباح امس هشام الاسيوع الماضي بالقة ورد لخبرات بسبب أزمة صحية مؤقتة، وقالت المصادر ان عبد الواحد الراوي الامير الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبي النائب البرلمانية قد بعث برسالة للامير هشام عبر فيها عن تقديره للتنازل عن الدعوى.

سيطر الإسلاميون والمتزعمون الطوارق على ثلثي أراضي اليلاد بعد انقلاب عسكري في باماكو في مارس آذار الماضي، وهيمن الإسلاميون المتشددون الذي ينتهي بعضهم إلى القاعدة على حركة التمرد في الشمال بعد ذلك.

ورحبت الجزائر ترحيبا حذرا بقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الجمعة الماضي الذي يدعو فيه منظمات اقليمية افريقية والأمم المتحدة إلى إعداد خطة تدخل عسكري في مالي في غضون 45 يوما قائلة إنه يحتوي على الكثير من الجوانب التي تتفق مع موقفها.

ومما يشعر الجزائر بارتياح أن القرار الدولي الذي اقترحتة فرنسا بحث مالي على إقامة حوار مع تمردتي الطوارق إذا قطعوا علاقاتهم بجماعات مثل تنظيم القاعدة بيلاد المغرب الإسلامي وحركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا.

وقال مصدر أمّني إن الجزائر نفسها أجرت محادثات الشهر الجاري مع جماعة أنصار الدين المتشددة والتي تسعى إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في مالي ولها علاقات وثيقة مع القاعدة ببيلاد المغرب الإسلامي.

ولم ترد أي أنباء عن نتيجة المحادثات التي قال محللون معليون إنها قد تكون محاولة لإقناع أنصار الدين بقطع علاقاتها مع القاعدة ببيلاد المغرب الإسلامي كي تكون مؤهلة للمشاركة في المفاوضات.

الامينة العامة للحزب الاشتراكي بالمغرب: الشعب بحاجة لثورة ثقافية تكرس مفاهيم الديمقراطية

■ الرباط - «القدس العربي»: قالت زعيمة الحزب الاشتراكي الموحد اليساري الغربي إن معركة كل المغاربة اليوم هي من أجل بروز تيار ديمقراطي في البلاد، لأن الشعب المغربي في حاجة إلى ثورة ثقافية تكرس مفاهيم الثقافة الديمقراطية والوطنية الحقّة والغير والمساواة وحرية المعتقد، وتضمن مجتمع الكرامة والديمقراطية بمعايير دولية.

واكدت نبيلة منيب الامينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد في لقاء حزبي نظم بجنوب المغرب ان الزمان اليوم يبقى على الشباب الذي يحمل لواء التغيير في ظل الفساد السياسي الذي يعرفه المغرب وافشل السياسات التعليمية والاقتصادية التي سترن مستقبل المغاربة... على حد تعبيرها دائما.

منيب، حسب موقع هسبريس، دعت إلى توحيد صف اليسار من خلال «تحديد الرؤية الاستراتيجية للنضال الديمقراطي الهادف للتغيير، مع تبسيط خطابه لأجل مواجهة التيارات الأصولية»، واصفة ما يجري اليوم من «عقالات وقمع للحركات الاحتجاجية السلمية، بأنه سياسة قمعية وانتقامية ضد الشعب المغربي الطموح ضد كل المطالبين ببسط حقوق العيش في ظل السياسات الارتجالية الفاشلة التي تهدد السلم الاجتماعي في المغرب».

وحذرت من «بؤران تجميع الشهد السياسي بالمغرب ومواقف الأحزاب من حركة 20 فبراير»، معتبرة أن دور حزبها يمثل في مساندة الحراك المغربي منذ أول خروج له، وقالت ان الحكومة الحالية لم تنتج سوى القمع والاعتقال ومزيدا من التحلي عن الهامش التي ترك لها دستور 2011 لعدم التزامها حتى بما جاء به، وازادت ان «الانتقال الديمقراطي يعني فصلا حقيقيا للسلطة».

ازمة مالي تضع الجزائر في مأزق

وكانت الحركة الوطنية لتحرير أزواد كبرى جماعات متمردتي الطوارق في مالي -التي همشها حلفاؤها الإسلاميون السابقون الذين تحولوا إلى منافسين لها- خففت حدة موقفها الانفصالي الأسبوع الماضي في سعي لكسب دعم غربي.

وقال ابراهيم اراج الصالح وهو مسؤول بالحركة الوطنية لتحرير أزواد -جنمته حقتا في تقرير المصير لكن ذلك لا يعني الانفصال...- وكانت جماعة أعلنت في أبريل نيسان الماضي الدولة مستقلة بشأن مالي أطلقت عليها اسم أزواد لمعالجة المشكلات الناشئة من إهمال الحكومة.

ومن المقرر أن يلتقي ممثلون لاتحاد الإفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) والأمم المتحدة وغيرهم والتي تركز على ألا على تحرك محتمل لقوة تابعة للإيكواس في باماكو يوم 19 أكتوبر تشرين الأول لجولة خاصة بشأن مالي

وفي نفس اليوم تطلق الولايات المتحدة «حوارا استراتيجيا»، مع الجزائر التي تعتبرها حليفيا رئيسيا لها في محاربة القاعدة

خاصة زراع التنظيم في شمال إفريقيا وهو القوة بيلاد المغرب الإسلامي، ورغم ذلك فإن الجزائر التي خاضت كفاحا مريرا ضد فرنسا لتيل الاستقلال في الفترة من عام 1954 وحتى عام 1962 فشلت بربية شديدة تجاه أي تدخل عسكري في مالي.

وعارضت الجزائر حملة حلف شمال الأطلسي في ليبيا

الرباط - «القدس العربي»:

دعت مجموعة العمل الوطنية المغربية لدعم فلسطين والعراق والمغاربة اعضاء مؤسسة القدس الدولية الشعب المغربي قاطبة وهيئاته ومنظماته، السياسية منها والنقابية والحقوقية والجمعية للمساهمة في التصدي لقرار الادارة الامريكية باعتبار مؤسسة القدس منظمة ارهابية.

وقال بيان ارسل لـ«القدس العربي» ان الادارة الأمريكية تصدر على ركب موجة دعم الإرهاب الصهيوني والعنصري القيت، بإخاذ وزارة الخزانة الأمريكية للقرار الغريب والمدان بإدراج مؤسسة القدس الدولية ضمن قائمة المنظمات الإرهابية حسب

التصنيف الأمريكي، ويتجميد أموالها وأصولها داخل أمريكا وخارجها. وأضاف البيان ان مؤسسة القدس الدولية مؤسسة مدنية مستقلة، تضم في صفوفها شخصيات عربية وإسلامية وعالمية من مختلف الأديان والمذاهب والمشارب والأعراق، وهي غير تابعة لأية جهة، لكن جريماتها في نظر الإدارة الأمريكية هي دعمها لنصرتها للقدس وأهلها ووقوفها في وجه مخططات تهويدها والإجهاز على تراثها الحضاري والإنساني

ومداساتها الإسلامية والسنيحة. واكد ان مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين وأعضاء مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية بالمغرب يدينون بشدة هذا القرار الأمريكي الإرهابي والداعم لارهاب

وقال عبد القادر مساهل الوزير الجزائري المنتدب للشئون المغاربية والإفريقية بعد جولة شملت موريتانيا ومالي والنيجر الأسبوع الماضي إنه يجب تشجيع المحادثات بين الفصائل المالية بما فيها تلك التي تطالب بالاستقلال.

لكنه اضاف أنه لا مجال للتفاوض مع كل من له صلة بالجمربة

المنظمة والإرهاب.

وقال الياس بوكراخ وهو خبير أمّني عادة ما تعكس آراؤه وجهة نظر الحكومة الجزائرية إن مكافحة الإرهاب تتطلب مخابرات جيدة وليس انتشارا كثيفا للقوات.

وتسأل بوكراخ حول السبب الذي قد يدفع الجزائر إلى

مخاطرة ربما تنعكس سلبا على أمنها الداخلي.

وقال أنيس رحمانى الخبير الأمني ورئيس تحرير صحيفة توحيد صفوف المتشددين وانضمام المزيد من المجهدين إليهم لطرد

القوة الأجنبية من المنطقة.

وأضاف أن التحرك العسكري ضروري في مالي لإنهاء وجود

القاعدة هناك ولكن يجب أن تقوم به مالي.

وفي ضوء افتقار حكومة باماكو الواسع إلى القدرة على

استعادة الشمال دون مساعدة خارجية فإن التحدي الذي تواجهه

الجزائر هو النجاح «حكما سياسيا» سريعا قبل أن تتحقق مساعي

فرنسا للتدخل العسكري بقيادة أفريقية.

وتعارض اتخاذ إجراء مماثل مع الانتفاضة السورية وغالبا ما تستشهد بالآثار المؤسفة للحربين اللتين قادتهما الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان.

وقال جيف بورت مدير شركة ثورث أفريكا ريسك كونسلتنج

«إنها تلك أن السبل العسكرية عادة ما تتبعها تداعيات غير

مربوغب فيها... وتشعر بالقلق البالغ من أن يفقد النجح العسكري

إلى مزيد من زعزعة الاستقرار».

ومن بين العوامل التي ساهمت في اندلاع الاضطرابات بمالي

الإطاحة بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي العام الماضي

والذي فر مقاتلوه الطوارق باتجاه الجنوب إلى النيجر ومالي

بينما تدفقت الأسلحة من ليبيا لتقع في أيدي جماعات إسلامية

ومسلحة.

وتخشى الجزائر أيضا على مصير دبلوماسييهها المختطفين في

مالي التي يفقد فيها جرائريون الكثير من الجماعات المتشددة.

وتقول حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا إنها قتلت

بالمغل أحد الدبلوماسيين الجزائريين السبعة المختطفين في بلدة

جاو الشمالية غير أن الجزائر أن تؤكد ذلك، وأطلق سراح أربعة

من الدبلوماسيين.

ورغم ذلك يتعارض نفور الجزائر من التدخل الأجنبي مع القلق

الدولي والافريقي بشأن مالي ومن ثم فإنها خففت من حدة موقفها

كي لا تبدو معزولة عن باقي الدول.

الأردن: انخفاض في مستويات «المنakفة» املا في إنجاز مهمة الوزارة الجديدة وحكومة النسرور تتهاى لسلسلة قرارات «غير شعبية» في مرحلة حساسة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يعرف خصوم رئيس الوزراء الأردني الجديد عبدالله النسرور وهم كثر في إطار النخبة السياسية تحديدا أن فترة الرجل قصيرة والظروف حساسة جدا بمعنى أن مناقرة رئيس الوزراء أو محاولة إعاقته ستكون مهمة محققة بالخاطر على صاحبها.

القصة واضحة تماما فأي محاولة عابثة لتصفية حساب قديم مع النسرور أو سعي لوضع مطبات من أي نوع في طريقه تعني مباشرة مواجهة النظام برمته فقامبال الجميع مندودة والخليفة النصيبية في مؤسسة القرار لا تملك طرف الوقت الذي يمكن تخصيصه للمناكفات المعتادة.

لذلك حصريا يعتقد بأن مخضرا وخيبيرا في شؤون الحكم من طراز عبد الإله الخطيب رئيس الهيئة المستقلة لإدارة الإنتخابات «إبتلع»، الأمر عندما سمع عبر الإعلام رئيس الحكومة شخصيا يتدخل بشؤون الهيئة ويقدم للإسلاميين عرضا بتمديد فترة التسجيل إذا رغبوا بالمشاركة في الإنتخابات باللمحة الأخيرة.

طبعاً يعرف النسرور بأن عرضه من النوع الذي

لا يمكن قبوله من ناحية الشيخ حمزة منصور

ورفاقه في جبهة العمل الإسلامي.

ويعرف أيضا بأن مسألة فنية وإدارية من

طراز «تمديد» فترة التسجيل لن تساهلها

هيئة الإنتخابات ومجموعة الخطيب وليس من

صلاحيات الحكومة فالرجل - نقصد الخطيب -

داثرة خصوم التجربة.

النسرور كما نقل عنه أبرز وأهم من ناكفة خلال

العامين الماضيين وخطاباته البرلمانية الاعتراضية

أوصلته إلى مقر رئاسة الحكومة والرسالة وصلت

مبكرا لكل المناكئين المحتملين وتطلب ضمنا بأن لا

يقف الأمر على أساس توفر وقت إضافي للمزيد من

المناكفة.

لذلك حصريا يعتقد بأن مخضرا وخيبيرا في

شؤون الحكم من طراز عبد الإله الخطيب رئيس

الهيئة المستقلة لإدارة الإنتخابات «إبتلع»، الأمر

عندما سمع عبر الإعلام رئيس الحكومة شخصيا

يتدخل بشؤون الهيئة ويقدم للإسلاميين عرضا

بتمديد فترة التسجيل إذا رغبوا بالمشاركة في

الإنتخابات باللمحة الأخيرة.

طبعاً يعرف النسرور بأن عرضه من النوع الذي

لا يمكن قبوله من ناحية الشيخ حمزة منصور

ورفاقه في جبهة العمل الإسلامي.

ويعرف أيضا بأن مسألة فنية وإدارية من

طراز «تمديد» فترة التسجيل لن تساهلها

هيئة الإنتخابات ومجموعة الخطيب وليس من

صلاحيات الحكومة فالرجل - نقصد الخطيب -

برلمانية.

إلى حد كبير طبيعة القرارات التي يتوقع أن

يتخذها النسرور قريبا لا تسمح له بتحقيق هذا

الإنجاز إلا إذا جازف الرجل بالحاضر لكي يصنع

صورة المستقبل فحكومة النسرور في الحكومة التي

سترفع الأسعار وتتخذ قرارات اقتصادية صعبة

جدا يمكن أن تساهم في توتير الشارع وفريقه

هو الذي سيحدد الإسلاميين في الشارع.. هنا

تحديدا بالنظر كثيرون سقوط الحكومة الوليدة.

لكن النسرور يتمتع بمهارات ومواصفات تسمح

له بوضع خطة لاستثمار 80 يوما في حكمه

الافتقار بحيث يضع بصمة خارجية حيث يعين رؤساء

فألرجل تجاوز السبعين وفرصة تشكيل حكومة

وصلته بصعوبة متأخرة جدا.

وهذه الفرصة قد لا تكرر والشحنة العاطفية

والشخصية في المشهد كبيرة للغاية ولمؤسسة،

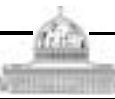
الأمر الذي يرجح وجود خطة مغلقة عند النسرور

على شكل محطة ينهي عليها حياته السياسية

بعيدا عن الصورة النمطية حيث يعين رؤساء

الحكومات ويقالون بدون أن يعرف الرأي العام

لماذا دخلوا ولماذا خرجوا في الواقع.



انتخاب علي زيدان المعارض السابق للقذافي رئيس وزراء جديدا في ليبيا والإخوان المسلمون يهنئونه بتكليفه تشكيل الحكومة المقبلة



علي زيدان رئيس الوزراء الليبي المنتخب

حرية اكبر في جامعة طرابلس لكن الطريق الى الديمقراطية لا يزال طويلا

مستقرة وتغييرا في الهذنيات. وأضاف البعض يعتقدون أن الحرية تعني التمكن من القيام بكل شيء (...) لكن الديمقراطية لها قواعدها» معتبرا أن التحدي الاساسي يقوم على اثناء المسحوسيات في الجامعة. وفي الماضي كان المقربون من نظام القذافي يحصلون بسهولة على الشح الدراسية وعلى الشهادات، واليوم يحصل على ذلك الذين قاتلوا هذا النظام ويريدون الاستفادة من هذه المنشآت كما يقول. والسلطات الجديدة المكلفة التعليم تريد المزيد من المنح الدراسية والبرامج المتحمرة على التكنولوجيا الجديدة واللغات، اللازمة في دولة تعتمد فيها التنمية على النفط والقطاع الخاص، ونائب وزير التعليم العالي مدرك لحجم وصعوبة هذه المهمة القائمة على ادارة اوضاع 530 ألف طالب مع بيروقراطية جديدة وعادات فساد قديمة، ويقول الحقصي العسكري أن «التغيير يحصل ببطء» ويجب أن التغيير الاساسي هو ان لدينا الآن حرية التعبير والتظاهر».. ويقول احمد الارشش استاذ العلوم السياسية انه اذا كانت الجامعة تسمح لال طلابها بالتظاهر فانها تروح ايضا لمبدأ حرية التعبير بشكل محضّر لتجنب حصول اضطرابات. وأضاف الارشش «نحن لا نعرف اسس الديمقراطية، محاولا ان يتقبل القامح بدور اويااما ان الامريكيين «يستحقون مثل هذه الدروس حتمية في بلد لم تكن حرية التعبير موجودة فيه وحيد لم يعد الكثير من الليبيين يترددون في اسماع اصواتهم اخرا».

وتشهد العاصمة تطاهرات محدودة، ومسلحة في بعض الاحيان، منذ سقوط القذافي، وفي بنغازي عاصمة الشرق الليبي ومهد الثورة، جرت تطاهرات شاذة مثل تلك المؤيدة او المعارضة لجيش وطني يضم ثوارا سابقين، وتصدرت عناوين الصحافة الدولية. ويقول محمود رمضان استاذ مادة الزراعة والمرشح للانتخابات التشريعية في تموز/يوليو ان نظاما تعليميا جيدا يتطلب حكومة

مدومو جبريل، وخلال عرضه برنامجه امام المؤتمر العام الاحد قال زيدان ان اعادة بناء الجيش والشرطة ستكون «اولوية اولوياته». وأضاف ان حكومته ستطلق «حملة تطويع وتدريب مكثفة لقوات الامن الوطني والجيش» من اجل ضخ دماء جديدة في هاتين المؤسستين واستبدال كل الضباط الذين خدموا في عهد معمر القذافي. ومن اولويات حكومته المقبلة ايضا «تفعيل القضاء الانتقالي» و«تحقيق المصالحة الوطنية»، وذلك في الوقت الذي تواجه فيه البلاد خطر الانزلاق إلى حرب اهلية مع ارتفاع منسوب التوتر بين القبائل المتنافسة ولا سيما بين مدينتي بني وليد، التي كانت أحد آخر معاقل القذافي، ومصراته المجاورة. وزيدان معارض قديم للعقيد الراحل معمر القذافي وقد نجح في الوصول إلى منصب رئيس الوزراء بفضل دعم ائتلاف القوى الوطنية (الليبراليين). وهو دبلوماسي سابق اضنى أكثر من 30 عاما في المنفى بعدما انتشق عن القذافي في 1980 حين كان يعمل في سفارة بلاده في الهند، تماما كرئيس المؤتمر الوطني العام محمد القرفيف الذي كان يومها سفيرا لليبيا في نيودلهي وأعلن انشقاقه عن نظام القذافي. وبحسب سيرة ذاتية مقتضبة نشرتها وكالة الانباء فابا زيدان «من مواليد 1950 في مدينة ودان بالجفرة (وسط) ويحمل ماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جواهر لال نهرو الهندية وعمل في السلك

179 صوتا مستقيدا من دعم التحالف الليبرالي في المجلس، اما منافسه محمد الحراري وزير الحكم المحلي الحالي المدوم من الاسلاميين فحصل على 85 صوتا. وحضر جلسة الانتخاب 179 عضوا من اصل 200 عضو يتألف منهم المؤتمر الوطني العام (المجلس التأسيسي). وقال القرفيف في كلمة مقتضبة اثر الانتخاب انه طلب من زيدان «تقديم تشكيلة الوزارية خلال اسبوعين اعتبارا من الاحد 14 تشرين الاول/اكتوبر الجاري». ونقل التلفزيون الليبي وقائع عملية الانتخاب مباشرة على الهواء، وبحسب النظام الداخلي للمؤتمر الوطني العام فان الحكومة التي يجب ان تتشكل في غضون اسبوعين يجب ان تحصل على ثقة غالبية اعضائه.

وفي حال تمكن زيدان من تشكيل حكومة تحظى بثقة المؤتمر العام فسيفعل رسميا رئيس الوزراء المنتهية ولايته عبد الرحيم الكيب الذي يشغل هذا المنصب منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2011.

وياتي انتخاب زيدان بعد اسبوع من استبعاد ابو شاقور الذي كان انتخبه المؤتمر العام لكن اعضاءه رفضوا مرتين التشكيلتين الحكوميتين اللتين اقترحهما.

وقال ابو شاقور ان اقالته في 7 تشرين الاول/اكتوبر مردها رفضه قبول شروط الليبراليين والاسلاميين، وكان ابو شاقور فاز بمنصب رئيس الوزراء في 12 ايلول/سبتمبر بفارق صوتين فقط عن زعيم التحالف الليبرالي

عواصم - وكالات: انتخب المؤتمر الوطني العام الليبي مساء الاحد علي زيدان، المعارض السابق لنظام معمر القذافي، رئيس وزراء جديدا للبلاد، وامهله 15 يوما لتشكيل حكومة، بحسب ما اعلن رئيس المجلس.

هنا الإخوان المسلمون في ليبيا الرئيس المكلف تشكيل الحكومة المقبلة على زيدان على انتخابه لهذه المهمة بعد أن فشل مرشحهم محمد الحراري بالحصول على الأصوات الكافية لتوليها، ودعا مسؤول جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا بشير الكبيتي كتكل حزب العدالة الذي يمثل الإسلاميين والتحالف الوطني الذي يمثل الليبراليين في البرلمان إلى المشاركة الفاعلة في الحكومة الجديدة وساندتها في إنقاذ البلاد بهذه المرحلة التي وصفها بـ«الحرجة».

وقال الكبيتي لـ«نوايند برس انترناشونال»، «نحن بحاجة إلى حكومة وطنية تجمع الكفاءات والشخصيات الوطنية القادرة على بناء البلد»، مؤكدا على أن «حزب العدالة والبناء مستعد للمشاركة في حكومة زيدان».

وأضاف «نحن نأمل من حكومة زيدان أن تنقل البلاد لمرحلة البناء ووفي مقدمة ذلك بناء الجيش وتحقيق الأمن والأستقرار والعدالة»، وقال محمد القرفيف رئيس المؤتمر الوطني العام في تصريح نقله التلفزيون، «أعلن فوز علي زيدان محمد برئاسة الحكومة المؤقتة بعد عملية التصويت التي جرت مساء الأحد». وكلف زيدان (62 عاما) تشكيل حكومة في غضون اسبوعين، وقد حصل على 93 صوتا من

الأمريكي لورانس بوب أن بلاده مصممة على القبض على المسؤولين عن الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي وتقديمهم للعدالة، مشيرا إلى أن هناك تحقيقات مشتركة تجري بين البلدين في هذه القضية.

وشدد بوب، في تصريحات عقب لقائه مع وكيل وزارة الخارجية الشعب عبد العزيز، على التزام بلاده بدعم طلععات المبعدين الليبي في بناء دولة ديمقراطية تتمتع بالاستقرار والرخاء الاقتصادي.

وصف القائم بالأعمال الأمريكي الاعتداء على القنصلية الأمريكية في بنغازي بالخرق الصارخ للقانون الدولي والأعراف الدولية الراسخة منذ قرون والتي تقتضي حماية حرمة الدبلوماسيين، ويحث وكيل وزارة الخارجية امس الاثنين في طرابلس مع القائم بالأعمال الأمريكي لدى ليبيا سليل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، والتحقيقات المشتركة الجارية بين البلدين في حادثة الاعتداء على القنصلية الأمريكية في بنغازي. وأضاف هجوم على مبنى القنصلية الأمريكية في بنغازي في ايلول (سبتمبر) الماضي عقب احتجاجات غاضبة على فيلم مسيء للنبي محمد عن مقتل السفير الأمريكي لدى ليبيا كريستوفر ستيفنز وثلاثة من مساعديه وواصل الجمهوريون الضغوط على الرئيس

الامريكي باراك اوباما بسبب مقتل أربعة أمريكيين يوم 11 ايلول (سبتمبر) في ليبيا حيث قال عضو بارز في مجلس الشيوخ أن الهجوم يدعم مزاعم «تفسيخ».

واستغل ورومني مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية طريقة تعامل إدارة اوباما مع الهجوم على الجمع الدبلوماسي في بنغازي بالليبيا محاولة تقويض مصداقية سياسية الرئيس قبل الانتخابات المقررة في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر).

وشارت تساؤلات بشأن ما حدث في بعثة بنغازي في منظره جرت يوم الخميس بين جو بايدن نائب الرئيس وبول رايان المرشح لمنصب على قائمة ورومني والذي انتقد «تفسيخ» سياسة اوباما الخارجية»، ونجحه الجمهوريون الى تكثيف الهجوم في المناظرة القادمة بين اوباما ورومني والقررة يوم الثلاثاء القادم في نيويورك.

وقال لينزي غراهام العضو الجمهوري البارز في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ بقافا سبي،بي،إس «ما أنهم يضللون الشعب الأمريكي بأنهم يفتخرون الكفاءة بدجة لا تصدق» وقال البيت الابيض في البداية ان الهجوم على بعثة بنغازي كان رد فعل عفوي من جانب مسلمين اغضبهم فيلم مسيء للنبي محمد انتج في

الجيش الجزائري يقتل أحد أكبر قادة التنظيم

زعيم «القاعدة في المغرب الاسلامي» يعين خلفا لـ«أمير» متوف ويزيح بلمختار في مالي

مصلحة حفظ الجثث بمركز الاستشفاء الجامعي بمدينة تيزي وزو (100 كيلومترا شمال شرق العاصمة الجزائرية)، وأشار إلى أن «المبع، كان التحق بالجامعات المسلحة أوائل تسعينيات القرن الماضي حيث كان ينشط في صفوفها بوسط البلاد لا سيما في جبال وغابات منطقة القبائل الواقعة شمال شرق العاصمة». وتم القضاء على المبع خلال كمين نصبته قوات الجيش الجمعة الماضي بالقرب من قرية «أزرو» ببلدية يكوران على بعد 50 كلم عن تيزي وزو، وتأتي العملية بعد أكثر من شهر ونصف من الإلقاء الأمن العسكري القبض على أحد أكبر قادة تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» وأثنى من مساعديه في نقطة تفتيش بمدينة بريان بولاية غرداية (600 كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية). ويتعلق الأمر برئيس اللجنة القضائية والعضو في مجلس الأعيان لتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» ويديع الطيب نسيب والمكثي بابي عبد الرحمان أبو اسحاق السوفي.

أمين عام «الاستقلال» يلوح بتعديل وزاري

المغرب: تخوفات من حدوث تصدع في التحالف الحكومي بسبب مؤاخذات على رئيس الحكومة وصراع حول التعيينات

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

«أهي بوادر تصدع الأغلبية الحكومية؟»، سؤال يشغل بال الرأي العام المحلي في المغرب، بعدما انتقلت المواجهة بين الحزبين الرئيسيين في الحكومة من التلميح إلى التصريح، حيث جدد مصادر شباط (أمين عام حزب «الاستقلال»، المعتدلة والتنمية» من أجل الظفر بحصة الأسد (حديثا) مطالبته بتعديل وزاري امام عبد الإله بنكيران (رئيس الحكومة وأمين عام حزب «العدالة والتنمية»)، وأقادت مصادر إعلامية أن شباط أكد في أول اجتماع على الأحزاب الأغلبية، السبت الماضي، على ضرورة إدخال تعديل على الحكومة بهدف إعادة التوازن إليها وتسريع وتيرة الإصلاحات، نافية أن يكون في ذلك أي مساس بالحكومة. ومما ساهم في صب الزيت على نار التحالف الحكومي بالغرب، الموقف الذي أبداه حزب «الاستقلال» من مداخلة عبد الإله بنكيران خلال «ملتقى الديمقراطية» للمنتخب أخيرا في سراسرور، حيث عاب حزب شباط على رئيس الحكومة المنتدب باسم الحزب الذي يرأسه وليس باسم المغرب والعمارة. وكتبت صحيفة «العلم» (للسان حزب «الاستقلال») في عدد أمس، أن بنكيران وضع الخطاب الرسمي الذي كان مفعدا ومكتوبا جانبا، واطلق العنان لكلمة مرتجلة، تحدث فيها عن استهداف حزب «العدالة والتنمية» من طرف مسؤولين داخل الدولة المغربية، وأسهب في الحديث عن كسب حزبه

بلمختار الملقب بـ«الاعور» عن رأس الكتبية التي يقومها، بحسب مصادر أمنية متطابقة. وبحسب مصدر امثي مالي فإن دروكدال «أعلم كل كتائب السبيل (في شمال مالي) بأزاحة بلمختار بأسباب «أخرافة» عن مهمته، هو لم يعد اذا قائد كتبيته».

وهذه المعلومة اكدها مصدر امثي افريقي مشيرا إلى أن بلمختار ازيج من منصبه «بعد تحذيرات عدة»، الا انه اوضح أنه «لم يتم اختيار بديل له على رأس كتبية المتمرثين التي كان يتزعمها». ولم يعرف حتى الساعة من سيخلف بلمختار، واكتفى عمرو لند حمه المسؤول المالي في المجموعات الإسلامية التي تسيطر منذ أكثر من ستة أشهر على شمال مالي والمعروف بقربه بلمختار بالقول «حتى اللحظة»، انها مجرد شائعات نسعها، ولكن الاكيد ان الجهاد مستمر».

وبحسب مصادر أمنية عدة فإن «الامير» الجديد لتنظيم القاعدة في منطقة الساحل والصحراء يدعى جمال عكاشة ويبلغ من العمر حوالي 40 عاما.

عواصم- وكالات: عين زعيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي «أميرا» جديدا للتنظيم في منطقة الساحل والصحراء خلفا لبديل الخلوفي الذي توفي في ايلول/سبتمبر، كما أعزاح مختار بلمختار الذي كان قائدا لكتبية مقاتلة في شمال مالي، كما افادت مصادر متطابقة لوكالة فرانس برس.

وهذه القرارات لزعيم التنظيم عبد المالك دروكدال المعروف بابو مصعب عبد الدودو والذي يتخذ من الجزائر مقرا له، اوردها لفرانس برس في باماكو مصادر أمنية مالية و افريقية. واكد مصدر امثي مالي ان «الجزائري يحيى ابو الهمام عن جانب دروكدال بعد (الأمير الساحل) خلفا لبديل، الخلوفي الملقب ببديل ابو علمقة الذي توفي في حادث سير في الشهر الماضي» في شمال مالي. وقال مصدر امثي افريقي اخر ان تعيين ابو الهمام جرى اقتراحه «قبل اسبوعين»، و«منذ اسبوع بات الامر رسميا». انتم مثل دروكدال في منطقة الساحل والصحراء» كما قام عبد المالك دروكدال بأزاحة مختار

المعارضة الموريتانية تطالب بالقاء «كل الضوء» حول اصابة الرئيس بالرصاص

نواكشوط- ا ف ب: طالبت المعارضة الموريتانية الاثنین بالقاء «كل الضوء» على ظروف اصابة الرئيس محمد ولد عبد العزيز بالرصاص في نواكشوط، في «حادث» وقع «خطا» مع وحدة من جيشه، كما افادت الرواية الرسمية.

ودعت تنسيقية المعارضة الديموقراطية التي تضم عشرة احزاب في بيان، السلطات والقضاء الى «القاء كل الضوء على الظروف المحيطة بالحادث واطلاع الموريتانيين عليها».

من جانبها اعتبر التحالف من أجل العدالة والديموقراطية، وهو ايضا من المعارضة لكنه ليس عضوا في ائتلاف المعارضة، في بيان انه فضلا عن الشفقة على مواطن يعاني من الم (الرئيس عبد العزيز) انها الجمهورية برمتها التي تتسأل عن اليوم».

واضاف ان التحالف يتقاسم هذا التساؤل ويدعو السلطات الى فتح تحقيق للاءء الضوء على ما جرى من احداث لتوضيح تلك الهوة اذا كانت كذلك، الى حد تعريض حياة رئيس الجمهورية الى الخطر.

واضيف الرئيس ولد عبد العزيز مساء السبت بالرصاص على مسافة اربعين كلم من نواكشوط عندما كان عائدا في سيارته سالكا طريقا فرعية، وافادت الرواية الرسمية ان تعرض الي اطلاق وحدث من الجيش مكلفة بالامن في محيط العاصمة، الرصاص عليه خطأ.

وأشارت هذه الرواية عدة تساؤلات لا سيما ان موريتانيا تاريخا حافلا بالانقلابات

والثورة، وتولى ولد عبد العزيز نفسه الحكم اثر انقلاب عسكري في 2008 قبل ان ينتخب رئيسا في 2009 ويتطابق في حزب بلا موادة على تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الذي هدد بقتله.

وبعد خضوعه لعملية جراحية في نواكشوط مساء السبت نقل الرئيس ولد عبد العزيز الذي فرسلا الاحد الى مستشفى بريسي-كاملار العسكري في ضواحي باريس، لتلقي «علاج اضافي»، بينما ظلت طبيعة اصابته غير واضحة.

وزير خارجية الجزائر يقلل من حادثة الاعتداء على سفارة بلاده في ليبيا عقب مباراة جمعت المنتخبين

الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زایت:

قلل مراد مدلسي وزير الخارجية الجزائري من حادثة الاعتداء على سفارة بلاده في ليبيا، وذلك في أعقاب المباراة التي جمعت بين المنتخبين الجزائري الليبي و برسم التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم إفريقيا، التي انتهت لصالح الجزائر بعد فوز منتخبها في مباراتي الذهاب والإياب.

وقال مدلسي في تصريحات صحافية أمس على هامش الاحتفال بيوم الدبلوماسية الجزائرية أنه من الضروري الترفع عن مثل هذه التصرفات التي لا يمكن أن تؤثر على العلاقات بين الدولتين والشعبين الشقيقين. وأشار الوزير الجزائري إلى أن المباراة التي جمعت الفريقين الجزائري والليبي كانت جميلة، و جرت في جو لا بأس به، ما بعد بعض التجاوزات التي حدثت، والتي لا يجب أن نحملها كلها على أحد.

وشدد على أن الجزائر وليبيا دولتان شقيقتان، وأن بلاده تفتش أن تقوم المؤسسات الليبية في أقرب وقت ممكن بتشكيل حكومة، مؤكدا على أن الحكومة الجزائرية على أتم الاستعداد للتعاون معها في كل المجالات.

من جهة أخرى تناقلت بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تصريحات منسوبة إلى سفير الجزائر في ليبيا، والذي يقول فيه أن الجزائر يجب أن تعيد النظر في علاقاتها مع ليبيا، وأن هذه الأخيرة تحكمها

جريدة حزب الإخوان تواصل تحديها لوزير الدفاع ورفض نشر أخباره وتصريحاته .. وتساؤلات حول خطة للإخوان لعزل القيادة العسكرية

مليونية ثانية الجمعة تحت شعار «مصر مش عزمة».. تصميم القوى والأحزاب السياسية على خوض معارك شوارع مع الاخوان



«الحرية والعدالة»:

العجلة لن تعود للوراء يوماً

طبيعاً، طبعاً، الرئيس لا يحب سماع صوت الغراب لأنه بالإضافة إلى قبحه، يتشائم الناس منه، وعندما كانوا يتشائمون من شخص يقولون عنه، ياعم ده شؤم زي الغراب النوحى، أي الذي ينوح، وإنما يجب الرئيس زقزقة العصافير وأصوات اللبابل مثل بلبل الإخوان زميلنا لطفي عبد اللطيف لقوله في نفس اليوم في «الحرية والعدالة»:

«جاء مفعما بالصدق والشفافية والصراحة والوضوح وقول الحق في خطابه الذي استمر قرابة ساعتين أمام الحشود التي اكتظ بها استاد القاهرة الرياضي، بث روح التفاؤل والأمل في نفوس المصريين، مؤكداً أن العجلة لن تعود للوراء يوماً وأنا سائرون بأذن الله – نحو الأفضل – وأن زمن الفساد ولى ولن يعود، ولا أحد فوق المساءة، وأن أجهزة الرقابة والتحقيق مخولة بجميع الصلاحيات للقيام بدورها في جميع مؤسسات الدولة بدءاً من مؤسسة الرئاسة وهو أمر لم نسمع به من قبل للذين يظنون بعهد القهر والنذلة والإرهاب والرؤساء الذين كانوا لا يحاسبون بما يفعلون ولم يكن أي جهاز محاسب أو رقابي يقترب من مؤسسة الرئاسة في عهد عبدالناصر أو السادات أو الخلوع الذي عاث وهو وزوجته ومن كان يبطئ بينث شقة عن حدث ما في مؤسسة الرئاسة كان يذهب وراء الشمس، كما نتمنى من القوى السياسية والحزبية والشخصيات الوطنية جميعها وأطرافها أن تتناول خطاب الرئيس بموضوعية ومنهجية وتقول له أخطأت في كذا وكذا وأصبحت في كذا وكذا، وأن تطرح رؤاها في الإصلاح، وهذا ما قام به الكثيرون، أما بقايا الشيوعين واليساريين – الذين استخدمهم مبارك بنظامه وجعلهم ديكور معارضة – ورجال «المسكري»، ومن يبحثون عن دور وشو «علامي»، فقد أثروا أن يكونوا منصات للشتمية والسب والتجريح وبث الأكاذيب وهؤلاء فقدوا مصداقيتهم وانتهى دورهم في زمن الحرية الذي لا يعرف إلا الحقيقة المجردة ولا شيء غير الحقيقة».

الاخوان نجو استعادة أدوات

حكم البلطجة والاستبداد

أما إبراهيم الثاني، زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي، فقال وهو يكرّ على أن أسأله عن هذه العليظة في نفس العدد: «واكتشف الإخوان وبان أنهم ليس لهم علاقة بالثورة وإنما – كما تشير جميع الأحداث الأخيرة – سطوا على الثورة، لم تكن جمعة «موقعة جمل الإخوان» الأولى ولن تكون الأخيرة في ظل انكشافهم.

لقد بات واضعاً أنهم أعدوا العدة للسيطرة والتمكين على الحكم ومؤسسات الدولة من خلال التنظيم السري وبإدواته نفسها، واستعادة أدوات حكم البلطجة والاستبداد، كأنهم الحزب الوطني الفاسد والمنحل وقيادته التي كانت محرصة على موقعة الجمل، جمل أخرى، كما حدث في موقعة جمل الحزب الوطني ونظام مبارك في يوم الأربعاء الأسود الموافق 2 فبراير 2011، بل هل يطلب الرئيس أو رئيس حكومته وتشكيل لجنة تقصي حقائق حول ما جرى في موقعة جمل الإخوان؟ هل يستطيع مجلس حقوق الإنسان برئاسة المستشار حسام الغرياني الذي يثبت كل يوم أنه لم تكن الثقة به عندما كان في قضاة الاستقلال في محله، قد تحول إلى شخص تابع يفعل كما كانت تفعل شخصيات حول مبارك «».

من اشاروا على الرئيس مرسى عزل النائب

العام كانوا يعلمون بمخالفتهم للدستور

إييه، وهكذا ذكرنا منصور بجمل الإخوان والخوف كل الخوف أن يستغلوا التسمية لصالحهم، كالقول أن لحمه ليس به كويسيترول، وبوله يبغي من أمراض كثيرة خاصة إذا شربه العلمانيون واليساريون والناصريون والوفاقيون، وأنه ساقية الصвраة وصبور وهو زوج وقريب سيدنا صالح، وكان يحمل كسوة الكعبة من مصر إلى مكة هدية، وغضبه عظيم وانتقامه كبير، ومع ذلك فهو خول جدا، إذ عاشر زوجته لا يفعلها أمام أحد، ومن الجبال إلى الرحالة وقول زميلنا وصديقنا لـ«الأخبار»، جلال عارف عنهم في نفس اليوم: «الرجالة» الذين أشاروا على الرئيس مرسى بعزل النائب العام الدكتور المستشار عبدالمجيد محمود من منصبه كانوا يعلمون جيداً أنهم يخالفون الدستور والقانون ويريكون عدواناً على السلطة القضائية وكانوا يعرفون أن النيابة العامة لم يكن لها علاقة بقضية موقعة الجمل ولم تكن هي التي حققت فيها، ومع ذلك قادوا الرئاسة إلى هذه الأفض وتأمروا لإطاحة بالنائب العام الذي وصفه المستشار طارق البشري بأنه أفضل من شغل هذا المنصب على مدى خمسين سنة ولا أظن أن البشري يمكن أن مليونية أسس علماني أو كاره لإسلام كما يفعل «الرجالة» مع كل من يخالفهم الرأي في هذا الزمن البأس!!».

رد فعل مرسى على مليونية «كشف الحساب»

بمحاولة التخلص من النائب العام

ونظّل مع موقعة جمل الإخوان والتحرير التي قال عنها يوم الأربعاء أيضاً زميلنا في «الجمهورية»، محمد الفوال: «رد فعل مرسى على مليونية «كشف الحساب» بمحاولة التخلص من النائب العام يذكرنا بما كان يفعله المجلس العسكري لاستباق المليونيات بالمراوغة لامتصاص غضب الشعب ما يشير إلى أنه لا فارق بين ما كان قبل الانتخابات الرئاسية وبين وجود رئيس منتخب في الأغلب أجهاش الظاهر وامتصاص الغضب الشعبي وقد اثبتت هذه الطريقة فشلها لأنها تعتمد على الترييع وليس المواجهة وأدت إلى أخطاء فادحة دفعا ضلها غالبا وما زلنا نعيش آثارها السلبية، عندما فشلت المحاولة الاستباقية لاحتواء مليونية أسس الأول قامت كوابل الاحزاب بغزو منصة التتار الشعبي فدمروها لمنع محاسبة مرسى على وعده، لم يصبح أن المسجد الذي صلى فيه مرسى الجمعة أغلق يومين لتأمينه وتم تجميل وتنظيف وصف الشوارع بالمنطقة المحيطة؟ المثل يقول: «للي يحتاجه البيت يحرم على الجامع والشعب يعيش في يؤس».

أما الثاني فكان مؤيداً للرئيس بشدة وشن هجوما عنيفا على مهاجميه وهو زميلنا نبيل القاهنسي الذي صاح بعد أن خبط بشدة على زجاج مكتبه وكاد يكسره: «الاحتفال الذي أقيم باستاد القاهرة بمناسبة نصر أكتوبر جسد صورة رائعة للتلاحم بين الحاكم وأفراد الشعب، فلأول مرة يتولى إحساساً بن الحاكم من الشعب يعيش مثلهم حياة بسيطة ويحمل همومه وليس منفصلا عنهم في برج عاجي، ويقف مسلحا بإيمانه بربه وبحب الناس دون خوف أو منزوى وراء سواتير زجاجية، وآلف من الحواجز ورجال الحراسة، وهكذا ظهر الدكتور محمد مرسى في وسط ملعب الاستاد وهو يتحدث من القلب وقدم ما يشبه كشف حساب عن الفترة الوجيزة التي تولى فيها مقاليد الحكم، وفند الآراء السמוمة التي تنطلق بأصوات نشاز كالغربان للتشويه أي حجة أو قرار اتخذته الرئيس.

وهذه الغربان كانت تعد سبقا وقبل خطاب الرئيس حملة الهجوم لمجرد الهجوم فقط ورأينا واحدة من هذه الغربان ومباشرة بعد انتهاء الخطاب خرجت بطلعتها وهيئةا الفعليّة في برنامجها لانتشفي شخصيات جاهزة لتنفيذ أغراضها في الهجوم على الرئيس ومجموعة الغربان أصبحت تثير الغثيان ببرامجها المشبوهة، ولكن هيئات أن وصلوا لغرضهم الدنيء فالرجل منتخب بإرادة شعبية وبانتخابات حرة وكما بدأت رموز من الغربان تتساقط وبالقول أن فاتورة عن تخلفي البقية والفول منهم قريبا هم نعمة نشاز في عهد ما بعد الثورة ويعجبني أن الدكتور مرسى لا يلتفت لما يقولونه من تفاهات ويمضي في طريقه لبناء الدولة الحديثة وبإذن الله سيحقق ذلك بتوفيق الله أو لا ثم بوقوف المصريين بأخلاص للنهوض ببلدهم».

الرئيس ومحاولة اقالة النائب العام

والى الحركة التي اندلعت فجأة، بسبب قرار الرئيس إقالة النائب العام، وما ترتب عليه من تطورات سريعة ومتلاحقة انتهت بترجعه، وبالمرعة التي دارت في ميدان التحرير بين الإخوان الذين دعوا بعناصهم لإفشال دعوة القوى السياسية ضد فشل برنامج الرئيس ومحاسبته وضد اللجنة التأسيسية للدستور وهي الحركة التي سقط فيها عشرات الجرحى، وأطلقت أول جرس انذار عن امكانية اندلاع حرب أهلية، بشعلة الإخوان وحلفاؤهم السلفيون، وكان زميلنا وصديقنا عبدالحليم قنديل رئيس تحرير «صوت الأمة» يكاد أن يغمى عليه من شدة الفرحة في الهزيمة التي لاقاها الإخوان. فقال عن هذه الحركة: «أغلب شباب جماعة الإخوان أطهار وأتقاء وأتقاء لكن قيادتهم البائسة تورطهم في وحل الخطيئة وتنتهي بهم إلى مرتبة المجرمين المحترمين وعلى النحو الذي جرى لي دراما ميدان التحرير الأخيرة وبدا فيه شباب الإخوان كأنهم عصابة بلطجة أدارت حربا ضد المتظاهرين من القوى الوطنية والديمقراطية والاجتماعية، استخدمت فيها طوب الاسفلت والخرطوش والقائف النارية وأصابت المئات بجروح بليغة، لكن شباب الثورة الوطنية العفوية صمم على الصمود لخطر القتل وأزاح شباب الإخوان عن الميدان مرتين وفي المرة الثانية بدأ انسحاب شباب الإخوان وكأنه الهزيمة الأخيرة والتي تذكر بانسحاب بلطجية المخلوع مبارك في موقعة الجمل الأولى وهو ما تذكره المرة في موقعة جمل ثانية أدارتها هذه المرة قيادة الإخوان البائسة وراح ضحيتها هذه المرة شباب الإخوان بانسحابهم المخزي من ميدان الثورة وفرارهم إلى «اتوبيسات» المندموج الأجر وموتهم إلى منازلهم مجلئين بعار الاشتباك والصدام الدموى مع شباب الثورة التي لا تهز».

وتشبيه معركة التحرير بأنها موقعة جمل ثانية جعلت الجمل الأول بطل الحركة الأولى سيدنا جدا، وقد أخبرنا زميلنا الرسام صاحب الرينة والفكرة الجميلة هانى شمس الدين في أخبار اليوم بمشغى في ميدان التحرير بشهادة مظاهرا، ولكنه شاهد عجبا، إذ رأى جمل يقف أمام المتظاهرين ويدلى بجديث تليفزيوني يقول فيه مبسما: على فكرة، كل الحيوانات التي كانوا معايا في الموقعة خدوا براة كمان.

رئيس مصر الحالي عضو سابق

وحالي بتنظيم سري

لكن زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «التحرير» إبراهيم عيسى ترك الجمل بما حمل، وقال يوم الأحد عن الرئيس قولا عجبا، هو: «لا تعيش مصر الآن تحت إدارة رئيس مخطط مدير مفكر منضبط شفاف يظهر بوجه واحد أمام مواطنيه، هو غير ذلك، للأسف يبدو أنه لا يعرف ولا يملك أن يكون رئيساً فما يقدر على القدرة إلا رندا.

ف رئيس مصر الحالي عضو سابق وحالي في تنظيم سري عاش حياته يخطط في الخفاء مع جماعته ويخفي عن أقرب الأقرين موقفة ووجهه رايه ويقول الفجيح سرور موافق عكس ما يعتنقه ويعبر لصفوت الشريف عن عكس مشاعره تماما، وبرأوع أسئلة التحقيقات في النيابة ويكذب عليها وينفي انضمامه إلى الجماعة ويهادن السجانين من أجل مكاسب صغيرة، ويتفاوض مع المخابرات وأمن الدولة بأكثر من وجه، فهو يكرهمم ويبتمس في وجوههم، وهو يخفي عنهم ويتظاهر بالصراحة وهو يعادهم، ويؤمن أنه سيبحثن معهم وهو يردد مع عمر سليمان كلاما من نوع أن الجماعة لا تمنع في الحكم، وأنهم يحترمون الرئيس مبارك وهم يطمعون طبعاً ولا يحترمون قطعاً، إنن فهو رئيس مدرب على ازدواج المواقف كما مرتته الجماعة.

ثم هو شأن أعضاء الجماعة يوجهه جمهور السمع والطاعة بالظنة ويغتر بالحدس التنظيبي ويتصور نفسه أقوى من الآخرين ويكن كما يظن أعضاء كل الجماعات الدينية المغلفة والمتلغطة أنه أكثر إيمانا، فهو يصلي بينما الآخرون لا يعرفون صلاة الفجر وهو يفشل بشكل مزق في أن يكون رئيسا لكل المصريين، حتى إنه يحمي بلطجة الجماعة في الميدان ولا يتورع عن تلبية مطلبها في بيان الخميس المناضي بإقالة النائب العام فيفيّز الرجل بمنتهى الانصياع السياسي المطلب ويمنتهى العنصرية والتقول والتشريع التسرع الهوج ضاربا هيبته الرئاسية برصاص مؤذية ويهن مقامه الرئاسي بطريعية مثيرة للتعجب ويلعب رجالا من حسام الغرياني وأحمد مكي دورا فادحا في قضاخيته لضرب استقلال القضاء».

وبإشارة عيسى بأن مرسى يقول لفجيح سرور ويعبر لصفوت الشريف، تذكرير بعلاقاته معهم عندما كان عضواً في مجلس الشعب عام 2005.

كما شارك في الهجوم بنفس العدد، صديقنا المهندس والباحث الجاد، يحيى حسن عمر: «لا بد أن نتوقف مع الفترة من خطاب الرئيس الذي ذكر فيها قرض صندوق النقد الدولي وتساعل على الفائدة واحدة في المائة بعد سنوات عديدة هل هذا ربا؟ وكرها عدة مرات في تساؤل استكثاري حتى كاد يذهلي عن نفسي ويصرفني عن الحق الذي تعلمناه طوال عرضنا كذتخت الآية القرآنية «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وروا ما بقي من الربا، إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأنذروا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون»، «البقرة» فليس في رد القرض إلا رأس المال وما زاد عن ذلك فهو الربا عين الربا، فعجبنا كل يا سيادة الرئيس تسال فيما أريابك أن تجهله وتريد منا أن نؤمن على كلامك فيما لا سبيل إليه! ما علاقة النسبية يا سيادة الرئيس بكونها ربا، أم لا أي النسب عندك إذا يبدأ بها الربا؟ سيادة الرئيس ليتك اثبتت الحرام وحرمته ثم قلت مثلاً لكننا مضطرون إليه اضطرارنا للمعية ولحم الخنزير لن يخشى الهلاك فهي حالة ضرورية والضرورات تبيح المحظورات، أرجو أن تكون مجرد زلة وكبوة جواد يا سيادة الرئيس ولا يكون بداية ترخص منهجي في يقين من الإسلام إلا اسمه ثم تكون كل الممارسات من تحته هي ذاتها الممارسات السابقة فما على هذا انتخبنا وجرى الله عنا كل خير الشيخ حازم أبو إسماعيل فلو كان مكانك لما قال قائلك».

حال المصري اليوم: زعلان

زهقان غضبان متضايق

واستمرت النيران في اليوم التالي – الخميس – دون أن يطفئها أحد، ففي «الجمهورية»، قال زميلنا محمد فتح الله ساشرا: «راستبشرنا خيرا مع قدوم الدكتور محمد مرسى لرئاسة الجمهورية، وقلنا وداعا للفقر والمرض والجبل وهم معاناة طويلة «الثنية»، في زمن المخلوع حسني مبارك، ولنبداً الابتسامه مهما كانت لوئها حتى ولو صفرا» فمشروع النهضة أماننا، والحرية والعدالة من خلفنا، ولكن فجأة وبدون مقدمات وجديتي أسمع أغنية طرب الأنابيب «زعلان زهقان غضبان متضايق» حيث وصفت حالتي وحالة كل مواطن مصري كأن جمل بسعادة العيش وبغدة الحياة، لكن يبدو أن الغضب قينا وليس في مشروع النهضة، اخفقت ابتسامتنا فجأة بعد أن شاهدت احتفال رئيس الجمهورية بذكرى انتصار أكتوبر في الاسناد بدون المشير طنطاوي، ولا الفريق عثمان، ليس حيا فيها ولكن حيا في الشفافية التي انتظرناها طويلا مع حكم مرسى، فالرئيس أعلن أنه أقال المشير والفريق بالترضي.

وقال كمان أنه منعهما قلادة النيل كتريما لجهودهما في نجاح ثورة 25 يناير وفي تسليم السلطة بصورة سلمية، طب هل من العقول ألا توجه الدعوة إلى رموز القوات المسلحة مثل طنطاوي وعنان، خاصة أن، د، مرسى وصف انتقال السلطة من عسكرية إلى مدنية بمثابة عبور ثان، ما أخفى ابتسامتي عدم الشفافية والوضوح في التصريحات والقرارات والأفعال فحنش شعب مل من الفل والدوران».

ومطرب بالناييب الذي يقصده محمد هو الفنان والمطرب الشعبي ريكو.

ليس مطلوباً من الرئيس أن يكون مفتياً

أما آخر مهاجمي اليوم في «الجمهورية» فهو رئيس تحريرها السابق زميلنا محمود نافع وقوله: «جميل أن يكون مرسى ففوها وخطيبا يجذب مستمعيه ويستحوذ على قلوبهم، ولكن هذا مطلوب إذا كان خطيباً في مسجد حبيبا في الجنة والخير يبعيدنا عن النار والنشر، أو إذا كان كاترا أو رئيساً في حزب ودوره أن يقنع حماس الناس ويسوقهم إلى أهداف الحزب سوفا، لكن مرسى رئيس للجمهورية و عليه أن يحسب كل كلمة ويؤنها ألف مرة قبل أن يقولها لأنها محسوبة عليه، يحسب له نفاؤه وسلامة النية والطوية، وحسب عليه أيضاً أنه رئيس لأكثر دولة عربية وبالتالي لا يخرج الكلام من فمه إلا في اتجاهه وهدفه، فإن قال بالتلميح أو التصريح على سبيل المثال أن قوات مسلحة مصرية ستحارب في سورية فإنه يعني ذلك، ولا يليق أن يخرج بعدد من يحسن الصورة ليقول إن الرئيس لم يقل أو أنه قال لكنه لم يكن يقصد.

كما أنه ليس مطلوباً من الرئيس أن يكون مفتياً بقفي في أي شيء وكل شيء، إلا إذا كان قد رجع إلى مستشاريه فاقفوه وقالوا له قل ولا تقل، على سبيل المثال لا الحصر كان من المهم أن يطمئن الشعب على القروض ومصاريفها وكيف ستقفي مصر بالتزاماتها، ولكن ليس هذا معناه أن يخوض في مجال الفتوى فيتحذ عن قرض صندوق النقد ويدخل في التقييد الديني لعصر فاته، فيصت فائدة قرض الصندوق بأنها ليست ربا ويؤكد حسب قوله: «لا أقبل أن يأكل المصريون من الربا، النتيجة أن كثيرين راخوا يتسألون، وهل قرض الصندوق لوجه الله، وهل عليه مصروفات نسيئها فائدة وجبة رومي».

لا، لا، نسيئها فائدة، أو جبة بيضاء خالية من الملح، لا بسطرمه أو جبة رومي لأن الأطباء منعوني عنها.

مرسى من أزم نفسه

بتحقيق انجاز في المائة

والى «أخبار»، نفس اليوم، الخميس – ومشاركة جميلة ثالثة في الهجوم على الرئيس هي زميلتنا أمل المغربي، وقولها: «كلنا نعرف أن الرئيس مرسى هو الذي أزم نفسه بتحقيق انجاز في المائة يوم الأولى من رئاسته وأن أمدال ما يجيره على ذلك، ولأنها مشاكل مستعصية فكان هذا الزام بمثابة مخاطرة غير محسوبة لأن المشاكل صعبة ولا تحتاج إلى مائة يوم فقط بل أكثر من ذلك بكثير ولكن المشكلة انه يشعر انه حقق انجازات فيها تلك المشاكل تم حلها او في طريقها إلى الحل وهذه مشكلة كبيرة في رأيي لأن المواطن لم يشعر بهذه الانجازات وهذا باعتراف تقرير جري أصدره مركز المعلومات بمجلس الوزراء ونشر قبل أيام قليلة من خطاب الرئيس».

الأمن بدأ يعود من جديد الى مصر

ونظّل في «الأخبار» لأن عددا من زملائها اعترضوا عليها، وهما اثنان، أولهما زميلنا عبد الرحمن عبدالحليم الذي مال إلى إنصاف الرئيس بقوله في باب – من قلب مصر – «حقا للحق فقد يلاحظ الجميع أن الأمن بدأ يعود من جديد ولا ينكر ذلك إلا جاحد بفضل جهود الشركة التي ما زال مطلوبا منه الكثير، وهنا أقولها بكل وضوح جولات الرئيس مرسى الخارجية منذ توليه الحكم ناجحة بكل المقاييس لجذب الاستثمارات إلى مصر وإعادة عجلة الانتاج للوراء وهذا خطوة جيدة وتحسب له ولكن مصر تحتاج لهذا الجهود بالداخل لتنشيط الصغ وإعادة الأمور لنصابها لا سيما أن أزمات البواباج والوقود والارتفاع الأسعار صغ المبرر الذي يجب وضع ضوابط صارمة للسيطرة عليها لأن السكتر عليها ينذر بثورة جياح قادمة لا محالة».

وتبدأ باستمرار جريدة حزب الإخوان «الحرية والعدالة» في إظهار تحديها لوزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي، بأن منعت نشر خبر حضوره المرحلة الرئيسية للمشروع التكتيكي بالخيرية الحية، نصر 8 الذي يجريه الجيش الثالث، والكلمة التي قالها، وأبرز ما فيها قوله: «أن القادة السابقين الذين سلمونا المسؤولية تعاملوا بكل شرف ومسؤولية وطنية مع ثورة الشعب وتفاعلوا معها وكانوا عند حسن الظن بها، وبدلو أقصى جهد حتى تبقى مصر مستقرة تثقف على قديمها، وضربت القوات المسلحة مثلا رائعا في إجراء انتخابات حرة نزيهة شهد عليها العالم أجمع وسلمت السلطة لقيادة مدنية منتخبة بشكل ديمقراطي، وأن القوات المسلحة ففورة بهذا الدور الوطني الشرف الذي سيظل التاريخ والعالم أجمع يذكره، وهذه عقيدة ثابتة لجيش مصر تجاه شعبه، وأن الدفاع عن الوطن والحفاظ على شرعيته وحماية أمنه القومي هو المهمة الرئيسية للقوات المسلحة التي لا تهان فيها، وأنها ستظل دائما الدرع الوافي والحصن الأمين لهذا الشعب العظيم».

وهكذا رد السيسي بطريقة غير مباشرة على الحملة التي تطالب بحاكمه طنطاوي وعنان، والسؤال الآن، هو، ماذا يدبر الإخوان ضد قيادة الجيش، وما هو موقف الرئيس والقائد الأعلى مما تدبره جماعته؟ المهم أن «الأهرام» بدأت تبرز أخبار السيسي بعد أن تضامنت فترة مع «الحرية والعدالة».

المصريون توقف

نموهم عند فرعون

والى المارك التي تزداد اشتعالا حول الرئيس، معه أو ضده بسبب تصريحاته أو سياساته، التي قال عنها يوم الأربعاء «زميلنا بـ«الجمهورية»، خفيف الظل محمد أبو كرتشة، مدير عام «التحرير»: «حكامنا المتعاقبون يقدسون بعضهم حتى وهم يكرهون بعضهم ويخلعون بعضهم نفس الحشوو، ونفس الموعد، يوم الزينة، وأن يحضر الناس ضحى، منبعا للمبدا «ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيلا» والرشاد»، تختلف السميات والحشود واحدة، اتحاد اشتراكي، حزب وطني، حرية وعدالة «هو بغيائته وشوشه وشكله العكر»، نفس الوجوده التي عليها غيرة ترهقا فترة، ونفس كلماتهم، نفس السيارات المكشوفة والشمس المكشوفة، المصريون توقف نموهم عند فرعون ولم يحد قهر أنملة، لا يتأتون بجديد، ليس من جديد عند الحاكم والحكوم، شعب الطالب والمطلوب، وجدوا أبا مهم على أمة وهم على آثارهم مهتدون ومفتدون، ما انشبه الليلية بالباردة، هي، هي العيشة المالحة، والوشوش الكالحة، على رأي صديقي المهندس إسمايل العوضي، وفي كل العهود من الاشتراكية إلى الانفتاح إلى الخصخصة إلى الأخوة نحن المنهون والحاكم بريء، نحن مسرفون، نحن لا نرشد الاستهلاك، نحن منقلبون، نحن نزيل في الطرقات، نحن فسدون، الدعم لا يذهب إلى مستحقه وأنا أراهن أن يحد لي الحاكم، أي حاكم، من الذي يستحق الدعم ومن الذي لا يستحقه، قال زمان مبارك «المصريين في الخارج دول بياكلوا فتاح، واليوم يقول مرسى اللي بيحط بتزين 95 مدلع وغني وربنا بياركله.

وقد أخطأ الرجلان المتضادان نفس الخطأ، فالمصريون في الخارج طافحين الدم، والذين يموتون بتزين 95 أيضا طافحين الدم وقاس مستحقى الدعم وغير مستحقيه بالفتاح الماركى والبتزين المرسى» تستطيع لأمور وتيسيط مخل للفضية، وسنعود كما بدأنا أيام مبارك إلى حديث الدعم النقدي والدعم العيني، وصر العيني، وظلوا والأس صار ظالم اليوم ومن كان سجانا صار سجيناً ومن كان سجيناً صار سجانا، ومن كان قفا صار قارا ومن كان قارا صار قفا، وما حدش فاهم حاجة لكن المؤكد عندي أن المخلوم لا يظلم أبدا، فإذا تمكن وظلم فإنه بالتاكيد لم يكن مظلوما، بل كان يستحق السجن وعندما خرج منه لعب بأسلوب التشفي وتصفية الحسابات، والذي كان في سيارة مكشوفة أصبح في سيارة ترحيلات، والذي كان في سيارة ترحيلات صار في السيارة المكشوفة وأنا في كل العهود لا أرى إلا شمس مصر المكشوفة في السيارة المكشوفة».

محمد مرسى لمعارضيه:

«ملهوش في صلاة الفجر»!

أما زميلتنا والإعلامية البارزة الجميلة فريدة الشوباشي فارتادت المشاركة في الهجوم على الرئيس بطريقها الخاصة، فقالت في نفس اليوم في «المصري اليوم»، نحن خطابه في أريدنا ناصر: «أصدر الرئيس محمد مرسى قرارا جمهوريا، بأن معارضيه ملهوش في صلاة الفجر»، وأبدأ فاقول للسيد الرئيس إننا لم نكن نعرف إذا ما كان يؤاظب على صلاة الفجر يا بطلان أم لا، قبل انتخابه رئيسا للجمهورية، حيث انتشرت بعدها صورة وهو يصلي الصلوات الخمس، غير أن الخطير في كلام الرئيس أنه افتتح تقليدا جديدا هو محاسبة المصريين على صلواتهم، وقد يستتبع ذلك حتى لا يظلم أحد، إن ينشئ «شرطة» تتولى مهمة التفتيش في البيوت فجرًا للتحقق من أداء هذه الفريضة، ويكون ذلك قد استبدل قبة «زوار الفجر» لدواع سياسية في الماضي، بأخرى ليتحقق من أدائهم للصلاة قبل أن يلقي القبض عليهم، لجرد معارضته، بأنهم لا يعرفون صلاة الفجر! وبناء عليه فلا يحق لأحد من الآن فصاعداً أن يعترض على جماعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد أن قن الرئيس أعمالهم التي أدت أحيانا إلى القتل، والمشكلة أن «التفتيش» للوقوف على من يصلي من عدمه، يستوجب تخصيص قوات على دراية بالفترة الزمنية المتاحة لأداء الصلاة فجراً منذ رفع الأذان حتى نهايتها، وأنصoro أنه كان يتعين على الرئيس، النزول إلى الشارع بدون آلاف الجنود الذين يحرسونه كما لم يحرسوا رئيسا من قبل، وأن يتحقق من الأوضاع البائسة التي يعاني منها معظم المواطنين، وأرجو ألا يضايقه سؤالي فيتهمني بأنني «ما يعرض صلاة الفجر»!«».

«المصريون، لمرسى: لماذا تحتاج

إلى كل هذا الحشد ليحميك؟

وانتقلت الهجمات إلى «المصريون»، اليومية المستقلة ذات الاتجاه الإسلامي، يوم الأربعاء، بقول الجميلة فاطمة الزهراء علاء معتمد: «كل هذا الحشد الكبير الذي أتيت به كوكبك لك يحرسك ويحميك لماذا؟! لماذا تحتاج إلى من يحرسك ويحميك؟

«ليس إلا يكاف عيده»، ألا يفكيه هذا؟ بل ألا يفكيك حب شعبك وأهلك وأحبابك؟ استبدل سبنا بسبي؟»

وإنشأ لا تنعظ من سبقنا؟ أرجوك أن تشارك هذا الأمر قبل أن يأخذ عليك ويستغله أحد النجاج والمفسدون، أي لقد وعدت في أول مقالاتي أن أفيك، وما أنشأ أنفي بوعدى وأحذر أن هناك من ينتظر أن تقع في الخطأ مهما دام بسططه لكي يستغله، صدقني لكل الشعب عليك وينتظر المزيد منك فلا تخله، والله معك وسيوفقك، فلا تأبه لن يحاول أن يخط من همك وعزيمتك، وثق بقدرتك على تحقيق هدفك..



النحاتة السورية ساندي أحمد؛ الحجر في سنواته الأولى!

إبراهيم حسو *

■ لا تنتمي ساندي أحمد (1990) الفنانة التشكيلية والنحاتة السورية إلى مشغل ألداعي معروف، ولا تعبر أعمالها على أنها مهمة بهذا الأمر أو ذاك، انتمائها ماثل في فضاها الداخلي وخزان مشاعرها المشتعلة بالרגبات والشهوات التعبيرية للأشياء والأجسام والحيوات الخفية، أعمالها الصامتة تتحرك في حقل من الجمر وجسد يتوق إلى فتح وعري الخيلة المبدعة وإشعاله بالجنون والحكمة والحنن.

كل ذلك ثمة ضوء ينشئ التماثيل الشبقية ويفضخ جمالها ويثير لوحتها وهي المسكونة برعد يلهب المكان ويهيجها كأنها روح عابرة للكلمات، ليهات الأنتى عندما تلمسها موسيقى رهيفة وغامضة، فتسيل منها الدهشة والصرخة معا، غلال من اللون الواحد على خشب لا يمكن مجادلته أو امتحانه، خشب من صخر آمن بالعين قاصن العين إليه، مجسّمات من آلة القدر أو من صنيعه، تتشابه وتتصالح لتصبح الفراغ بذاك اللون الحلمى المتأمل، لون حرية في أول فجرها، حرية لا يمكن لمسها،

لأنها سريعة العطب وقابلة أن تختفي بلحظات العين الراقعة كخيم بعيدة المتال، هي إذا أجسام نساء وقاعات انتظارها، أفكارها الصارخة وهي تسترق إسماع الذكر قميله نحو كارتة أو جنة محفلة في كتاب شعر، ساندي أحمد في معارضها المنقطعة خارج المعكب المكاني، حيث العراء الطبيعي للمنحوتات المحمولة على كف اليد،

مجادلة الهواء بنقوش وإيقاعات جمالية تزن عيون المشاهد وتلقي به إلى حيلة الفنان الخبير في استدراجه واستمالته واللبب على مشاعره، ساندي احمد وأن تناشد العاطفة والحب والأموه والغزل الصوفي المتناثر والإصرار على العيش في الفكرة نفسها، فكرة الصمت والخلود له، فكرة الأنا المتوهجة التي تنبض في تفاصيل الوجوه المراوغة، فكرة الدوران في الفراغ الجسماني للمنحوتة نفسها وإحساس حالات الانفعال على تصرف المنحوتة ونزوعها إلى جماليات البصر والخيلة التي تقدم آلاف الصور للجسم ذاته، بل توحى للمشاهد إنها تقدم ما هو أسمى من الجمال وأرقى من الضوء الذي يخلفه النحت، ما تريدها ساندي في مجمل أعمالها أن تهيم في هذا الفراغ الكوني، تؤسس ما تقوله اندماج الذات مع الواقع المعيشي والحدث الحياتي وإعادة صياغة كل شيء من الداخل والخارج عن طريق معاندة الأفكار بالمنحوتات الملموسة على تربة الواقع بما يتداخل مع ذوات

أخرى وحيوات أخرى.

تكتب ساندي في عرض تقديمها لأعمالها (النحت في سورية وشتى مجالات الفنون المختلفة من مسرح ورسم وتصوير وحتى بالأدب والشعر سيكون خصباً وغنياً ويحمل أفكاراً عديدة وجديدة تبعاً، لخلقية الأحداث الكثير من المشاعر المشتعلة والحياشة كما وأنه لطالما كان الألم الحاضن الأول لتولد الإبداع، وأنا أرى النحت في تقدم رغم هذه الظروف السيئة التي يمر بها وطننا العزيز سورية، حيث سيقام ملتقى للشباب للنحت على الخشب في العاشر من الشهر الحالي وأنا من المشاركين به، واعتقد أن الأعمال بمعظمها ستحمل شيئاً من المشاعر التي نعيشها ضمن هذه الأزمة).

الأثونة والذكورة وجهاً لوجه

مواضيع ساندي أحمد النحتية مألوفة خاصة تلك المحفورة على الخشب النابض،

مواضيع فكرة الحب والخصب والمرأة بكل مراحلها، الأمومة المستحيلة والمرأة الحامل في أقصى خسارتها، المرأة العتيدة المتخاذة، المرأة المتاجرة التي تثير الفتنة والشبق والإثارة والخيانة اللذيذة.

أفكار في ذروة ترفها الجمالي، في أرقى تفاصيلها الأنثوية التي تقود الذكورة إلى وحدة ما، مواجهة ما، التحام الشرايين في هنيهات المتعة التي لا تلجم ولا تثبط انتفاضتها، منحوتات ابروسية مصدرها ملامسة الخلود والبقاء فيه، عوالم أو كتل جسدية، فحولة صادمة، اشتغال على التثاقبات ومحاورة الكتل والفراغات بحيث تشكل أكبر جمالية ممكنة وهذا يعني مزيداً من الانسجام في التحاور والتجاور بين الذكر والأنثى، أو حتى بين أنثى وأنثى أخرى وقد تكون - على سبيل المثال - إحداهما عاقراً والثانية تجسد الخصوبة والحياة.

ولطالما شعرت ساندي بأن العمل النحتي لا يكتمل إلا بتحاور الكتل وأزواج تلك الكتل



ساندي احمد

بعضها مع بعض لتشكيل حالة معينة وصولاً إلى انسجام تام يؤدي إلى خلق حالة من الجمال والتوحد.

أعمالها :

- ورشة عمل النحات الصغير
- في مدينة المعارض 2010
- معرض المنحوتة الصغيرة
- في رواق القشلة 2010
- معرض شغل للشباب في صالة كامل للفنون 2011
- معرض الشباب في صالة مصطفى علي 2011
- معرض الشباب في صالة الرواق العربي 2011
- تنفيذ ديكور مسرحية سيليكون 2011
- معرض المنحوتة الصغيرة
- في صالة مصطفى علي 2012
- معرض الشباب السابع
- في صالة الرواق العربي 2012
- مهرجان الفنون في قلعة دمشق 2012

* ناقد من سورية



جمال القيسي *

■ بهدوء لا يمتلكه كثير من الروائيين الأفاض، يأخذ جمال ناجي إلى حيث الأفاق الإنسانية الرحبة، والأمداء الشاسعة من الدفق الروحي الجميل، بأسطا قضية الشتات الفلسطيني على 215 صفحة تحضر في كل صفحة فيها فلسطين ونون أن ترد هذه المفردة صراحة في كل متن الرواية.

تحضر فلسطين بكل معناها العميق كقضية إنسانية عادلة، وكلامح شعب عاني/ويعاني الاحتلال والتشرد، دون أن تقع الرواية في فخ المباشرة أو التلقين أو في مازق التسلق على الأدب باسم القضية الجوهرية الكبيرة. الهدوء كان السمة الغالبة على جمال ناجي وهو يجترح لنا الحياة بتلاوينها المتعددة، المتمثلة في أنها لم تكن يوماً لتكون حياة؛ لولا الابتسامة التي تلمع في نهر الدموع، ولا ينبغي لها - للحياة- أن تتشكل بدون دفقها الجواني النخبيل.

الرواية ضاجة بالحياة، وزاخرة بالمعاني، ومدجة بالإحاسيس المرفهة، وصاخبة بالبعيد الذي تحسه دون أن تلمسه، كل ذلك ضمن حكاية في ميثاها بسيطة، ولربما يسمعها كثير من الروائيين كل أسبوع !

لكن مبدع «غريب النهر» لم يسمع ما قيل، ولم يقل ما سمع، بل أجترح رواية فريدة تتألف من أربعة أجيال في رواية واحدة، دون أن يلتزم بتتبع تسلسلي ممل لهذه الأجيال ودون إيجاز مخل أو تفصيل فاضل مل.

ما وراء الحكاية يكمن في أن «غريب النهر» تحكي قصة الفلسطيني بكل تلافيفه بدءاً مما كان عليه، مروراً باقتلاعه من جذوره، وثورته في المنافى والشتات، وليس انتهاء بدوره في «فقه» وحشية العالم وتسمكه بحق الحياة والعودة.

لم تبدأ الرواية كما يستدرجنا مؤلفها بمكر روائي لئيد في شهر آذار من العام 1997، وإنما من قبل الميلاد بالف وثمانمائة عام، حيث أصول العائلة الفلسطينية للبلبل الرئيسي « عمي اسماعين».

ومن التاريخ الواقعي لا التاريخ الروائي الذي أوردده جمال ناجي لتاريخ العائلة يتجلى موقفه الجذري الواضح من الصراع العربي الإسرائيلي، وعدالة قضية

الشعب الفلسطين، وبهدوء مطلق، دون أن يقدم للمقارئ «خطة» روائية، في التاصيل لما أصيل.

إن الأجيال التي تناولتها رواية «غريب النهر» ما كان لها أن تتسجم متناسقة، في هذه اللوحة المذهلة، لولا أنها بيد روائي ذي باع وذراع، ويد متهرسة بالإمساك بأرواح وأجساد وملامح الشخصيات الكثيرة الملتفة حول بعضها، وكلها أحجار زاوية.

لقد كنت أشعر في بعض أجزاء الرواية بانفلات شخصية ما من المؤلف، ثم لا أمتلك إلا أن انتشي إعجاباً بالطريقة التي يعيد فيها تلك الشخصية وأين وكيف، لاكتشاف أنه لم يكن تخطيطها إلا مقصوداً وبراعة قلما تجدها في رواية ضمت عشرات الشخصيات /رئيسية وثانوية.

لقد راينا «غريب النهر» تقول ما لم تقله أرق القصائد، في وفاء فلسطيني لنفسه، وعدم تفریطه في حقه؛ فالبلبل يبيع بطاقات الأوروا والإعاشة التي تزوده والدته وزوجته ووحيدته بالطعام، يبيعهها ليشترى «أرضاً قرب النهر، كي لا ينسى أرضه المحتلة في قرية العباسية.

يضحى بطاقات الإعاشة والمصاغ الذهبي لزوجته ووالدته، ويأبى أن يكون همه الطعام والشراب، ولا تقول الرواية هذا مباشرة، بل تقوله سيرة البطل - « عمي اسماعين»- الذي يصير إحدى عشرة سنة حتى تثمر أشجار الأرض الجديدة.

لم يقل «عمي اسماعين» كلمة عن الصبر، والحلم الحبيب بالعودة، ولم يفسح له الروائي إلا بأن يعيش حياته بكل بساطة، يضرب لنا الأمثال في فهم مأساته وتعبته أولاً، ثم كيفية التعامل معها، دون التنازل عن أي حل استسلامي أو قبول بالمفاوضة على حقه.

إن الزلزال الذي أصاب الفلسطيني لم يكن من السهل عليه تصديقه، لذا فعمي اسماعين كان دوما يشعر بأن الواقع أقرب إلى الحلم أو أن ما يقع ليس حقيقة، أو إذا شئت فإن ما يقع حقيقة ولكنه يقع مع شخص آخر ليس هو بالضرورة.

وعائلة البطل تخشى شهور الموت الذس يتربص بالعائلة في شهور السنة الأولى، وهو ما رصده تاريخياً، حيث يخطف أحد أفراد العائلة إن آزاد في الشهور الأولى من العام كما تأكدوا، وليس بعدها، وهو ما يشير إلى علاقة قاهم فلسطيني مع الموت على نحو زمني ما .

ويحاكي احتفال العائلة الفلسطينية بأول أيام الربيع الدلالة الجمالية البعيدة لحب الفلسطيني للحياة والاطلاق، والإفلات من قبضة الموت، ويحمل قناعات

جمال ناجي في «غريب النهر» يؤطر الرواية الفلسطينية الجديدة

(غير سائجة) بأن الشتاء بما يحمل من الآم وأنشجان هو حالة الضعف الوجداني التي يستأسد فيها الموت على الفلسطيني.

لقد صورت شخصيات الأبناء الثلاثة للبلبل وهم شعبان ورزاق وجهاد، إضافة إلى حمدان شقيقه، الصورة (البسيطة) للفلسطيني في الشتات القريب، من حيث السيكولوجية والسلوك وارتباط الشخص بالمحيط الخارجي وتعاطيه معه.

إن شعبان ما هو إلا الفلسطيني الذي نالت منه النكبة كل منال، حتى صار يظن أن مؤامرة كونية من قوى غير معروفة تماماً تحيد له الخيبات، وظل هذا الشعور ملازماً له حتى إلى ما بعد تكوينه أسرة وأنجاب ولدين.

وهذا الشعور بالظلم والاستهداف ما كان للروائي أن يعامله بسلبية مطلقة، وفي هذا ما يشابه حالة الإقرار بأحقية الفلسطيني الذي لا تشبه قضيته اية قضية في الكون، في أن يكون له شيء من الخصوصية النفسية المنفردة، في الإحساس المض تجاه ظلم الكون بأكمله.

وتعكس صورة رزاق الابن الثاني للعم اسماعين، حالة الشباب الفلسطيني الذي يجوب الأرض بذكاء وحكمة وكتمان، وعلى ارتباط وثيق غير منقسم بقضيته المركزية -وهو يتحمل في سبيل ذلك المخاطر الجسام.

ودلل التعامل الهادئ للروائي مع رزاق بأن هذا النموذج من أبناء الشعب الفلسطيني، ما كان ينبغي له التعامل مع القضية والنضال في سبيلها إلا بهذه الروح المتألقة عطاء وبذلاً بلا حدود مع محيطها الذي لا تراه محيطاً إطلاقاً، رغم أنه كذلك.

وكذلك جهاد الابن الثالث الذي التحق بكوادر منظمة التحرير الفلسطينية، وقاتل في صفوفها واغترب في بلاد مختلفة هو وزوجته السليطة، ثم استقرا في رام الله كموظفين في مكاتب السلطة الفلسطينية بعد اتفاقيات أوسلو التي يرفضها والده جملة وتفصيلاً. كما بعد حمدان شقيق عمي اسماعين صورة بهية من النماذج التي قدمت الكثير وبصمت الكبير، ودون أن تطيل في الخطاب، هو ذلك الشاب الذي ابدرته الشهادة في معركة الكرامة، وأدى ما عليه بيسر وهذوء .

ولكن موته لم يمر في نفس الأم وعمي اسماعين إلا مثل رمح اخترق الروح، واشتعل فيها آيات الصهيل، ورمت على روح والدته الكثير من الياسمين الموشى بجراح الذكريات، وألم الرثاء الموجه .

يمثل مصطفى أخ عمي اسماعين الصورة (العقدة / المركبة) للشتات الفلسطيني في تجلياته التي تربط بين مقولة بسبغة مؤداها أن كل شيء من الممكن وقوعه مع هذا الفلسطيني، البعيد الذي هرب من قريته ذات صبا.

هذا الفلسطيني الذي تم تجنيدهِ إجبارياً للخدمة في الجيش التركي، هو ذاته الذي نجا من الموت وأهوال الحرب غير مرة، وهو الذي يبدو الحنين قد غادر جنبه؛ نراه هو صورة الحنين للمناعة التي تدمي القلوب، ولا يبدو هذا إلا في وصيته.

الأم وإن بدت على تلك الصورة الكلاسيكية لأم الفلسطينية؛ من حيث كونها النهر الغني من الحنان والصبر والطاء، إلا أنها في «غريب النهر» تلمعت بثوب الرقة والحنن الشفيف الذي لا يحتمل حدة النسمة.

وكذلك كان دور الزوجة غير عادي بالنظر إلى قوتها الذاتية، التي أحتمت وحمت العائلة، بتجديدها وتقديسها للاب -عمي اسماعين- في صورة بهية، وعبر طرحه كرمز بعيد لا يمكن أن تنال منه حوادث الأيام.

تطرح الرواية شخصيات كثيرة لعل من أهمها ايضاً شخصية «سفر»، وهي شقيقة زوجة عمي اسماعين والتي هي شخصية بعيدة العلق، وبشديد الإصرار على الظهور الحاد، وبشكل غير تقليدي إلى صورة المرأة الفلسطينية المثقفة المناضلة المؤلفة كثيرة الأسفار، والتي تغدّي الرئيس عرفات ذات يوم بروحها وتنفذ من عبوة ناسفة في اللحظات الأخيرة.

ول لعل في «خلود» الكثير من الإشارات والدلالات التي يبرزها جمال ناجي في «غريب النهر»، وخلود الابنة المراهقة لعمي اسماعين وهي الأخت غير الشقيقة لشعبان ورزاق وجهاد، وهي ابنة عمي اسماعين من زوجته الثانية « نجود».

خلود التي تستطيع الكشف عن حيل مختلفة للبطيعة والأشياء، والقادرة على اجتراح الحلول الذكية ببصيرة زرقاء اليمامة، وحكمة شاردة ليس لها من تفسير، لربما هي الجيل الجديد الذي يراه الروائي قادراً على تعاطي الفلسطيني مع قضيته الكبيرة.

ولم تنته الرواية كذلك قبيل نهاية آذار، كما أوهمنا جمال ناجي ذاك الوهم الجميل، بل بالخلود، «الحلم الجميل، والرائ السديد في حب الأرض والأهل، والقول الراجح إن غريب النهر ليس بغريب الأهل أبداً.

* صحافي وروائي من الأردن

الفني الإسلامي في أوروبا، وفي الأراضي الإسلامية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. والكتاب الذي يبتدئ المنهج التقليدي المعروف بفصل العمارة عن باقي الفنون، مليء بالخراطط والصور الملمنة والخططات الوضحية، وما يميز الكثير من الأعمال المدروسة في الكتاب هو روعة تقنيات المسلات الأخيرة، والتي فاقت براعة مثيلاتها في الفترات السابقة وفقاً للمؤلفين.

يقدم المؤلفان القضايا والعناصر الرئيسية في هذا الكتاب بوضوح وإقناع، ليشكل الكتاب مرجعاً علمياً نفيساً ومغتنة للقاء على السواء، فهو يعكس الجوهر الحضاري للإسلام مزاجاً بين المهارة التقنية والشغف الروحي والنزوع الفني، ليقدم سمته الحضارية الخاصة، وهذا كله يتدفق بأناقة وفراء عبر صفحات الكتاب.

يذكر أن هذا الكتاب الموسوعة قد صدر باللغة الإنجليزية مطلع التسعينيات من القرن الماضي، بدعم من «الوقف الوطني للإسلاميات» وبرنامج آغا خان للفن والعمارة الإسلامية في جامعة هارفارد، ومعه

الفن والعمارة الإسلامية (1250-1800م) لشيلا بلير وجوناثان بلوم

أبو ظبي - من جمال المجايذة:

صدر مؤخراً عن دار الكتب الوطنية في هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة كتاب «الفن والعمارة الإسلامية 1250-1800م»، من تأليف شيلا بلير وجوناثان بلوم، وترجمة وفاء زين الدين، وذلك مواصلة لإصدار الدار لكتاب «الفن الإسلامي والعمارة 650-1250م» الذي يرصد فنون البلدان الإسلامية في القرون الستة الأولى للإسلام.

يقوم الإصدار الجديد بعملية مسح للأعمال الفنية والمعمارية التي شهدت المرحلة الممتدة من مطلع القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر. ويتبع التسلسل الزمني والتقسيم الجغرافي، ويتعامل مع العمارة على نحو منفصل عن سائر الفنون، حيث يصف المؤلفان أعداداً لا تحصى من الأعمال الفنية، وذلك في الوقت الذي يغوصان فيه في الدلالات الاجتماعية والاقتصادية لتلك الأعمال، متأملين في مسائل مثل الوظيفة والرعاية الفنية والمعنى.

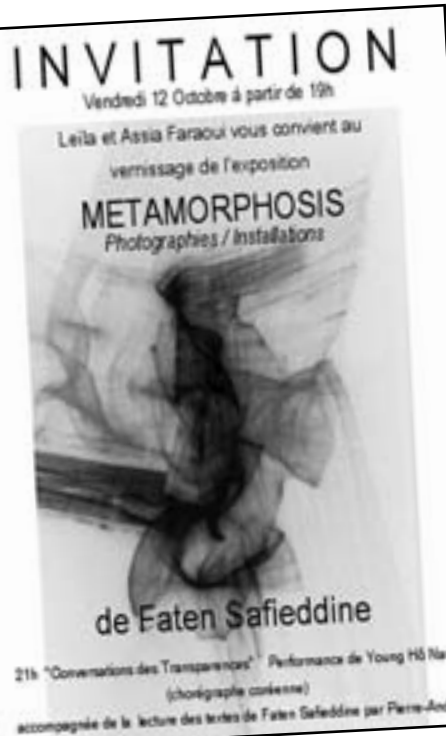
كما ويتضمن الكتاب دراسة معمقة حول الإرث

فاتن صفى الدين، اللبنانية الأصل والعاشقة للمغرب، والزيادة بكوناكري بغينيا، تعد أحد الأسماء البارزة في مجال الفنون التشكيلية بالمغرب،

فضلا عن تجربتها الصحافية، وإسهاماتها النقدية. تلقت تكوينها بمعهد الفنون الجميلة ببيروت والمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بباريس وأكاديمية الفنون الجميلة بفلورانس، وتحتدر من عائلة لبنانية، استقرت بالمغرب سنة 1988. مولعة بالفنون، فوالدتها الفنانة يسار

نعمة صفى الدين، تعد رائدة في الاشتغال على الخط العربي التقليدي وجعله مادة للوحاتها التشكيلية. وإضافة إلى مشاركتها في العديد من المعارض الفنية، أنجزت فاتن صفى الدين مجموعة من الأشربة الوثائقية حول الفنون التشكيلية بالمغرب، من بينها شريطها القصير حول الفنان محمد إدريسي (1991) والغرابوي (1993) والملحجي (1995). لكن تظل أهم أعمالها في التعريف بالفنون المغربية هي السلسلة التي أنجزتها من ثلاث حلقات حول الفن المغربي المعاصر (من إنتاج القناة الثانية سنة 1999)، وشريطها حول ترميم منبر الكتبية رفقة المخرج عبد الرحيم متور، من إنتاج متحف المتروبوليتن للفنون بنيويورك، سنة 1998، والذي فاز بالجائزة الذهبية للمهرجان الدولي للفنون الحرفية. وقد كان آخر أعمال الفنانة فاتن صفى الدين فيلمها القصير «الشرقة»، الذي أنجزته رفقة المغربي عثمان زين.

توليد جديد لانعكاسات وظلال «الشرقة»، تلغز لنا «تحولات»، وكل ذلك بلغة بصرية شخافة تلتقط إسقاطات الضوء وانعكاسات الظلال.



فضاءات

«تحولات» معرض لآخر أعمال فاتن صفى الدين الرباط - «القدس العربي»:

يحتضن رواق قاعة «نظر» بالدار البيضاء ابتداء من يوم الجمعة آخر إبداعات الفنانة التشكيلية فاتن صفى الدين في معرض يحمل عنوان «تحولات» وتواصل من خلاله الفنانة البصرية والناقدة التشكيلية الاشتغال على عوالم الظلال والضوء والانعكاسات التي ميزت أعمالها الأخيرة.

افتتاح المعرض الجديد للتشكيلية فاتن صفى الدين سييعرف عرض لوحات وأقصة للفنانة الكوربة «بونغ هو نام» مستوحاة من تيمات المعرض ومصحوبة بقراءات لنصوص فاتن من طرف «بيير اندري ديبور».

«تحولات» هو امتداد بصري للفيلم القصير «الشرقة»، آخر الأعمال السينمائية لغاتن، حيث استوحى الفنانة تيمات معرضها الجديد، من خلال الاشتغال على تقنية بصرية غاية في التفرد، تقوم على التقاط صور انعكاس الشريط القصير على مرايا زجاجية. وبذلك تصبح أمام

ماسشوستس للتكنولوجيا وبرنامج منح كيتي للدعم المالي، ومركز الدراسات الشرق-أوسطية في جامعة هارفارد، وكذلك المعهد الأميركي للدراسات الهندية.



القنوات الجزائرية الخاصة:

عندما يقطف الإعلام في الجزائر ثمار ثورات الآخرين!

محمد بوعبد الله *

■ لم يكن ممكنا قبل الثورة التونسية، ولا حتى بعد أشهر من فرار الرئيس بن علي، أن يحلم الجزائري بقنوات خاصة تبت من داخل الجزائر، بالرغم من أن البلد كان من السباقيين للمبادرة إلى خوض غمار هذه التجربة في بداية التسعينيات، قبل تراجع السلطة عن خطوة الإقدام على فتح مجال السمعي البصري، تحت ذريعة ظروف سياسية وأمنية غير مشجعة. بل حتى سقوط مبارك في مصر واشتعال دول عربية أخرى بموجة احتجاجات غير مسبوقة، لم يسمح بتغيير النظام الجزائري الحاكم موقفه الرافض لأي تحول إعلامي، يدعم المكاسب الديموقراطية التي ظلت تفتخر بها السلطة والحكومات المتعاقبة، إلى أن جاءت اللحظة الحاسمة والفرصة التاريخية التي انتظرها كثير من المتحمسين لتغيير جذري لعالم خارطة البث التلفزيوني في الجزائر.

لقد ظلت المسألة لسنوات سجلا يدور على الساحة السياسية، بين سلطة ترى في وسائل الإعلام الثقيلة أداة طبيعة لترسيخ الهيمنة على جزء كبير من صناعة الرأي العام الجزائري، ولذلك ينبغي التمسك باحتكارها وتوجيه بوصلتها حيث تشاء وتريد، وهو ما كان لها خلال العقدين الماضيين، وبين قطاع كبير من الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية الخاصة (الصحف لتحديد) لم يكن يجد مبررا مقنعا لهذا التشدد في غلق السبيل أمام انفتاح إعلامي أكثر، ولم يتردد في المطالبة بقانون جديد للإعلام يتماشى مع التطورات المتسارعة كما ونوعا في الإعلام العربي، والتي جعلت الجزائر تبدو وكأنها تضي قدما بخطوات «حلزونية» نحو إعلام معاصر.

والغريب في الأمر أننا سمعنا لسنوات قليلة ماضية تصريحات مسؤولين جزائريين تصد الباب أمام كل دعوات الانفتاح الإعلامي، وحثتهم في ذلك أن الجزائريين لم يكونوا مؤهلين لإطلاق قنوات تلفزيونية وإذاعية تفرد خارج الخطاب الرسمي.. وهو ما يحصل اليوم وغدا بقدره قادر، بعد أن أصبح المحظور مرغوبا فيه بين ليلة وضحاها، بل حتى أمرا يمن البعض به على الجزائريين بكونه خطوة إصلاحية في الاتجاه الصحيح؛ وما يجعل المشهد الإعلامي الجديد في الجزائر أكثر إثارة هو إطلاق فضائيات جديدة من خارج البلد قبل البدء في الترخيص للبث انطلاقا من الداخل، وكأننا أمام خروج

فيلم أبو ابن آدم:

رسالة سينمائية إيجابية عن الاسلام



لقطة من فيلم «أبو ابن آدم»

سليمان الحقيوي *

■ قد يدفنا المنجز السينمائي الذي يتميز عموما بالغرارة-إلى التنازل عن بعض المطالب الجمالية التي يتشكل منها سقف ذوقنا الفني، وقد ينسبنا إغراقنا في مسaire مستجدات السينما، بعضا من الأفلام الجميلة التي لا يقوم حولها صخب؛ تمر في الظل ولا ننتبه لها، ولعل أحد هذه الأعمال الفيلم الهندي أبو ابن آدم الذي انطلق من البساطة لخلق نموذج سينمائي يعلي من القيم الإنسانية النبيلة.

إن الجميل مشروط دائما بمحددات فنية، التي قد تختلف بدورها من شخص لآخر، وفي مجال الفن السينمائي - خصوصا - تزيد صعوبة إصدار حكمجمالي؛ سواء من حيث ندرة الأعمال التي قد ينسحب عليها هذا الحكم- مؤخرا- أو لعدم تطابق الأحكام حول عمل سينمائي معين، لكن «فيلم أبو ابن آدم» قد لا يكون مصدرا لاختلاف الرؤى حوله، كما قد يشترك في وصفه بالجمالي المتلقي باصنافه المختلفة سواء أكان عاديا أو متخصصا، وقد يدرك معنى هذا الكلام كل من شاهد هذا العمل الذي انطلق من قصة بسيطة وعميقة في نفس الآن؛ تدور حول زوجين يعتنقان الإسلام ويعيشان في قرية صغيرة بالهند، وبينهما هناك حياة ملثها السكينة والاحترام والحب، ويجمعهما حلم واحد هو أداء مناسك الحج.

سيشكل هذا الحلم حجر الزاوية في هذا العمل، لأنه ليس مجرد حلم عادي بل هو الأمنية التي يعيشان عليها، فيعمل الزوجان بجهد، ويحلمان مشاق الحياة بفرج، من أجل توفير تكاليف الحج؛ فيسافر الزوج العجوز بشكل يومي إلى المدينة من أجل بيع العطور وبعض الأعشاب، أما الزوجة فتقوم ببيع الحليب، وتقضي

وقتها جالسة على عتبة المنزل تنتظر عودة زوجها شاردة تارة، ومبتسمة تارة أخرى لأنها ترسم صورة لها ولزوجها وهما يطوفان حول الكعبة، ويعيش الزوجان برزخ كبير لذلك نجدهما يدخران كل ما يجمعانه من مال داخل صندوقهما الخشبي، وفي المنزل يستأثر موضوع الحج بكل حواراتهما، بل يكاد يكون الموضوع الأوحد، في الحلم، وفي البقطة، بل بل هو محرك مشاعرهما، يصنع فرحتهما ويرسم ملامح حزنهما.

ولم تكن عملية توفير المال الكافي للمسفر مهمة يسيرة، فقد باعا كل ما يملكانه، حتى الشجرة التي تمثل لهما ذاكرة المكان، لكن في النهاية لم يوفقا في جمع ما يغطي مصاريف الحج كاملة، فالشجرة التي باعها لتاجر الخشب تبين أنها جوفاء، وهو ما منع الزوج من أخذ مقابلها المادي رغم حرص التاجر على دفع المبلغ، فالزوج لم يشأ الاستعانة بأية مساعدة مادية، لأنه سيخالف بذلك شروط الحج، وهو الذي يريد أداء هذه الفريضة بطريقة مثالية، إن هذه القصة رغم البساطة التي قد تبدو عليها في تضعا في امتحان بصري ونفسي صعب، حيث كان الفيلم مجالا مفتوحا لاختبار أهم القيم الإنسانية لدينا.

نلاحظ أن الأحداث كانت تسير بإيقاع بسيط ويطيء؛ فكل شيء يسير ببطء الإيقاع، ولكن ذلك يتماشى مع حياة الزوجين البطيئة، والهادئة، وقد ساهم ذلك في تعرفنا العميق على دواخل الشخصيات، والتمعن في كل القضايا المطروحة، وهذا الأمر منح فرصة للمتلقي كي يمارس حوارا داخليا بين جانبي الخير والشر لديه.

لقد كان موضوع الحج أهم قضايا الفيلم برزوا، بل هو القضية الأولى؛ حيث شاهدنا معاناة أبو وزوجه في سبيل تحقيق حلمهما، وفي أثناء تلك المعاناة كانت الشخصيات تحرك قضايا إنسانية كثيرة، وتلمس مواطن مظلمة في الذات البشرية فقد كانا يحملان بالحج ولكنهما لم ينظرا إليه كمكان لغسل الذنوب ؛ لذلك نجدهما يزورا

أهل القرية ويطلبان الصفح من الجميع قبل المغادرة. وفي مقابل هذه الصورة النبيلة، نجد صورة أخرى لجار غني حج لأربع مرات للاستفادة من الإعفاء الجمركي أثناء التسوق ؛ كما ترك الفيلم مساحة ماثمة للمعالجة قضية التسامح بين الديانات، وركز على هذه الرسالة في مشاهد عدة أبرزها عرض كل من بائع الخشب ومعلم القرية مساعدهما المادية على أبو وزوجته، كما حزننا كثيرا عندما لم يوفق الزوجان في الذهاب إلى الحج رغم اعتناقهما الهندوسية، أما أبو في علاقته مع الآخرين فيمثل جوهر الدين الإسلامي، الذي شكل أيضا دستورا لحياته.

والفيلم يعيد الاعتبار للقيم الإنسانية النبيلة؛ فجانِب العلاقات كان ايجابييا في عمومهِ، فقد كشفت الأحداث عن مظاهر مختلفة للتكافل والمحبة بين أهل القرية، وبين أبو وزوجته إيشوما خارج نطاق الطائفة والدين، ولم يظهر الجانب السلبي إلا في شخصية الابن العاق وهي شخصية والأبناء في الواقع، وعلى ذات النهج البسيط سارت إلى غائبة لكنها حاضرة في الحوار الدرامي، حيث هاجر إلى دبي ونكر لأهله، وهي إسقاط عام على العلاقة بين الأبناء والتصورية كانت ماثمة تماما لحركة الشخصيات داخل الفضاء الزماني والمكاني؛ معبرة في الوقت نفسه عن هوم الشخصيات وأمالها وتطلعاتها، أما الحوار فقد كان معه الدور الذي تيدؤه العناصر الفيلمية الأخرى فيبلغ

وكانت زوايا التصوير متنوعة عموما مع طغيان اقتراب الكاميرا من الشخصيات، حتى في لحظات الحزن والانكسار؛ لتأكيد انتصار القيم النبيلة رغم الفترات والمتازمة، وهذا الاختيار المقصود ساهم في الدفع بنا لمشاركة الشخصيات المحورية أحزانها.

والحديث عن عملية الإخراج سيُكمل عقْد الجمال في هذا العمل السينمائي، حيث يمكننا أن ننظر إليه كقصة أخرى توازي قصة الفيلم؛ فحكاية المخرج «سالم أحمد» في تحقيق حلمه الإخراج السينمائي وإخراج فيلم أبو ابن آدم تتطابق تماما مع قصة «أبو» وحلم الحج، حيث ستعكس الظروف طويلا، وتحيط محاولاته لاختراق عالم السينما وترغمه على العمل كموظف في وكالة أسفار؛ ليتعرف من خلال هذه النافذة على مجموعة من أحلام الناس وهو مهم، وسيعتمد على هذه التجربة كثيرا في كتابة سيناريو الفيلم، ولأنه لم يجد مُنتجا يحتمس لإنتاج فيلم غير تجاري، فقد أخرجه بميزانية تساهم فيها مجموعة من أصدقائه، وهذه النقطة كذلك تتشابه مع تكافل أهل القرية مع «أبو»، أما الجانب التقني في عملية الإخراج فيكشف عن تناغم كبير بين السيناريو والإخراج بالإضافة إلى حسن اختيار الشخصيات بدقة؛ وأهمها الممثل الكوميدي الشهير «سالم كومان» الذي تردد كثيرا في قبول الدور مخافة عدم القدرة على تجسيده، لكنه سيقدّم أحد أهم الأدوار في تاريخه السينمائي، وسيؤفّر من خلاله بجائزة أفضل ممثل في مهرجان السينما القومية بالهند، ولم يتقاضى أي أجر عن هذا الدور كغالبية الطاقم الفني في الفيلم، كما حصل هذا العمل أيضا على جائزة أحسن فيلم في نفس المهرجان المذكور، وتم اختياره لتمثيل الهند في جوائز الأوسكار عن أحسن فيلم أجنبي.

لقد بدت قصة الفيلم وكأنها رحلة تطهير روحي للمتلقي لمسألة شوائب النفس البشرية، كما أثبت سالم كومان بهذا العمل أن السينما هي رسالة فنية سامية، قبل أن تكون وسيلة للربح والمتاجرة.

* كاتب وناقد سينمائي من المغرب
soulayman.h@gmail.com

سودوكو

5				6			
4	1						5
			3		2		7
3				4	5	8	2
					8		6
	6	8	2	1			
	7		4			2	
		5					8
				8			1

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	5	9	1	8	4	2	3	6
2	1	8	7	3	6	5	9	4
4	3	6	5	2	9	1	7	8
9	2	7	6	4	3	8	1	5
8	6	3	2	1	5	7	4	9
5	4	1	8	9	7	6	2	3
3	8	5	4	7	2	9	6	1
6	9	2	3	5	1	4	8	7
1	7	4	9	6	8	3	5	2

في الحلقة الخامسة من«the Voice» - «أحلى صوت» على MBC1

المواهب الاستثنائية تفرض على «المدرّين» زيادة عدد فرقهم



سارة الحجام (القدس العربي)



أميمة أمسعي (القدس العربي)

دبي- من محمد جمال المجايدة:

فرضت المواهب الاستثنائية نفسها على «المدرّبين»، ما اضطر كل من عاصي الحلاني وشيرين عبد الوهاب وكاظم الساهر إلى ضمّ مشترك إضافي لفرقهم، وذلك في ختام مرحلة «الصوت وبس» من برنامج «the Voice»- «أحلى صوت» على MBC1.

وبعد اكتمال فرق المدرّبين بانضمام 12 مشترك إلى كل فريق، استمرت المواهب المتميّزة بالتألق على المسرح، لدرجة وجد معها «المدرّبون» الأربعة أنفسهم يضغطون على الزر حتى بعد اكتمال نصاب فرقهم، ليختار بذلك 3 مشتركين

إضافيين الانضمام إلى 3 «مدرّبين»، ما يعني وجود 13 مشتركا في فريق كل «مدرّب» باستثناء فريق صابر الرباعي الذي حافظ على 12 مشتركا فقط. وخلال الحلقة، انضم إلى فريق صابر الرباعي كل من قصي عباس من العراق، لباء جمال من تونس، بدر سلطان من تونس ومحمد طارق من مصر. فيما انضم إلى فريق كاظم الساهر كل من سارة الحجام من تونس، زيدون حسين من العراق وزياذ غزال من لبنان. أما شيرين عبد الوهاب فقد انضم إلى فريقها نوردين دربالى من المغرب، وعبد العظيم الذهبي من مصر. وانضم إلى فريق عاصي الحلاني كل من أميمة أمسعي

من المغرب، وماريتا شبل من الجزائر. وستشهد منافسات مرحلة «المواجهة» في الأسبوع القادم منافسة قوية بين أعضاء كل فريق من فرق «المدرّبين»، حيث تعتمد هذه المرحلة على قيام كل «مدرّب» بدفع اثنين من أعضاء فريقه ليغنيا على المسرح معا أغنية واحدة مشتركة، قبل أن يختار «المدرّب» بنفسه أحدهما ليبقى في فريقه، ويودّع الآخر. وبذلك سيضمّ كل فريق في المرحلة الثالثة من البرنامج 6 مشتركين فقط، هم الذين سينجحون في تجاوز مرحلة «المواجهة». مرفق جدول يضم أسماء فرق «المدرّبين» الأربعة الذين نجحوا في تجاوز مرحلة «الصوت وبس» والتأهل إلى مرحلة «المواجهة».



تحب ان تقدم شخصية امرأة صعيدية

نهلة سلامة: السينما الآن افضل فى التقنية ولا تعجبني موضوعاتها

■ القاهرة - «القدس العربي»

— من محمد عاطف:

تستعد الفنانة نهلة سلامة للعودة الى السينما بأكثر من عمل وكذلك الدراما التلفزيونية بعد ان خاضت تجربة مهمة فى مسلسل مغربي.

نهلة قدمت خلال الثمانينيات والتسعينيات ما يقرب من ثلاثين فيلم سينمائى مع مخرجين مهين مثل خيرى بشاره ومحمد خان وغيرهما..وترى ان السينما الآن تختلف عما قدمته من قبل.

تشعر نهلة سلامة بحالة من التفاؤل رغم البعض الذى يحاول «زعزعة» الفن وإظهاره بحالة ضعف بسبب الحالة السياسية الحالية.. وترد نهلة سلامة على العديد من الأسئلة.

■ الجمهور والنقاد أشادوا بك فى مسلسل«راجلك يا اسكندرية»ماذا أعجبك فيه؟

■ مسلسل «راجلحك يا اسكندرية»جسدت فيه شخصية عزيزة وعشت خلاله قضية مهمة جدا وهى الآثار وسرقتها ومن يتحكم بها،حيث ابحت تحت منزلى عن آثار واكتشف وهم كبير،وانا احب العمل مع المخرج هانى لاشين لأنه يقدمنى فى ادوار مميزة ويخرج منى اداء جيد.

■ هل الموسيقى التى يحترفها افراد عائلتك اثرت فيك؟

■ تأثرت بالموسيقى من اشقاى واهلى كلهم فى هذا المجال وهو ما ساعدنى كثيرا فى الاتجاه للتمثيل رغم اننى لم التحق بمعهد الفنون المسرحية والتحق بكلية الآداب..لكننى اجد الموسيقى ابرزت احساسى بالتمثيل.

■ ماذا تختلف فى نهلة سلامة بعد هذه السنوات من العمل الفنى؟

■ الآن أصبحت حقيقية أكثر فانا بدأت التمثيل فى سن ال17 ولم تكن عندى خبرة الحياة وكان التمثيل بالفطرة فقط..اما الآن مشاعرى انضج واقوى وتمثلى حاليا سيكون افضل بكثير عما كنت اقدمه من قبل الآن الفنان اضافا الى شخصيته الخبرات الفنية والحياتية مع اختياره للدور المناسب بأنه يستطيع ابهار المشاهد بادائه.

■ مشاركات السينمائى يصل لحوالى ثلاثين عمل

عرض مسرحي بالأردن

عن حياة الأديب خليل جبران



مشهد من مسرحية «استراحة على متن الريح»

■ عمان - رويترز: يقدم الكاتب المسرحي نديم صوالحة مسرحية «استراحة على متن الريح» على مسرح مركز الحسين الثقافي بالعاصمة الأردنية غمان بعد النجاح الكبير الذي حققه العرض المسرحي في لندن.

المسرحية مستلهمة من حياة الأديب جبران خليل جبران اللبناني الأصل الذي هاجر إلى الولايات المتحدة في صغره حيث قضى حياته حتى توفي عام 1931.

وتكر نديم صوالحة وهو أيضا مهاجر قضى سنوات عديدة من حياته في إنجلترا أنه كتب المسرحية لولعه بشخصية خليل جبران الذي يجهل كثيرون تفاصيل حياته الخاصة رغم شهرة أعماله الأدبية.

وأضاف صوالحة أنه يسعى من خلال المسرحية إلى إلقاء الضوء على العرب المهاجرين في الخارج من خلال سيرة جبران. وقال نديم صوالحة «خليل جبران كان كتوم جدا لا يتكلم عن نفسه وأنا أحببت أن افتح الأبواب على حياته لأنه رجل مهم بالنسبة لنا.. هذا أديب عربي كبير يقف على ضفتي الثقافة الشرقية والغربية وأحببت أن أدرس حياته لكي أدرس حياة المهاجر العربي إجمالا لأن ظاهرة المهاجر العربي ظاهرة واسعة الانتشار.»

ويعرض صوالحة في مسرحيته جوانب من حياة خليل جبران ومشاهد سريعة من طفولته ويقدم

بعض الشخصيات المهمة في حياة الأديب ومنها أخته ماريانا التي كرست حياتها لرعاية أخيها المتفرد وتيموثي فريد هولاند داي معلم الفنون الذي شجع جبران وسأده في عمله الإبداعي وماري إليزابيث هاسكل صديقة جبران وراعيته ومراجعة كتاباته. العرض المسرحي يقدم باللغة الإنجليزية وتشارك فيه مجموعة ممثلين من جنسيات مختلفة منهم فانوس زيموفوس في شخصية جبران ودينا موساري في دور ماريانا وتيموثي موراند في دور هولاند داي وستيفاني إيلين في دور ماري إليزابيث هاسكل. ويتعرض نديم صوالحة في مسرحيته لكتاب (النبي) أشهر أعمال خليل جبران والذي يضم مجموعة مقالات فلسفية باللغة الإنجليزية ونشر عام 1923.

وقال صوالحة «صدر له كتاب النبي باللغة الإنجليزية بلغة جدا سلسة وكسب سوقا واسعة لأن أوروبا وأمريكا كانت قد خرجت من حرب طاحنة.. حرب مؤلمة.. فوجدوا في كتابات خليل جبران المحبة والصبر والكثير من المثل الإنسانية العالية.» مسرحية (استراحة على متن الريح) أنتجها على مطر وأخرجتها تانوشكا مروح. ويسعى مؤلف المسرحية ومنتهجا إلى عرضها في في مدن أخرى بأحاء العالم. ويتوقع أن تقدم المسرحية العام المقبل في بيروت.

ماذا تختلف فى السينما الآن عن افلام الثمانينيات والتسعينيات؟

■ اختلفت الصورة والتكنيك والصوت لكن الموضوعات والحبكة الدرامية لاتعجبنى كثيرا.. أما سينما الثمانينيات والتسعينيات كانت اقرب لى ولجلى..والسينما الآن بعيدة عن الواقع وعن حياتنا الحقيقية،أذكر ان فيلم مثل«أمريكا شيكا بيكا»أظهر فى صورة ميكرة مشاكل الهجرة غير الشرعية او الشرعية بدون عمل من خلال شركات وهمية وهذا توقع جيد للسينما للتاريخ والاحداث.

■ ما اهم صفات جيك؟

■ كان جيلنا يرتبط بحالة حب وتفاهم ونشرع ببعض جدا ونساعد بعض فى كل شئ....واتمنى ان يتعلم الجيل الجديد هذا الاسلوب حتى تظل الحالة الفنية أكثر ترابلا.

■ كيف ترين مستقبل الفن فى مصر؟

■ عندى تفاؤل بالشباب الجدد من الممثلين ومع المخرجين الجدد واصحاب الرؤى الحديثة واحب هذا الجيل واتوقع ظهور سينما متطورة.

■ هل الظروف السياسية لها تاثير على الفن؟

■ مصر ستظل بلد قوى واهلها عندهم ذكاء ووعى

وحضارة وثقافة ولابد ان يحتفظون بفنونهم..نحن شعب مميز وواقفة جدا فى مصريتى..وكان الفن دائما سفيرا لنا بكل أنحاء العالم..وعرفونا بفنوننا ولهجتنا ولغتنا.

■ ما هو الدور الذى تمننى تجسيده على الشاشة؟

■ نفسى اعمل دور صعيدية فعندما شاركت ببسلسل«امراة من الصعيد الجوانى»قدمت الفنانة معالى زايد دور الصعيدية وانا دور الاسكندرانى وارى يمكننى تقديم لصعيدية بشكل مميز.

اختطاف يحافظ على صدارة

ايرادات السينما بامريكا الشمالية



لقطة من فيلم «اختطاف»

■ لوس انجليس - (رويترز) - حافظ الجزء الثاني من فيلم (اختطاف) على صدارة إيرادات السينما في امريكا الشمالية للاسبوع الثاني على التوالي محققا 22.5 مليون دولار.

وكان الفيلم حقق 50 مليون دولار في الاسبوع السابق. الفيلم من اخراج اوليفر ستيجتون وبطولة ليام نيسون وفامك جانسن وماجي جريس. وعرض الجزء الاول من «اختطاف» عام 2008.

واحتل الفيلم الجديد «ارجو» للمخرج والممثل بين افليك المركز الثاني مسجلا 20.1 مليون دولار. شارك في بطولة الفيلم بريان كرانستون وجون جودمان.

كما احتل الفيلم الجديد «النشرب» المركز الثالث بإيرادات بلغت 18.3 مليون دولار.

الفيلم للمخرج سكوت دريكسون وبطولة إيثان هوك وجوليت ريلنس.

وتراجع فيلم الرسوم المتحركة (فندق ترانسلفانيا) من المركز الثاني احتله الاسبوع الماضي الى المركز الرابع ليجمع 17.3 مليون دولار.

اخرج الفيلم جيندي تارتاكوفسكي وشارك في بطولته بالاداء الصوتي كل من ادام ساندلر وكيفين جيمز. واحتل الفيلم الجديد «هنا يأتى الزدهمار» للنجمين كيفين جيمس وسلمى حايك المركز الخامس بإيرادات قدرها 12 مليون دولار. يشارك في بطولة الفيلم هنري وينكر وجريج جيرمان ويخرجه فرانك كوراشي.

براد بيت ينتقد الحرب الأميركية على.. المخدرات

■ لوس أنجلس - (يو بي آي): انتقد النجم الهوليودي

براد بيت الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على تجارة المخدرات، مؤكدا أن تعاطيه الماريجوانا بات ماضيا بعيدا.

ونقل موقع «يو أس ماغازين» الأمريكي عن بيت قوله للصحافيين في لوس أنجلس، خلال تعريفهم على فيلم أنتجه عن تعاطي المخدرات في أميركا يحمل عنوان «المزمل الذي أقيم فيه»، أن الأيام التي أمضاها في تعاطي المخدرات «باتت من الماضي البعيد».

وانتقد الجهود التي بذلت لمكافحة الإتجار غير المشروع بالمخدرات في أميركا وقال «من المؤكد أنه بإمكانني الذهاب إلى أي مدينة وأي ولاية والحصول على كل ما أريده (من

المخدرات)».

ووصف الحرب على المخدرات بأنها «متهيلة».

وأضاف «لقد أنفقنا تريليونات الدولارات والحرب على المخدرات) مستمرة منذ ما يزيد عن 40 سنة وكثير من الناس فقدوا حياتهم من أجلها، ونحن نتحدث عنها كما لو أنها تحقق نجاحا».

واعتبر أن معالجة تعاطي المخدرات يجب ألا تكون على أساس أن هذه مسألة جرمية بقدر ما هي معالجة مرض معين.

يشار إلى أن الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون أطلق الحرب على المخدرات في العام 1972.

النجمة التركية توبا بويوكوستون «ليس» في المغرب عند الناشطة الجموعية عائشة الشنا



توبا بويوكوستون

فضائيات

الشاعر «هشام الجخ» متهم بـ «ازدراء الأديان»

اقبال التميمي *

■ نعرفنا على شعراء الثورة من خلال القنوات التلفزيونية لأن وحي الشعر كان متدفقا ولم يملك شعراء اللحظة الوقت الكافي لروى الشعر في ديوان، أو الانتظار لحين المصادقة على محتواه من مؤسسات رقابة الدولة التي كانت تمر بحالة من تجاذبات صراع الانتماء. إضافة إلى أن الشعراء هم من ضمن أفراد الشعب الذي تم إفقاره ماديا وثقافيا ولم يكونوا ليجازفوا بالوقت الضائع لجمع ثمن تكلفة طباعة ديوان شعر. سنتم مصادرته على أي حال قبل نزوله للأسواق. والأهم من ذلك، أنهم كانوا ينظمون الشعر للمقادير على الاستماع، خصوصا أولئك الذين حرموا فرصة تعلم القراءة ومن دأستهم سنابك خيل القهر مرارا فشوهت حواسهم التي لم يبق منها إلا القدرة على الاستماع والتلقي.

من ضمن هؤلاء الشعراء، شاعر الشارع المصري «هشام الجخ» الذي لم يطل علينا من ديوان، لأنه لم يطبع أي من شعره. بل ناولنا الطارح من شعر الثورة من خلال الأسلاك الشائكة للإعلام المرئي. أطل مثلا من قناة «ديم» حاملا صوت الغالبية على إيقاع الوجد (شعور سخيف.. إنك تحس بأن وطنك شيء ضعيف». ثم صرح من خلال شاشة قناة أبو ظبي الأولى، معترضاً على تضيق الحكومات العربية على المواطن القادم من دولة شقيقه، من خلال قصيدة «التأشيرة». والشاعر هشام الجخ الذي بدأ قصيدة ثلاث خرفان، بالصلاوة والسلام على النبي الهمام، استدعته يوم أمس النيابة المصرية لأنه متهم بـ«ازدراء الأديان».

الحزن في الأمر أن مقدم البلاغ ضده هو حماية استمعت لقصيدته: «بُنِي الإنسان على خمس، أمل – مروة – هالة – يارا – نانا».

وحسب ما جاء في الخبر أن تحقيقات محمود الدشلولي، وكيل أول نيابة القاهرة الجديدة، وسكرتارية روماني ذكري، أن «سلى الفارسي» الحامية، قامت بتحرير محضر رقم 2051 لسنة 2012 إداري قسم القاهرة الجديدة ثان، تنهم فيه الشاعر هشام الجخ بازدراء الأديان، وأنه استخدم مقدمات دينية في قصيدته «بُنِي الإنسان على خمس. وقدمت الشاكية جزءاً من القصيدة كإثبات للجريمة، جاءت كالآتالي:

«جزئتي أجسادُ النسوة مَن كُنَّ يغعنُ بأنهارِي. يرقصن إذا شئتُ عرايا. ويمنعن بيمني ويساري. ويبتن على سلم بيتي. ويطفن ويحججنُ لداري. ويقعن الليل لتسبيحي.

يتلن بهجد أنكاري. وأنا مَن يملك مَن يحكم مَن يدخلن إلى الجنة أو يرسلن إلى النار.» وأضافت الشاكية أن الشاعر استخدم كلمات دينية وشبه اسم القصيدة بآركان الإسلام الخمس.

قامرت النيابة بإشراف المستشار وائل الدريدي باستدعاء الحامية والشاعر هشام الجخ، لسماع أقوالهما في التحقيق. محزن جداً أن يهبط مستوى ثقافة المحامين إلى درجة اعتبار أي مفردة جاءت في نص ديني، هي ازدراء لتلك الدين أو أن تلك الأفراد حكر على النصوص الدينية. أو أن ما يرد في نص ديني يصبح محرماً على الاستخدام لأغراض أخرى. إن القرآن والسنة والغالبية العظمى من الدراسات والاجتهادات الإسلامية مكتوبة باللغة العربية. لغة القرآن. ومجرد توافق المفردة أو إيقاعها أو استخدامها للرمزية لا يجعلها جريمة أو ازدراء للدين.

الأكثر إلالاما تصاعد عدد الاتهامات المقدمة للنيابة بتهمة ازدراء الأديان بعد إسقاط حكم الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك. لقد اتهم هناك كوميديا المصرية، عادل إمام، بازدراء الأديان وبراه القضاء. ويوم أمس كان هناك خبر عن طلفين قبطيين اعتقلا بتهمة ازدراء الأديان، أحدهما في التاسعة من العمر. إن كان الإسلام ذاته لا يعتبر الطفل من هذه الفئة العمرية مكلف بالتصرف في ماله الخاص أو مطالب بالواجبات المفروضة على البالغين لعدم وصوله سن وكفاءة من يتم تكليفه من وجهة نظر القانون أو الشرع، فكيف يتم إضاعة وقت وجهد مؤسسات الدولة في الجري خلفه.

إن تصاعد وتيرة القضايا التي تتسدى المبدعين من بوابة الدين أمر يستدعي القلق لأنه يشير إلى التضيق على حرية التعبير، محولا مصر إلى دولة بوليسية رغم أن الرئيس محمد مرسي كان مرارا أن حكومته في خدمة الفرد المصري بغض النظر عن أي اعتبارات. أن الأوان لحكومة السيد الرئيس باتخاذ موقف من تصاعد هذا الأسلوب الذي لا يليق بمصر ما بعد الثورة، التي بحاجة لجهد الأفراد والمؤسسات لمتابعة أمور أكثر إلحاحا وأهمية. إن الرمز ضروري في الإبداع للتعبير عن الرأي. وفي قصص القرآن الكثير من الأمثلة والمواظ والحكم التي تدل على قوة تأثير اللغة في المستمع. إن القيام بتقلية كل نص إبداعي، شعري أو درامي أو مسرحي لتصيّد التهم سوف يقضي على الفئة المثقفة التي ميزت الشعب المصري عن غيره وجعلته رائد الدول العربية في ميادين الثقافة المختلفة. يبقى لدينا تساؤل مشروع. أين كانت الأستاذة الحامية عندما كانت تزدري حقوق الإنسان.

روسيا تمنع وأمريكا تسج

■ سمحت أمريكا بتدوير وعرض الفلم المسيء للثني وللمسلمين «براءة المسلمين» الذي عكس رسول الإسلام محمد كرجل متعشش للحرب تحركه شهواته الجنسية الشاذة، مما أطلق شرارة من الاحتجاجات حول العالم. لم تعترض الولايات المتحدة الأمريكية عن عرضه أو عن موقفها الذي بدا وكأنها تظهر تحفظا وتخفي ابتهاجا، رغم نتائج هذا العمل الأرعن من تعريض لحياة الكثيرين للخطر بمن فيهم أفراد بعثاتها الدبلوماسية في الخارج. إذ أدت توابع عرضه إلى مقتل أربعة أشخاص في ليبيا من ضمنهم السفير الأمريكي. موقف الولايات المتحدة المعلن، أن في حظر الفلم أو معاقبة من أنتجوه أو مولّوا إنتاجه مساسا بحرية الفرد على التعبير، على رأي تاجر خضار كبير، لم يخطر منط أحد. لأنها مارست ازدواجية المعايير. إذ أمرت شركة غوغل في ذات الوقت بسحب الفلم من محركها، وصاдрت حق الشركة المفترض بالتعبير عن الرأي.

من ناحية أخرى قام التلفزيون الروسي بعرض تقرير حول قرار القاضي الروسي «يفجينى كوميسىروف» بحظر عرض الفيلم من خلال التلفزيون والانترنت في روسيا.

ووصف القاضي الروسي «يفجينى كوميسىروف» الفلم بأنه متطرف.

بالنسبة لأي شخص مسلم يعيش في الشرق الأوسط، يبدو موقف أمريكا غريباً بعض الشيء وخصوصاً وأنها صديقة حليفة للغالبية العظمى من قيادات دول الخليج التي يفترض بأن دين الدولة لديها الإسلام. لكننا اعتدنا على ازدواجية معايير الولايات المتحدة وتلاعبها بمشاعر المسلمين حسب ما تملئها عليها مصلحتها. ساعدها في ذلك معرفتها العميقة بتفسيات وثقافة أهل المنطقة. فحول البترول بفطنها بشر سرعي الاشتعال، يمكن استئثارهم بكل سهولة. تكفيهم كلمة إساءة عن ديننا من مسطول لإشغال سعيير جهنم عن طريق التوصل الاجتماعي الاقتراضي. فقدان المسلمين قنيتهم بأي موقف يصدر عن أمريكا يعود إلى مواقفها المتذبذبة. فهي الدولة التي ادعت ذات يوم شراكة المسلمين على أساس أن جل مواطنيها من أهل الكتاب، وأستخدمت هذه الورقة لجبر رجل كل إنسان سهل الانقياد، لتكوين جبهة إسلامية تقاثل روسيا من داخل الأراضي الأفغانية: غزلت ناعماً مع طة من الشباب من ذوي الدماء الحارة، خصوصاً من مواطني السعودية الذين رضعوا الحلم بحمل لقب مجاهدين، وصدقوا بكل حسن نية أنها حليفتهم عندما استخدمتهم لمحاربة الاتحاد السوفيتي على أساس أن روسيا دولة «كافرة»، ودعمت تأسيس جبهة من المجاهدين الذين كان من ضمنهم أسامة بن لادن. فثبتتهم هناك وأمدتهم بالدمع والسلاح ليقاتلوا ويقتلوا من قبل عدوها دون خسائر بشرية أمريكية تذكر. إلى أن انتهت من تصفية القطب الروسي وانتهت الحرب الباردة. ولم يعد هناك منافس لأمريكا ولا قوة عظمى أخرى تهيّ ميزان قوى العالم سواها. وبعد أن استفردت بالعمة ولم تعد بحاجة لمن ساعدها في إنهائها روسيا، استأدرت على خلفاءها «المجاهدين» وقامت بتصفيتهم بعد أن خلعت عليهم جميع الألقاب السيئة المنقاة بعناية ليشتمن منهم ومن المسلمين كافة، كل من يوجد على أرض البسيطة.

القرار الروسي بحجب الفيلم لا علاقة له بالدين ولا باحترام الإسلام ولا محبة في المسلمين. إنما هو قرار سياسي بحث مدروس جيداً لحماية المصالح الروسية في المنطقة، وتغادي الاضطرابات التي قد تنجم عن تحريك عواطف فئات مسلمة، خصوصاً في دول الجوار مثل الباكستان وأفغانستان حيث العاطفة تسبق الحكمة بأشواط. ولتبقى على حبل الود متصلاً مع دول إسلامية للاستفادة من حسن العلاقات لتستمر بيع وإبرام المزيد من صفقات السلاح. إضافة إلى اتخاذ عنصر الحذر أثناء هذه الفترة التي تتميز بإعادة تشكيل القيادات وترتيب الانتماءات في الشرق الأوسط، وتشكيل التحالفات الدولية الجديدة عقب تغيير القيادات.

وكما هو واضح للعيان، سيطر الإسلاميون بقضاياهم المختلفة على التشكيلات السياسية الجديدة التي عقيت فورات الربيع العربي والانتخابات الديمقراطية. لهذا ليس من مصلحة روسيا أن تضع يدها في عش الدبابير فتفقد فرصتها في إعادة مجدها في المنطقة حتى لو كان ذلك بالتحالف مع الإسلاميين.

✻ كاتبة واعلامية فلسطينية تقيم في بريطانيا

وارضيات

مطورو العقارات الكويتيون ينتظرون تدخلا حكوميا لحل أزمة وجود أبراج ادارية لا تجد احدا يستأجرها



أبراج ادارية في وسط الكويت تبحث عن مستأجرين

الأسبوع الماضي، وهو ما جعل أوساطا اقتصادية تخوف من تراجع الحكومة عن تنفيذ إصلاحاتها الاقتصادية الموعود. وأبدت بورسلي تخوفا من أن تتراجع أولوية إنقاذ القطاع العقاري وإصلاح الاقتصاد تدريجيا مع الزمن لاسيما مع انشغال المؤسسات المسؤولة عن الإصلاح بالعديد من الملفات الأخرى المهمة.

وتساءلت بورسلي عن المعايير التي ستختار الحكومة بناء عليها المباني التي تحتاج إليها داية لوضع معايير واضحة ومحددة تطمئن الشركات إليها.

وتعيش الكويت حاليا أزمة سياسية كبيرة بين الحكومة والمعارضة بسبب القانون الذي سنتجري على أساسه الانتخابات المقبلة بعد أن تم حل البرلمان

طويلة الأمد وثابتة القيمة، كما أنه يكثر تردد المواطنين على الهيئات الحكومية وهو ما يمثل استهلاكا اكبر للمرافق والخدمات في هذه المباني.

وقال محمد الهاجري إن هذه المجمعات ما بنيت إلا لتحتمل أكبر ضغط ممكن لتزود المواطنين عليها لأنها صممت لتكون شركات ومكاتب وليس عمارات سكنية.

والجهات الحكومية من المكاتب كبيرة وسحل جزءا من المشكلة، لكنه دعا أيضا إلى حل أعمق لمشاكل القطاع الخاص بعيدا عن فكرة «تفضل الحكومة بعقود على الشركات».

لكن الجراح اعتبر أن تحفيز قطاع العقار يمكن أن يكون بداية لحل مشكلات باقي القطاعات، لأن الخطوة الحكومية ستؤدي لرفع نسب الإشغال في المباني وزيادة التدفقات النقدية للشركات وبالتالي ارتفاع قيم هذه الأصول، وهو ما سيجبر المخصصات الاحترازية التي تحتفظ بها البنوك بسبب تراجع قيم الأصول.

وبعد تراجع قيم الأصول العقارية إحدى المشكلات الجذرية التي تواجهها الشركات والبنوك الكويتية، حيث لجأ كثير من البنوك لتجنب مخصصات احترازية بشكل غير مسبق عليها خلال الفترات المالية الماضية نظرا لعدم كفاية ما لديها من ضمانات مقابل القروض.

ودعت بورسلي الحكومة لاستئجار كل المساحات غير المشغولة من هذه العقارات لدة سنتين حتى يسترد القطاع العقاري عقابته وتنهض الشركات على قدميها. غير أنها قالت إن احتياجات الحكومة الحقيقية قد لا تشغل سوى عشرة بالمئة من المساحات المعروضة.

وقال العوضي إن استئجار الحكومة المساحات غير المشغولة من هذه العقارات لدة سنتين حتى يسترد القطاع العقاري عقابته وتنهض الشركات على قدميها. غير أنها قالت إن احتياجات الحكومة الحقيقية قد لا تشغل سوى عشرة بالمئة من المساحات المعروضة.

والمساحات الايجارية.

جاءت تصريحات الجحرف عقب لقاءين عقدهما أمير الكويت مع الفريق الحكومي المكلف بإصلاح الاقتصاد، والمكون إلى جانب وزير المالية من وزير التجارة والصناعة ومحافظ البنك المركزي ومدير الهيئة العامة للاستثمار وهي الصندوق السيادي لدولة الكويت، وهو ما أعطى هذه التصريحات أهمية بالغة.

لكن هذه لم تكن المرة الأولى التي تعلن فيها الحكومة دعمها للقطاع العقاري. فقد وأسندت إدارة الحفظة لبيت التمويل الكويتي لكن لم يظهر أثر ملموس لها ولم تعلن منذ بدء عملها إبرام أية صفقة.

وقال الجراح والعوضي إنها لسا بالفعل خلال الفترة الماضية «جديدة» من الحكومة في السعي لاستئجار عقارات من شركات والصناعة السابقة أماني بورسلي قالت إن أي تحرك حكومي لدعم القطاع العقاري يجب أن يكون ضمن حزمة من الإجراءات الأخرى الهادفة لتحريك كل قطاعات الاقتصاد وليس قطاع بعينه.

واعتبرت بورسلي أن أية خطوات لا تندرج ضمن «خطة واضحة ومنظور شامل لكل القطاعات.. يمكن فقط» أن تحفز القطاع العقاري» لكنها لن تكون كافية لحل المشكلة من جذورها.

وقال العوضي إن احتياجات الوزارات

داخلها 6.9 دينار (24.6 دولار) شهريا.

وقال نايف العوضي الرئيس التنفيذي لشركة المزايح القابضة إن هناك بنوكا استحوذت على بعض العقارات التي تملكها شركات عقارية وأفراد، بعد أن عجز هؤلاء عن سداد أقساط البنوك بسبب ضعف التدفقات المالية، وهو ما لم يكونوا يتوقعونه عند إنشاء هذه المباني.

وهبطت الإيجارات من مستوى 13 و14 دينارا للمتر شهريا في سنة 2008 إلى أن شهد حاليا إلى خمسة وستة دنانير للمتر بسبب ضعف الطلب.

وقال محمد الهاجري الرئيس السابق لاتحاد سماسرة العقار إن بعض المباني التي تطل على الخليج عرضت للإيجار بأسعار تصل إلى 26 دينارا للمتر شهريا قبل اندلاع الأزمة العالمية وهي تعرض حاليا ببيالغ تقل عن 18 دينارا للمتر.

وأثار تصريح لوزير المالية نايف الجحرف الشهر الماضي بشأن تدخل الحكومة لإنقاذ القطاع العقاري موجة من التفاؤل للشعوب بالحدوث لدى الشركات المطورة لهذه المكاتب، بل ولدى البنوك المقرضة لهذه الشركات أيضا.

وقال وزير المالية في ايلول/سبتمبر الماضي إن حالة الجمود التي يعاني منها القطاع العقاري، وهو ثاني أكبر قطاع اقتصادي بعد البورصة «غير مبررة» مؤكدا أن وزارة المالية ستقوم بإجراء مسح كامل لجميع المباني لا سيما تلك الموجودة داخل مدينة الكويت لتوفير احتياجات وزارات الدولة وكياناتها المختلفة من المكاتب

الكويت – رويترز: تنتظر الشركات

المطورة لعقارات المكاتب الإدارية في الكويت تحركا حكوميا لإنقاذها من الركود الذي يعاني منه هذا القطاع، بعد أن امتلات العاصمة بالأبراج العملاقة التي تبحث دون جدوى عن مستأجرها.

ووجدت كثير من الشركات العقارية نفسها في مأزق، بعد أن بدأت بناء أبراج إدارية ضخمة في العاصمة بشكل خاص، وعلى امتداد الطريق الساحلي لتواكب الانفتاح الذي وعدت به الدولة عقب الإطاحة بصادم حسين وزوال الخطر العراقي، لكن الانفتاح لم يتحقق، ثم جاءت الأزمة المالية العالمية لتزيد الأمر تعقيدا.

وبينما خرجت العقارات الاستثمارية التي تتكون عادة من شقق سكنية بشكل سريع من تداعيات الأزمة واستردت عافيتها، لا تزال العقارات الإدارية تلئن تحت وطأتها في ظل سعي كثير من الشركات الخاصة التي بنيت هذه الأبراج من أجلها لتقليص مصاريفها والتخلص من بعض موظفيها.

وقال توفيق الجراح رئيس اتحاد الشركات العقارية الكويتية لرويترز إن إجمالي المعروف في مساحات المباني الإدارية يبلغ 817 ألف متر مربع في كل مناطق الكويت وتبلغ نسبة المستأجر من هذه المساحة 59 في المئة فقط.

وأضاف الجراح أن نسبة الإشغال في الكويت العاصمة التي تستأثر بالنصيب الأكبر من العقارات الإدارية تبلغ 55 في المئة فقط ويبلغ متوسط سعر إيجار المتر المربع

مطورو حقل تamar البحري يوقعون صفقة طويلة الامد بقيمة 3.5 مليار دولار لتوريد الغاز لدوراد الإسرائيلية

■ القدس – رويترز: – قالت المجموعة الأمريكية الإسرائيلية التي تقوم بتطوير حقل تamar للغاز الطبيعي قبالة ساحل إسرائيل على البحر المتوسط اسم إسرائيل أنها وقعت صفقة لمدة 16 عاما مع دوراد إزرجي الإسرائيلية لإمدادها بما يصل إلى 13.2 مليار متر مكعب من الغاز مقابل نحو 3.5 مليار دولار.

وأعلنت المجموعة عن الصفقة وهي الأحدث في سلسلة اتفاقات بمليارات الدولارات مع شركات كهرباء إسرائيلية في بيان إلى بورصة تل أبيب. وقال البيان إن كميات الغاز التي تشتريها دوراد يمكن أن تنخفض بحسب مشكلات خطوط الأنابيب أو الطلب.

وتقدر احتياطيات حقل تamar بما يزيد عن 274 مليار متر مكعب من الغاز ومن المتوقع أن تبدأ الإمدادات في نيسان/ابريل 2013.

وتملك نوبل إزرجي ومقرها تكساس حصة قدرها 36 في المئة في تamar، بينما تملك إسرائيل الحق 28.75 في المئة، وأقرر للتقنين عن النفط وديليك للغضر نحو 15 في المئة لكل منهما، وتمتلك شركة دور للتقنين عن الغاز الأربعة في المئة الباقية.

مصر للطيران تخفض تذاكرها بنسبة 20 بالمئة لتنشيط السياحة

■ القاهرة – د ب أ: قررت شركة مصر للطيران اسم الاثنين خفض تذاكر السفر الدولية على كل طائراتها بنسبة 20 ٪ في إطار تنشيط السياحة والسفر وإلى مصر وبما يتزامن مع بدء موسم السياحة الشتوي في البلاد.

وسيمت تخفيض الحفخص اعتبارا من اليوم الثلاثاء وحتى 20 من الشهر الجاري وذلك لرحلات السفر التي ستم في الفترة من 5 تشرين ثان/ نوفمبر وحتى 20 كانون أول/ديسمبر.

قال الطيار توفيق عاصي رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران إن هذا الخفض هو الثاني منذ ثورة 25 كانون ثاني/ يناير عام 2011 في إطار تشجيع حركة السفر والسياحة من وإلى مصر ولواجهة انخفاض حركة السفر والركاب إلى مصر.

وأضاف أن الإجراء يتأتي في إطار سياسة الشركة لتلبية رغبات عملائها، مشيرا إلى أن فترة التخفيض فرصة كبيرة للمسافرين للاستفادة بالعروض من خلال الخطط البكر لحجز رحلاتهم وقضاء العطلات والأجازات بأسعار تشجيعية.

من جانبه أوضح الطيار رشدي زكريا رئيس شركة مصر للطيران للخطوط الجوية أن الخفض يأتي بالتزامن مع بدء الموسم الشتوي الجديد المقرر بدايته في 31 تشرين أول/ أكتوبر، مشيرا إلى أن نسبة الخفض المخطط عليه لجميع الشرائع السعيرة لدرجات السفر.

الحكومة المغربية تقر مشروع موازنة للعام القادم تركز على ترشيد الانفاق

■ الرباط – د ب أ: عقدت الحكومة المغربية اسم الاثنين اجتماعا استثنائيا للمصادقة على مشروع موازنة عام 2013، لعرضه على أعضاء مجلسي النواب قبل يوم العشرين من الشهر الجاري كما ينص الدستور المغربي.

كان من المقرر أن يتم بحث مشروع الموازنة في الاجتماع الأسبوعي للحكومة يوم الخميس القادم غير أنه تم التعجيل به لمرافقة عدد من الوزراء المعالج المغربي محمد السادس في زيارته التي تبدأ غدا الثلاثاء إلى عدد من دول الخليج.

وتم تقديم اجتماع الحكومة الأسبوعي حتى لا يقع أي تأخير بشأن عرض مشروع قانون الموازنة على أعضاء مجلسي النواب.

وكشفت مصادر حكومية أن مشروع موازنة عام 2013 يركز على ترشيد النفقات علما أن هذا المشروع يعد الأول من نوعه الذي تعده الحكومة الحالية. وتشير بعض الأرقام الأولية إلى أن الحكومة الحالية في ضوء الأزمة الاقتصادية العالمية تسعى إلى تحقيق معدل نمو يصل إلى 4 ٪ في 2013.

سعر برميل النفط عند 105 دولارات ومعدل تضخم يبلغ 2 ٪.

ستاندر اند بورز تحذر من ضغوط على التمويل الحكومي في اليابان

■ طوكيو – رويترز: قالت وكالة ستاندر اند بورز للتصنيف الائتماني اليوم الاثنين إنه بدأت تظهر علامات على تعرض التمويل الحكومي في اليابان لضغوط في وقت يتجاوز فيه بنك اليابان المركزي الحدود التي يفرضها ذاتيا على برنامج شراء السندات بينما يعرقل الجمود السياسي مسودة تشريع لازم لتمويل ميزانية العام الحالي.

وأنبت الوكالة على تصنيف اليابان عند اية. اية ناقص مع نظرة مستقبلية سلبية واستبعدت أن تؤثر ضغوط التمويل الحكومي على تصنيف الديون السيادية بعد.

وتابع أن الضغوط تتصاعد إذ لا يمكن للبنك المركزي زيادة حجم مشتريات السندات الحكومية المباشرة لأجل غير مسمى حيث سيبدو كأنه يعتمد على البنوك لتمويل الإنفاق الحكومي.

وقال تاهاكيرا أوجوزا مدير التصنيف السيادي لدى ستاندر اند بورز في سنغافورة «ينبغي أن يضمن بنك اليابان ألا تتعطل قواعده بسهولة .. يحتاج البنك المركزي للوائح معينة لتفادي مخاطر ضغوط حكومية لشراء السندات».

تراجع سعر النفط مع تدهور توقعات الطلب

■ سنغافورة – لندن – رويترز: تراجعت أسعار النفط اسم الاثنين مواصلة خسائرها لليوم الثاني بفعل المخاوف من تدهور التوقعات المتعلقة بنمو الطلب، لكن بواعث القلق المتصاعدة بشأن تنامي التوترات في الشرق الأوسط أبقت الخسائر محدودة. وطمح استطلاع أظهر أن الاقتصاد الصيني ربما نما في الربع الثالث من العام بباطا وثيرة منذ الأشهر الثلاثة الأولى من 2009 على بيانات صدرت مطلع الأسبوع أفادت بحدوث تحسن في واردات السلع الأولية لكنأي أثر بيل مستهلك للنفط في العالم.

وتأثرت الأسعار سلبا أيضا من جراء قيام وكالة الطاقة الدولية الأسبوع الماضي بخفض توقعاتها لنمو الطلب في العام القادم.

وانخفض الخام الأمريكي دولارين للبرميل في مستهل التعاملات الأمريكية اسم الاثنين متأثرا باستمرار المخاوف بشأن نمو الطلب العالمي على النفط.

وهبط سعر الخام الأمريكي الخفيف في العقود الآجلة تسليم نوفمبر تشرين الثاني إلى 89.79 دولار للبرميل مقارنة مع 91.86 دولار للبرميل عند التسوية يوم الجمعة. وهبط مزيج برنت أكثر من دولار إلى 113.85 دولار للبرميل.

وقال تشسو إيموري مدير صندوق السلع الأولية لدى أستماكس للاستثمار في طوكيو «نتنقل الصين الآن إلى معدل نمو أكثر اعتدالا بن سبعة وثانية بالمئة لكن معظم المستثمرين يرونه أمرا سلبيا. احتدام التوترات في الشرق الأوسط والحجم الحدود للطاقة الإنتاجية غير المستغلة يدعمان الأسعار».

وقالت وكالة الطاقة الدولية إن وفرة العروض من أمريكا الشمالية والعراق وتراجع الطلب العالمي قد يخفضان الأسعار على مدى الأعوام الخمسة القادمة.

وخفضت الوكالة توقعاتها لنمو الطلب في الفترة من 2011 إلى 2016 بواقع 500 ألف برميل يوميا من تقريرها السابق، وقلصت توقعاتها للطلب في 2013 بمقدار 100 ألف برميل يوميا بسبب ما قالت إنه تراجع الاستهلاك في أوروبا والولايات المتحدة والصين.

الفلبين تقطع الطريق على إندونيسيا وتصدر خاماتها للسعودية دون شرط

وحذر المتعاملون من الموافقة على تلك المرتبات لإمكانية رفع دول مصدرة مربيات جالياتها من العمالة المنزلية المصدرة وخاصة الدول الأفريقية، والتي حددت مرتباتها بواقع 800 ريال شهريا.

وينظر السعوديون للعمالة الفلبينية على أنها الأنسب في الوقت الحالي لتدريبها العالي ولقلة المشاكل العمالية والإجرامية مقارنة بالعمالة الأخرى.

وكانت جاكارتا أعلنت عن شروط أثارت جدلا كبيرا في المملكة لإمكانية عودة الاستخدام من إندونيسيا، والتي كانت توفر أكثر من 15 ألف عاملة شهريا، من بينها زيادة في راتب الأب أو الزوج عن 10 آلاف ريال، مع تأمين طبي، وضد الأخطاء، وتأمين مستحققاتها المالية، وأخيرا وضع صورة الزوجة في كتابة العقود المبرمة بين العمالة والشركة التابعة لها وبين الأسرة المستقمة واعتماد الصورة والعقد في سفارتها الفلبينية.

وكشفت أعضاء في لجنة الاستقدام بغرفة جدة، عن الانتهاء من الاتفاق على تحديد مبلغ 15 ألف ريال كرسوم تأشيرة ومكاتب السمسرة وتذكرة سفر مع مرتب شهري يصل إلى 1500 ريال للحصول على خامدة.

وقال متعاملون إن المرتب مرتفع مقارنة برواتب الخدامات في دول أفريقية، وسيسمح الاستخدام على فئة من أصحاب المرتبات العالية، ورجال الأعمال، ولن تستطيع فئة الدخل المحدود الحصول على العمالة الفلبينية.

إيران ستخفض واردات السلع غير الأساسية

■ دبي – رويترز: قالت إيران إنها ستسعى لتقليص واردات السلع غير الأساسية وحثت المواطنين على تقليل استخدامهم للمواد المحمولة والسيارات المستوردة في الوقت الذي تكافح فيه البلاد لمواجهة عقوبات اقتصادية غربية.

وتشير هذه السياسات إلى اتجاه الحكومة للكشف لمقاومة العقوبات التي فرضها الغرب بسبب البرنامج النووي الإيراني المخير للنزاع والتي أدت لتراجع دخل طهران من صادرات النفط بنسبة كبيرة هذا العام.

ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن حميد صافدل نائب وزير الصناعة الإيراني قوله اليوم الأحد إن السلطات قسمت الواردات إلى عشر شرائح حسب أهميتها وستزود المستوردين بالدولارات بسعر مدع لشراء السلع الأساسية.

وأضاف أنه ستعين على مستوردي السلع من الشريحتين غير الضروريتين الحصول على الدولار بسعر أعلى من السوق المفتوحة. وقالت الوكالة أن السلع التي تضمها هاتان الشريحتان تشمل أوراق لف التبغ وورق الحائط والموثفات المحملة وحقائب السفر والملابس والسيارات. وأضافت أن إيران تنفق عشرة إلى 12 مليار دولار سنويا على استيراد سلع فاخرة وغير ضرورية.

وحت وزير الصناعة مهدي غسنفري المواطنين أمس الاول على الحد من استخدام مثل هذه السلع واستبدالها بمنتجات محلية لمساعدة الحكومة في مواجهة العقوبات.

العراق يتوقع زيادة إنتاج الكهرباء إلى 12 ألف ميغاوات بنهاية العام

الوطنية العام المقبل مع التركيز على المناطق النائية والحدودية، وتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية أمر نادر في العراق باستثناء اثارة بعض الشوارع الرئيسية.

وقال العموري إن كل ميغاوات من الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح سيتكلف نحو 3.5 دولار إلى أربعة دولارات لكن التكلفة المبدئية سيعوضها تراجع تكاليف التشغيل لأن المحطات لن تحتاج للوقود.

وأضاف أن الهدف على المدى البعيد هو أن تشكل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح اثنين بالمئة من الكهرباء المولدة في العراق.

ولدى العراق عضو منظمة أوبك رابع أكبر احتياطيات نفطية في العالم وينتج أكثر من ثلاثة ملايين برميل يوميا للمرة الأولى منذ ثلاثة عقود.

القطاعات وخاصة قطاع الكهرباء الذي ينتج 8800 ميغاوات فقط بينما تحتاج البلاد 14 ألف ميغاوات، وتعد استهلاك الطاقة الوطنية المتقدمة المواطنين بالكهرباء ليضع ساعات يوميا مما يترك المواطن في مواجهة حر شديد في شهور الصيف حينما تتجاوز درجة الحرارة 50 درجة مئوية.

وقال ليث العموري مدير إدارة التخطيط والدراسات في الوزارة إن الوزارة دعت نحو 25 شركة كبرى لتصنيع وتركيب محطات الكهرباء بالطاقة الشمسية وطاقة الرياح. ومن بين الشركات تويوتا تسوشو اليابانية واي.بي.جي السويسرية وأوراسكوم للأشياء المصرية. وقال العموري إن الوزارة خصصت 200 مليون دولار مبدئيا من ميزانية 2013 لإضافة 50 ميغاوات إلى الشبكة

البحارية والغازية وتحسين منظومة شبكات نقل الطاقة الكهربائية والمحطات الثانوية».

وأشار إلى أنه «بنهاية عام 2013 سيبدأ العراق في تقليص استيراد الطاقة الكهربائية من دول الجوار حيث سيعتمد العراق على الإنتاج المحلي وبعدها لن تحتاج إلى استيراد الطاقة الكهربائية».

من جهة ثانية قال مسؤول بوزارة الكهرباء العراقية اسم إن العراق يعزز اتفاق ما يصل إلى 1.6 مليار دولار لإنشاء محطات كهرباء خلال ثلاث سنوات لإضافة 400 ميغاوات إلى الشبكة الوطنية للمساهمة في تقليل فترة انقطاع الكهرباء اليومية.

وبعد تسع سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة وأطاح بالرئيس الراحل صدام حسين مازال العراق بحاجة لاستثمارات في معظم

انتعاش الأسهم السعودية وصعود بورصات الخليج

وفي قطر ارتفع المؤشر 0.4 بالمئة مسجلا أعلى اغلاق منذ الثالث من أكتوبر مع تحسن العنويات بفضل نتائج الشركات. وارتفع سهم صناعة قطر 1.7 بالمئة مما وصل الصعود للجلسة الثانية بعدما كشفت الشركة عن نمو أرباحها الفصلية 23.7 بالمئة.

وقال ميتش كرماني المحلل المالي في بيت الاستثمار العالمي (غولوب) في مذكرة «رغم التقديرات بان أسعار البتروكيماويات ظلت منخفضة في الربع الثالث من 2012 نعتقد أن أسعار الأسمدة أعطت الزخم المطلوب لنمو صافي الربح». وارتفعت أسهم بنك قطر الوطني وكيو.ت.ل 0.3 بالمئة

وقميا يلي لتخفيض لداء مؤشرات بورصات المنطقة. ارتفع المؤشر السعودي 0.9 بالمئة إلى 6723 نقطة. كما ارتفع مؤشر دبي 0.6 بالمئة إلى 1636 نقطة. وارتفع أيضا مؤشر أبوظبي 0.08 بالمئة إلى 2644 نقطة. وصعد المؤشر الكويتي 0.2 بالمئة إلى 5997 نقطة. كما صعد المؤشر القطري 0.4 بالمئة إلى 8523 نقطة. وصعد ايضا المؤشر العماني 0.5 بالمئة ليغلق عند 5663 نقطة.

وبين المؤشر الخليجية فقط المؤشر البحريني هبط 0.3 بالمئة إلى 1067 نقطة وفي القاهرة تراجع المؤشر المصري 0.2 بالمئة إلى 5712 نقطة.

وصعد سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 0.3 بالمئة.

واستمرت مخاوف المستثمرين بشأن نتائج الربع الثالث من سابك وشركتي الاتصالات والتي ستكون عاملا مهما لتحديد الاتجاه بالسوق.

وفي الإمارات العربية المتحدة ساعدت الأسهم القيادية مؤشر دبي على الصعود للمرة الثالثة في خمس جلسات إذ يتربق المستثمرون النتائج. وزاد سهم أركمكس للخدمات اللوجستية 3.7 بالمئة بفضل صفقة في أواخر التداول.

وصعد سهم إعمار العقارية 0.6 بالمئة وسوق دبي المالي البورصة الوحيدة المدرجة في الخليج 1.9 بالمئة.

وأغلق مؤشر دبي مرتفعا 0.6 بالمئة لتبلغ مكاسبه 13.8 بالمئة منذ سجل أدنى مستوى في أربعة أشهر في الثالث من حزيران/ يونيو.

وقال نبيل الترتسيبي العضو المنتدب في مينا كورب في أبوظبي «يستمر الاتجاه الصعودي في أسواق الإمارات التي أثبتت صلابته تجاه الانخفاضات التي رأيناها في السعودية».

وتابع «شهد حالة استرخاء في الوقت الراهن إذ يتربق المستثمرون نتائج الربع الثالث. إذا تجاوزت النتائج التوقعات فمن المنتظر أن يستمر الصعود الحالي لمستويات أعلى».

إقليم كردستان العراق يتوقع البدء بتصدير منتجات نفطية مكررة العام القادم

■ أربيل – رويترز: قال أشترى هورامي وزير الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان العراق اسم الاثنين إن الإقليم سينتج مشتقات نفطية تكفي لتلبية الطلب المحلي بحلول العام المقبل وقد يبدأ تصدير بعض تلك المنتجات.

ويشكل تصدير الطاقة من الإقليم شبه المستقل مشكلة حساسة للحكومة المركزية في بغداد التي تخوض منذ فترة طويلة نزاعا مع كردستان بشأن السيطرة على النفط والأراضي إضافة إلى الحدود الداخلية.

وقال مسؤولون أكراد إن كردستان تعاني من شح في المنتجات النفطية مثل وقود الديزل والكبروسين وتسدد النقص بإمدادات من المصافي العراقية تبلغ نحو 15 ألف برميل يوميا.

وقال هورامي في مؤتمر في أربيل إن إقليم كردستان سيحقق الاكتفاء الذاتي الكامل من المنتجات النفطية العام القادم وربما يصدر بعضا منها. وأوضح أن الإقليم يستورد منتجات نفطية هذا العام ويطلب كمية صغيرة من بغداد. ومن المتوقع أن تؤدي توسعة كبيرة لمصفاة كلك بكردستان إلى زيادة طاقتها من 40 ألف برميل يوميا إلى 100 ألف برميل يوميا بنهاية هذا العام.



انغلا ميركل تستبعد أي تطورات خارج نطاق السيطرة بمنطقة اليورو وتنفي تقديم ضمانات ألمانية لليونان

من ناحية أخرى استبعد المتحدث باسم ميركل إعادة هيكلة أخرى لليونان اليونان أو خفض مستحقات حملة السندات اليونانية، وقال إن أثينا يجب أن تعجل بتنفيذ إصلاحات اقتصادية صارمة، وقال المتحدث ستيفن ساابيرت في مؤتمر صحافي «الحكومة الألمانية تستبعد خفضاً جديداً لمستحقات حملة السندات».

وتعد الترويكات التي تتألف من المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي تقريراً بشأن التقدم الذي أحرزته اليونان في خفض عجز الميزانية.

ويقول شوبيله وميركل بشكل دوري إن ألمانيا تنتظر تقرير الدائنتين الدوليين للبلاد قبل أن تدفع الشريحة التالية لسدادات الإنقاذ.

يمكن إنقاذ اليونان بدون إعادة هيكلة أخرى للديون- وقال صندوق النقد الدولي أيضاً إن الجهات الرسمية المقرضة مثل ألمانيا ينبغي أن تتحمل خفضاً لمستحقاتها على غرار خفض الذي قبله حملة السندات في القطاع الخاص في وقت سابق من العام الجاري.

■ برلين رويترز – دب أ: قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس الإثنين إنها ووزير ماليتها فولفغانغ شوبيله متفقان على استبعاد حدوث أي «تطورات خارج نطاق السيطرة» في منطقة اليورو مثل تخلف اليونان عن سداد الديون أو خروجها من المنطقة.

وقالت ميركل «سمعت هذه المخاوف في آسيا في الصين .. من حدوث شيء خارج نطاق السيطرة في منطقة اليورو. لكنني أتفق تماماً مع وزير المالية على أنه لن تحدث مثل هذه التطورات الخارجة عن السيطرة».

وأبلغت ميركل مؤتمراً صحافياً أنها أكدت لرئيس الوزراء اليوناني أنتونيس ساماراس في أثنائها الأسبوع الماضي أنها تريد أن تبقى بلاده في منطقة اليورو «لكن علناً لم يته بعد فهناك الكثير الذي يجب القيام به في الأيام والأسابيع المقبلة».. وأضافت ميركل بأن كل ما تم القيام به كان من أجل «تجنب الاقتصاد العالمي الدخول في حالة صدمة».

وأوضحت قائلة إننا «نريد أن نظل اليونان في منطقة اليورو، لكن العمل لم ينته، وهناك الكثير من الأمور سيتم العمل عليها خلال الأسابيع القادمة».

المكسيك مستعدة لمساعدة إسبانيا للخروج من أزمتها الاقتصادية الشديدة

الأسبان الذين هاجروا من بلادهم في الفترة الأخيرة بسبب الأزمة الاقتصادية الخائقة التي يمر بها البلاد.

وأعلن مكتب الإحصاء الاتحادي أمس أن عدد الأسبان الذين هاجروا البلاد خلال الأشهر التسعة الماضية من العام الحالي بلغ نحو 55 ألف شخص بارتفاع بنسبة 21.6 ٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

ووفقاً لهذه البيانات فقد وصل إجمالي عدد الأشخاص الذين هاجروا من إسبانيا في الفترة بين مطلع كانون ثاني/يناير الماضي وحتى مطلع تشرين أول/أكتوبر الجاري بسبب الأزمة الاقتصادية الراهنة أكثر من 420 ألف شخص منهم 365 ألف أجنبي.

تجدر الإشارة إلى أن عدد سكان إسبانيا وصل بنهاية الشهر الماضي إلى أكثر من 46 مليون نسمة.

■ مدريد – دب أ: عرضت المكسيك أمس الإثنين مساعدة إسبانيا للخروج من أزمتها الاقتصادية الشديدة مع تعهد الرئيس المنتخب إيفرريك بينا نيرو باعتماد سياسات لهذا الغرض.

وقال بينا نيرو لرجال الأعمال خلال زيارة إلى مدريد إنه بعد أن يتولى مهام منصبه في الأول من كانون أول/ديسمبر القادمة سيستبني استراتيجيات اقتصادية تخدم «التنمية للاقتصادية لبلادي التي ستساعد أيضاً إسبانيا في الخروج من الأزمة».

وأشار بينا نيرو إلى أن إسبانيا واحدة من كبار الشركاء التجاريين للمكسيك وأكبر مستثمر أجنبي لها باستثمارات تبلغ 45 مليار دولار في المكسيك.

وشدد الرئيس المنتخب على أن الإمكانات الاقتصادية للمكسيك

وقرر الاتحاد أيضاً أن السفن التابعة للأفراد والشركات الأوروبية لن تستعمل من الآن فصاعداً لنقل أو تخزين المنتجات النفطية أو البتروكيمايائية الإيرانية، كما قرر منع مشاركة قطاعاته في بناء أقالات نفط لإيران ومنع توريد المعدات البحرية الأساسية والتكنولوجيا لبناء السفن وصيانتها إلى إيران.

وحظر الاتحاد خدمات تاجر أو تسجيل ناقلات النفط أو سفن الشحن الإيرانية.

وقرر أعضاء الاتحاد الأوروبي وقف دعم التجارة مع إيران من خلال إلغاء الإئتمانات (الأسود) والمعادن الخام أو شبه المنجزة مثل الألومينيوم والصلب فضلاً عن برامج تدمج في العمليات الصناعية. ويتضمن الحظر أيضاً المساعدة التقنية أو المالية..

وحظر الاتحاد «استيراد الغاز من إيران إلى الاتحاد.. وهذا يتعلق باستيراد وشراء ونقل الغاز فضلاً عن التمويل والتأمين المرتبطين بهذه الأنشطة».

وأضاف أن الاتحاد وافق أيضاً على توسيع الحظر المفروض حالياً على المعدات الأساسية للصناعات النفطية والغازية والبتروكيمايائية الإيرانية..

الاتحاد الاوروبي يشدد عقوباته الاقتصادية ضد ايران

وأوضح بيان صادر عن الاتحاد أنه قرر منع جميع التعاملات بين البنوك الأوروبية والإيرانية إلا إذا حصلت على ترخيص صريح ومسبق من السلطات الطبيعية بموجب شروط مشددة. وبموجب هذه الشروط، يمكن أن تستمر التجارة التقليدية على المصرف المركزي الإيراني».

وحظر الاتحاد «تصدير مواد إضافية تتعلق بالبرامج النووية والبالستية الإيرانية أو أية صناعات يسيطر عليها الحرس الثوري الإيراني، وبشكل خاص بالغرافيت (نوع من الكربون الأسود) والمعادن الخام أو شبه المنجزة مثل الألومينيوم والصلب فضلاً عن برامج تدمج في العمليات الصناعية. ويتضمن الحظر أيضاً 30 شركة جديدة لا سيما في المجال المصرفي والقطاع النفط. وتضاف هذه الاجراءات على تلك المطبقة مسبقاً كالحظر النفطي المفروض منذ تموز/يوليو.

وبالواقع أن الدول الـ27 موافقة أيضاً على مبدأ معاقبة شركات اتصالات مرتبطة بالإسردان، الحرس الثوري الإيراني، والقطاع النووي لكن في مرحلة لاحقة كما أوضح دبلوماسي اوروبي وكالة فرانس برس.

■ لوكسمبورغ – اف ب – يو بي أي: شدد الاتحاد الاوروبي أمس الاثنين عقوباته ضد ايران مستهدفاً خصوصاً التعاملات المالية وقطاعي الاتصالات والطاقة.

وقال وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي عند اعتمادهم هذه العقوبات الجديدة خلال اجتماع في لوكسمبورغ أن «إيران تتصرف بطريقة تشكل انتهاكها فاضحاً للزاماتها الدولية وتواصل رفض التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأضافوا أن «النظام الإيراني يمكنه التصرف بشكل مسؤول وإن يضع حدا لهذه العقوبات» عبر الجلوس الى طاولة المفاوضات واكسدا تصميمهم في الحالة المعاكسة «على زيادة الضغط عبر التنسيق الوثيق مع الشركاء الدوليين».

وأعلن الوزراء خطراً مبدئياً بشكل خاص على كل التعاملات المالية بين المصارف الأوروبية والإيرانية وتعزيز العقوبات على البنك المركزي الإيراني. ولكن هناك استثناءات لارسال افراد اموال او للخدمات الانسانية او تلك المرتبطة بشراء الأغذية او المعدات الطبية.

وأفاد دبلوماسي ان وزيراً ايرانياً و34 شركة تنشط خصوصاً في مجال النفط والغاز اضيفوا

اتفاق وزراء مالية آسيان والاتحاد الاوروبي على تعزيز التجارة ومكافحة السياسة الحمائية

الأسبوع اعتقد أن التعاون بيننا اليوم أهم من أي وقت مضى».

وأضاف الوزير التايلاندي «لأن آسيا وأوروبا على ارتباط وثيق في مجال التجارة الدولية والاستثمار، فإن أي شرارة أزمة يمكن أن تؤدي الى تقلبات في الطرف الآخر من العالم».

وأضاف «لأن آسيا وأوروبا مرتبطتان بشكل وثيق في مجال التجارة الدولية والاستثمار فإن بداية أزمة يمكن أن تؤدي الى اضطرابات في الجانب الآخر من العالم».

ويأتي هذا اللقاء قبل أيام من القمة الأوروبية التي ستعقد بعد غد الخميس. لكن عددا من الدول الأوروبية اكتفت بإرسال نائب وزير.

كما يأتي قبل أسابيع من القمة الآسيوية الأوروبية مطلع تشرين الثاني/نوفمبر في فينيتيان بينما يتساءل الاتحاد الأوروبي عن طرق معالجة أزمة الدين.

لكن المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية أولي رين عبر عن بعض التفاؤل في هذا الشأن مرحباً «بالادوات الفعالة والمرنة» التي يملكها الاتحاد

الأطراف، فيما نوه إلى أن الاتحاد الأوروبي يجري مفاوضات بشأن اتفاقيات للتجارة الحرة مع عدد من الدول الآسيوية.

وأشار رين لتايلاند الدولة المضيفة للاجتماع قائلاً إننا نأمل في أن نستطيع قريباً البدء في مفاوضات التجارة الحرة مع تايلاند».

وجاء في بيان صدر بعد اللقاء ان «الوزراء أخذوا علماً بارتباط اقتصاداتهم ببعضها البعض وعبروا عن قلقهم من المخاطر التي تواجهها اسواق المال والمواد الأولية المتقلبة التي يمكن أن تطلأ آسيا وأوروبا معاً، وأضافوا ان «النمو الشامل تباطأ مثيراً قلقاً كبيراً ما زال قائماً ومخاطر تدموه» في الاقتصاد.

لكنهم رأوا أن الاقتصاد الأوروبي يمكن أن يخرج تديريسيا من الأزمة الحالية» معبرين عن ارتياحهم للإجراءات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي للحد من انشاعها دولياً.

وقال وزير المال التايلاندي كيتيرات نارانونغ الاثنين انه «مع الصعوبات التي تشهدها بعض الدول في منطقة

باتنكوك – دب أ – اف ب: وافق وزراء المالية لدول آسيا وأوروبا أمس الاثنين على محاربة «زحف السياسات الحمائية» وتشجيع التجارة الحرة باعتبارها أفضل السبل للمساعدة في انتشال أوروبا من أزمة ديونها

قال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية أولي رين واليورو في ختام اجتماع وزراء المالية الآسيويين الأوروبيين باتنكوك إن «هذا هو ما يفهمه الوزراء بأن يلتزموا بالعمل على ذلك».

يأتي الاجتماع في وقت لا يزال فيه الكثير من الدول الأوروبية يترحن من أزمة مالية بالمنطقة تشبه تلك التي تسببت في تدمير الاقتصادات الآسيوية في عام 1997. وقال بيرت هو فمان كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي لمنطقة شرق آسيا والمحيط الهادي إن اقتصادات منطقة جنوب شرق آسيا وشرقها قامت بشكل عام بتعزيز نظمها المالية منذ ذلك الحين ويتمتع معظمها بفواض في الحساب التجاري وفي الحساب الجاري على عكس الحال في أوروبا.

صعود الأسهم الأوروبية ترتفع وسط توقعات باقتراب اسبانيا من التقدم بطلب صفقة مساعدات

وسيفتح ذلك الباب أمام البنك المركزي الأوروبي لشراء السندات الأسبانية وفق تعهده بدعم اليورو.

وقال جيرارد شوارز مدير استراتيجيات الأسهم لدى بادر بنك «يبدو أن هناك أجواء بناءة في أوروبا... هذا ما تريده الأسواق».

وأغلق مؤشر يورو فرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى مرتفعاً 0.5 بالمئة عند 1098.60 نقطة.

وفي أنحاء أوروبا ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني 0.3 بالمئة وداكس الألماني 0.4 بالمئة وكايك 40 الفرنسي واحداً بالمئة.

■ لندن – رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس الاثنين مدعومة بمؤشرات على اقتراب اسبانيا من طلب مساعدات إنقاذ وهو ما سيؤدي لاطلاق خطة إنقاذ ينتظرها المستثمرون بشدة من جانب البنك المركزي كما استمدت الأسهم الدعم من بيانات أمريكية قوية.

وقدمت أسهم البنوك – التي لها تعرض مباشر للديون السيادية لمنطقة اليورو– أكبر دعم لمؤشر يورو فرست 300 بعدما أبلغت مصادر بمنطقة اليورو رويترز مطلع الأسبوع أن اسبانيا قد تطلب مساعدات إنقاذ الشهر المقبل.

توقع تباطؤ نمو اقتصادات كبرى الدول الناشئة (بريكس) إذا لم تشهد إصلاحات سياسية وتحسن نظم التعليم

وبلغ الإنفاق 343.7 مليار درهم في 2011 بينما بلغت الإيرادات 379.9 مليار درهم وفق ما ذكرته الوزارة التي لم تقدم أرقاماً مقارنة مع عام 2010. وكان ذلك من تقديرات صندوق النقد الدولي في حزيران عند 401.5 مليار درهم للمصروفات و440.1 مليار درهم للإيرادات على التوالي.

يأتي ذلك رغم قفزة في الإنفاق ترجع جزئياً إلى التوتر في الشرق الأوسط رغم أن الامارات تقاتل الاحتياجات الشعبية بفضل نظامها للرعاية الاجتماعية من المهد إلى اللحد.

وقال النعيم إن الوزارة بصدد تقديم مقترح مع عام 2013 إلى مجلس الوزراء لبدء تدوّن ذكر تفاصيل مضيقاً أنه من المتوقع في 2012 أن يظل عجز الميزانية الاتحادية عند حوالي مليار درهم.

«أكثر دولة وأعدة في تجمع بريكس» بفضل الإصلاحات المؤسسية وتحسين البنية الأساسية فيها، وكانت البرازيل تمكنت في خفض معدل الفقر لديها بمقدار النصف، وبلغت حوالي 20 مليون شخص من الطبقة الفقيرة إلى الطبقة الوسطى خلال السنوات العشر الماضية.

أما الدولة «الأسوأ أداء» في هذا التجمع وفقاً للتقرير، الأمازي في روسيا التي تعاني من «استراتيجية اقتصادية أحادية وغياب الاستثمار في المجتمع المدني» حيث دعا موسكو إلى ضرورة العمل على تنوع مصادر دخلها لتقليل الاعتماد على الموارد



لويد شابلي

الفن روث

ويعمل شابلي حالياً أستاذاً فخرياً في جامعة كاليفورنيا بولس أنجليس بولاية كاليفورنيا التي يعيش بها منذ عام 1981 .

استراتيجية خدمة مصالحهم الخاصة واستباق ردود فعل الآخرين لكن بدون التمكن من الوصول إلى ذلك دائماً.

المانيا تتجه لإعادة شبكات الكهرباء لإدارة الدولة واستعمال وسائل طبيعية ونظيفة ومستدامة بعمليات توليد التيار

سجلت 24 رغبة شعبية تسعى لوقف عمليات بيع الشركات الوطنية للطاقة أو إبطال عقود البيع التي تمت بالفعل.

وربما أصبح من حق مواطني هامبورغ قريباً أن يوصتوا من خلال استفتاء شعبي بشأن بيع الدولة شبكة الكهرباء والغاز والتدفئة عن بعد رغم مشاركة الحزب المسيحي الديمقراطي المناصر للقطاع الخاص في حكومة الولاية.

الاجراء العام في المانيا الآن هو إعادة شبكات الطاقة لإدارة المجالس البلدية وأصبحت الكثير من البلديات الألمانية تنظر لذلك على أنه نقطة تحول ضرورية بعد أن عادت خصخصة هذا القطاع على الدولة بأموال كثيرة وسريعة في تسعينات القرن الماضي. ولكن ينز ليهب من العهد الألماني للامن والمواظن يرى أن نظرة الدولة آنذاك كانت قصيرة «فاكثر من البلديات تخلت آنذاك عن المكاسب التي كانت ستعود عليها على المدى البعيد..، أما الآن وفي الوقت الذي تنضب فيه الموارد المالية مرة أخرى فإن هذه البلديات تريد استعادة إدارة الكهرباء الوطنية وشركات المياه والصرف الصحي والشركات المتخصصة في التخلص من النفايات.. وذلك لأن هذه الشركات يمكن أن تعود بأموال الكثرة إلى البلديات».

الكهرباء والغاز بالشفافية والصدق مع تحقيق الربح بدلاً من السعي إلى أقصى درجة ممكنة من المكاسب والأرباح دون مراعاة الصالح العام.

بدأ بالفعل تنفيذ عملية شراء جزء من شركات مياه الشرب في برلين لصالح مجلس بلدية المدينة. في حين تم التوصل إلى حل وسط فيما يتعلق بشراء شبكة الكهرباء.

وكان الحزب الاشتراكي الديمقراطي في برلين يريد في الأصل إنشاء شبكات كهرباء خاصة بالبلدية في حين رفض الحزب المسيحي الديمقراطي المشاركة في هذه الخطة.

وتسعى شركة برلين انيرجي الملوكة للدولة للحصول على امتياز توزيع الكهرباء في ولاية برلين وهو الامتياز الذي تنافس عليه شركات بالمدنية في حين رفض الحزب المسيحي الديمقراطي المشاركة في هذه الخطة.

ستيت جريد انترناشونال الصينية، وقطعت جهات تابعة للدولة خطوات اكبر في مناطق أخرى بألمانيا حيث تشير بيانات اتحاد المدن والبلديات الألمانية إلى أن الاتحاد أسس منذ عام 2007 أكثر من 60 شركة وطنية للطاقة وأن بلديات ألمانية حصلت على أكثر من 170 امتيازاً لتوزيع الطاقة.

ونشرت جمعية «المزيد من الديمقراطية» أنها

■ برلين – دب أ: هناك مساعي لإعادة إدارة التيار الكهربائي للبلديات في ألمانيا وأحياء وشركات كهرباء برلين وكهرباء هامبورغ وكهرباء شتوتغارت، إلخ، وستكون الكهرباء هذه المرة مولدة بوسائل طبيعية مستدامة.

هناك نضال شعبي في جميع أنحاء ألمانيا من أجل أن تستعيد البلديات الألمانية إدارة الكهرباء من الشركات الخاصة، وأن يعود الأمر على ما كان عليه من قبل من خلال شراء البلديات شبكات الكهرباء والغاز وأن تنشئ شبكات خاصة بها، ولكن ذلك لن يؤدي على الأرجح إلى أسعار أقل للكهرباء.

ولكن ماذا تريد هذه المبادرات الشعبية في الواقع؟ يأمل شتيفان ناشنر من اتحاد «انيرجي تيش» في برلين والذي يضم نشاطاً في حماية البيئة ومدافعين عن الديمقراطية ومبادرات من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر وحزب اليسار في برلين في «أن تركز الدولة من خلال المجالس المحلية التي يراد لها أن تشرف على إدارة الكهرباء والغاز على الصالح العام وأن تقدم النصص للمواطنين انخلاقاً من هذا الصالح وأن تقدم تياراً كهربائياً صديقاً للبيئة حقاً».

ويشدد هؤلاء على ضرورة أن تتميز خدمات



طرائف الزعماء العرب وانفصال الاسم عن المسمى!

■ منذ ثورة 23 يوليو 1952م، حتى ثورة 25 يناير 2011، وبعد

إقصاء محمد نجيب عن الحكم، أبطلت مصر بحكام ادعوا أنهم من أبناء الوطن، وهم براء من ذلك، إلا في مكان الميلاد فقط. والمنهش أن وصول هؤلاء لسدة الحكم، جاء مقترنا بكنة لغوية عجيبة، انفصل فيها الاسم عن المسمى، بمسافة تقدر بما بين السماء والأرض.

وتأتي البداية مع الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، وإذا تفحصت المعنى اللغوي، وجدته يحتوي على الجمال والروعة، والنصر المؤز. ويقال الثقافة على أفعال المسمى، تجد جمجمة، وقومية فتئت العالم الإسلامي، وانتكاسة أصابت مصر في 1967 في عقر دارها، وأضطهاد سياسي وفكري، وإعدام وقتل وتشريد، لم تشهده مصر من قبل، ومع كل ذلك، سحّر كثير من المغيبيين بهذا.

ولم تقتصر هذه النكتة اللغوية على الزعيم، بل تعدته إلى أفراد حكومته، ولك أن تتأمل في المعنى اللغوي لهذه الأسماء، على سبيل المثال، لا الحصر: عبد الحكيم عامر، صلاح نصر، حتى خاض حرباً – استعان فيها بالله عز وجل – أعاد بها الهوية المصرية والإزمة العربية إلى مجريهما الطبيعيين، وحطم السجون، التي طالما تجرّع هو من مرارتها، وخفّت الاعتقالات – وإن لم تنته لثباتها – وتصلح مع الجماعات الإسلامية إلى حد بعيد، إلا لتعطر منها، وأبرم معاهدة السلام، التي أثارت كثيرا من الجدل.

وليس معنى هذا، أن ثمة تطابقا كليا بين الاسم والمسمى، لكن على أقل تقدير، نستطيع أن نقول: إن هذا المسمى كان له نصيب من الجدل، انقضت هذه المرحلة بمراثيها، ودخلت مصر مرحلة جديدة، مع الرئيس أنور السادات، وأعتقد أنه ليس بخاف، ما يشعّه الاسم من نورانية وسيادة. وفي الحقيقة إن هذا الرجل كان له حظ من اسمه؛ فما إن تم عامه الثالث في الحكم، حتى خاض حرباً – استعان فيها بالله عز وجل – أعاد بها الهوية المصرية والإزمة العربية إلى مجريهما الطبيعيين، وحطم السجون، التي طالما تجرّع هو من مرارتها، وخفّت الاعتقالات – وإن لم تنته لثباتها – وتصلح مع الجماعات الإسلامية إلى حد بعيد، إلا لتعطر منها، وأبرم معاهدة السلام، التي أثارت كثيرا من الجدل.

وليس معنى هذا، أن ثمة تطابقا كليا بين الاسم والمسمى، لكن على أقل تقدير، نستطيع أن نقول: إن هذا المسمى كان له نصيب

«بروسترويك» الرئيس الشاذلي سبقت الربيع العربي

■ شهدت فترة الحكم الشاذلي بن جديد للجزائر بين 1979 و1992 إعادة

النظر في أهم الثوابت السياسية والاقتصادية، الأمر الذي اعتبرته العديد من الجهات ثورة شاذلية جديدة في جزائر ما بعد بومدين.

منذ أن غادر سدة الحكم في جانفي 1992 مرغمًا في ظروف ما زال يكتنفها الغموض رغم اعترافه بأنه تنازل عن كرسي الرئاسة لصالح مبادئه عندما رفض التضحية بما وعد به الشعب الجزائري في الانتخابات التشريعية لتلك السنة مفضلًا الانسحاب على حساب التخلي عن الوفاء بالعهد الذي قطعه على نفسه وهو ما ظل يبرده في كل خرجاته وإطلااته الإعلامية على قتلها رغم الألم الذي كان يشعر به طيلة هذه المدة، لأن إحساس التآمر لا يمكن وضعه جانبًا حتى إذا سلمنا بقوله أن الرئيس الشاذلي استقال من منصبه ما تمّ إقالاته ما دام انسحابه لم يتم خلفية عدم استعداد النظام وشركائه المباشرين القبول بالتعايش السلمي مع إسلاميي جبهة الانتقاد الذين فازوا في الانتخابات التشريعية في دورها الأول وهو ما صرح به في الحوار المذكور مؤكدًا بأن تصوره للخروج من مأزق نتائج التشريعيات والمتمثل في السماح للجميع بالعمل تحت قبة البرلمان بما في ذلك الإسلاميين بمقتضى عقد إلزامي تحكمه قوانين الجمهورية بحيث في حالة عدم تقيد الطرف الإسلامي بذلك يتم اللجوء إلى استعمال القانون في سبيل الحفاظ على النظام الجمهوري وصيانة قوانين الجمهورية، هذا التصور معروف أن الشاذلي سعى إليه لتهدئة الصدام من جهة وتقليل وإضعاف قوة صدمة النتائج التي أفرزها الدور الأول من جهة أخرى، وبالتالي تزويد انتصار الإسلاميين داخل بوقرة البرلمان وهذا الحل جدير بالتابعة والتحليل اليوم من طرف خبراء علم السياسة .

كانت خبيرة الاستحالة الاستمرار في النهج الاشتراكي كما تكشف ذلك من خطاباته في وقتها بعد المؤتمر الخامس لجبهة التحرير الوطني على وجه التحديد واكتته تصريحاته الصحفية قبل وفاته رحمه الله يقول المعنى «ان ذلك لا يعني إطلاقا الانقلاب على سياسة التي هوارى بومدين بل ذلك راجع إلى صعوبة تطبيق الاشتراكية في الميدان رغم اعترافه بقيمتها الخلاقة كفلسفة حكم ذات إبداع اجتماعية وإنسانية لا مجال لمقارعتها من طرف بقية أنماط الحكم الأخرى « لكن ذلك يبقى من الناحية النظرية فقط، أما فيما يخص الجانب العملي، فإن الأمر كان مختلفا، حيث لم يتسن لنا تحقيق نتائج باهرة معترفا كمسؤول خبير قضى سنوات طويلة في دهاليز الحكم أن أداء النهج الاشتراكي لم يكن ليحقق أكثر ما حقق بالنظر إلى النتائج السلبية المسجلة في الميدان وهي النزعية التي برز من خلالها الشاذلي توجهه الليبرالي بعيدا عن أي استنتاجات تعطي الانطباع على كونه كان على خلاف غير معنن مع الرئيس المرحوم هوارى بومدين حول السياسات العامة للبلاد والدليل الكفيل بتفسير أن القضية تتعلق بوجهات نظر وليس خلافات بين الرجلين هي العلاقة الأخوية الخاصة والحميمية التي كانت تربط بينهما قبل وفاة بومدين، وفي هذا الإطار يتحدث الدكتور أحمد الطالب الإبراهيمي في الجزء الثاني من مذكراته لما سحنت له الفرصة مساء 12 أكتوبر 1978 بموسكو للاستماع لسرد بومدين الذي كان يوما طريح الفراش بأحد المستشفيات بالعاصمة السوفيتية، لصورة شاملة عن أعضاء مجلس الثورة وهي أسرار ثرية بالتفاصيل « أنه العضو الوحيد (يعني الشاذلي) الذي لم يفر لي مشاكل، كان يتدخل قليلا في اجتماعات مجلس الثورة والحكومة، لكن يتمتع بحاسة شعبية نادرة، عندما كانت لي مشاكل تشغلني كنت أتوجه إلى وهران للقاءه، حيث كان يشغل الشاذلي منصب قائد الناحية العسكرية الثانية آنذاك.

كان يتجول بي في سيارته وكانت هذه الجولات تنسني مشاكلي وهمومي العاصمة « معرفة حقيقة هذه العلاقة بين بومدين والشاذلي تحيلنا على أمر في غاية الأهمية في تحديد مفهوم الاستمرارية في ظل التغيير، بحيث هنا تدوب التناقضات التي حاولت بعض الجهات الترويج لها في محاولة يائسة لإظهار الرجلين في خصومة مكتشفة ومواجهة فكرية وإيديولوجية معندة ملنة قرر الشاذلي بن جديد الانفتاح أكثر لولاكية التحولات المتصاعدة التي كان يشهدها العالم في تلك المرحلة وتأثرت بها الجزائر لأنها في نهاية المطاف ليست جزيرة مفصولة عن العالم، لقد كان لشاذلي مذهبه الفلسفي في الحكم الذي اختاره حسب مقتضيات تطور الأحداث وبالتالي تصريحه انه سبق «غورباتشوف» زنيا بالنسبة للإصلاحات التي يعترف بأنه بدأها في بداية الثمانينات من القرن الماضي إيمانه العميق بحتمية القيام بذلك لوضع حد لانهايار الاقتصادي والهزال السياسي الذي بدأ ينتشر في دوليب النظام ومؤسسات الدولة بعد أن تآكل من محدودية الاعتماد على الجانب النظري السحري للاشتراكية.

رشيد بورقية – الجزائر

من يورط تركيا في سورية؟

■ يحاول النظام السوري جاهدا خلط الأوراق مع دولة الجوار تركيا وذلك محاولا إثبات دوره الإقليمي لجر تركيا للحرب لتصدير الأزمة التي يعاني منها وتخفيف الضغط الإقليمي والدولي.

أسقط طائرة تركية وقصف القرى التركية المجاورة ويقف وراء هذا الخلط في الأوراق العدو الصهيوني. هدفه ضرب صفوتين بحجر واحد تركيا للربيع والخلاص من الأزمة السورية التي ضايقته الأمن الصهيوني أكثر من سوريا نفسها خوفا من تولي الإسلاميين الحكم في سورية وهذا يرعبهم ويرعب أعوانهم .

■ تافف طويل وعريض سمع من طهران ودمشق

والصاحبة الجنوبية، وبدرجة أقل من موسكو ويكن، بعد إعلان فوز الرئيس هوغو تشايفز في الانتخابات الرئاسية الفنزويلية بأكثر من 54.42 ٪ من أصوات الناخبين ضد منافسه هنريكي كابريليس رادونسكي، الزعيم الشاب المعارضة الليبرالية الذي تحصل على أحسن نتيجة للعلماء الأمريكية – 44.97 ٪. في انتخابات شهدت أعلى مشاركة في تاريخ فنزويلا بنسبة 81 ٪ من المسجلين. تافف جاء بعد الفلك الذي كان سيد الموقف في بلدان محور طهران، دمشق والصاحبة الجنوبية، الانتخابات كانت مصيرية، والمسألة أمست قضية وجود، ليس للفنزويليين، ولا لليسار الفنزويلي. بل لولا، سقوط تشايفز كان يعني فقدان حليف استراتيجي، ودام اقتصادي للبض (وقود، وشريك سياسي في لعبة الأمم.

فاز هوغو تشايفز، الوريث للبوليفارية الثورية، وصاحب مشروع الديمقراطية الاشتراكية للقرن 21، فاز على مرزفه العمال وسرطانة الهيبريد الذي كاد يقضي عليه، وفاز على خصومه الحليين المتحدين المتراصين تحت لواء واحد، بعد 16 مواجهة انتخابية، لم يخسر إلا استفتاء حول مواد دستورية جديدة في 2007، وفاز على الولايات المتحدة الأمريكية وما تمثله من جيروت سياسي، ونقل اقتصادي، لقد فاز هوغو تشايفز أيضا على بلدان عربية وغير عربية تدافع عن مصالح المستهلك للبترول والغاز، على حساب

علي مرتفعات الجولان وتكبذنا خسائر جسيمة على

الجبهتين»، كما كتب «الجنرال أيتسحق حوفي» في كتابه عن توصل وزير الحربية موشيه ديان في حينه لقرار الانسحاب من هضبة الجولان، اختلفت التسميات والشعارات تحت راية واحدة وعنوان وحيد ألا وهو معركة التحرير في ظل الصراع العربي – الصهيوني الطويل، حيث لم يحفل الكيان الغاصب حينها ولا حتى في يومنا هذاهاجسه من خطر التقاء المعركة في جنوب فلسطين وشمالها، هذا الكابوس الذي بقي يلقا قذو القادة العدو في صهوم ومنامهم، إضافة لنظرية التقاء جنوب لبنان بجنوب فلسطين في حينه التي ألفت الكيان الصهيوني وربيبته أمريكا، فكان لا بد من الانتقام أو محاولة فرض زمام السيطرة عبر إرشاعل الحرب الأهلية في شوارع بيروت، كما لم ينجو العراق

من الحساب خاصة أن جيشه الياسل في حينها تخطى العديد من الحواجز عدا من تخفيه للصرداء الفاصلة بين القطرين الشقيقتين فكان لكسر الحاجز بين رفاق الفكرة أثر إيجابي كان لا بد من التنبه له والعمل على تقويته في حينه، مؤكداين على أن المعركة مع عدو الأمة تجمع وخلافاتنا وصراعاتنا الضيقة فتقت وتشرذم. أما السؤال الذي لا بد من طرحه، هو لماذا لم يتم استثمار الانجاز العسكري في حرب أكتوبر شعبيًا، جهاميريًا ومعنويًا كجزء من الاستعمار السياسي، بل يمكن نسب ذلك لحدودية الإعلام العربي فقد شكلت صوت العرب –الإذاعة المصرية– منبرًا هامًا في حينه، ففي الوقت الذي اعترف الصهاينة من خلال قياداتهم ومنهم وزير حريهم آنذاك –موشيه ديان–، أن حرب أكتوبر كانت بمثابة زلزال تعرضت له إسرائيل، وأن حالة التفوق والمبدأ السياسي والعسكري القاتل بأن إسرائيل اقوى من العرب وأن الهزيمة ستلحق بهم إذا تجرؤوا على بدء الحرب هذا المبدأ لم يثبت.

بقيت الشعوب العربية تبحث عن نصر في الصراع

يعمل النظام السوري جيدا الأوراق التي في يده ويستطيع التلاعب بها مع الحكومة التركية وأولها ورقة الأكراد، وقام النظام السوري بوعدهم باستقلال الإقليم، وبدأ تدريبيهم ودعمهم بالسلاح والمال واكثر دليل انسحابه من محافظة الحسكة، وتولي الأكراد إدارتها الآن، والوعود الأخرى إذا بقي الأسد رئيسا لسورية.

الورقة الثانية في طول الحدود التركية – السورية التي تزيد على 900

كيلو متر تقريبا مما يتيح لها إرسال العملاء التابعين للنظام السوري إلى الأراضي التركية والعمل على زعزعة الأمن والاستقرار التركي، وفعلها النظام في دول أخرى مدعين أن الأتراك يساعدون الجيش السوري الحر بالسلاح والتدريب.

السؤال هل يكون النظام السوري أداة للانتقام من الحكومة التركية لصالح العدو الصهيوني؟، ومحاولاته جاهدا إفشال النجاح والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والدور التركي الإقليمي الذي حققه حزب العدالة

هل ما زال العرب يحبون شافيز الفائز بالانتخابات؟

جاشر، وحاكم مستبد، أو سفاح دموي. لقد كان هوغو تشايفز لفترة طويلة رمزًا للشجاعة والبطولة والشهامة في الأوساط العربية في ظل تقاسم الحكام العرب عن التكفل بهيوم الشارع العربي والدفاع عن حقوقه، إلى أن جاء رياح الربيع العربي، التي اقتلعت صورا كثيرة راسخة، وهدت أفكارا كانت شائعة، وعرت بطولات كانت على الورق فقط، وجهادات كانت في عالم النظر فقط.

إن فرح مسكر «لمنانعة»، لا بد أن يكون متواضعا وإذا فاشدة، إن الفرح الحقيقي يكون لما نستخلص الدروس، ولا توانى على الاعتراف بالخطأ، ونصحح المسار، ولتكنم الشعوب مع حكامها، وتسود الحرية، وتنتشر الكرامة، مثل فنزويلا، ليس مثل غالب بلدان ذاك المعسكر. كما أن ضجر المعسكر الآخر من انتصار تشايفز، لا بد أن لا يعجبهم ما مزيا سياسات لرئيس أحب شعبه، فاحبه شعبه، وغلب مصالح الغوم على مصالح الخصوص، ليس مثل ما هو جاري في غالب بلدان ذلك المعسكر.

ونحن على بعد قرابة شهر من انتخابات أخرى مصرية ستعق في أمريكا فوق فنزويلا، سيفرح أيضا معسكر عربي ويضجر آخر، نتمنى فقط أن تكون الأفراح والأفراح شعبية وليست قنواة ضيقة، تلصق بها كما اعتادوا جميعا شارة «الشعبية».

عبد الكريم رضا بن يخلف

السادس من أكتوبر: عبور أمة لم يكتمل

العربي –الصهيوني، ومما لا شك فيه أن هذا لم يكن سوى جزءاً من إستراتيجية كانت قد وضعت على يد السادات تجلت بتوقيع «اتفاقية كامب ديفيد» وتأسيس الحزب الوطني، لقرار إخراج مصر من قلب الصراع ووضعها جانباً وبعيدا عن تشكيل أي تهديد على الكيان الصهيوني. على الرغم من أن السلام لم يكن إلا مع النظام أما الشعب فبقي رافضا للتعامل التي تمسك لإسقاط أنظمة فاسدة إلى أدوات تعمل في خدمة الاستعمار وهذا ما بدأ يظهر جليا في ليبيا

الحلم وتلمس اقتراب تحقيقه مع خروج هذه الملايين من المحيط إلى الخليج لتقوم ما فيها من أخطاء أصابتها نتيجة تحكم قلة قليلة بمقداراتها وسياساتها، هذه الملايين التي يجب أن تنتبه للمخططات والمشاريع التي يسعى إلى تحقيقها اتباع هنري ليفي فتحتول ثوراتنا من حركات لإسقاط أنظمة فاسدة إلى أدوات تعمل في خدمة الاستعمار وهذا ما بدأ يظهر جليا في ليبيا انتفاضة أو حتى ثورة لا تكون بولسيتها العمل على التحرر والتحرير والنضال لأجل فلسطين هي ثورة في طريقها لتكون أداة طيعة بيد المستعمرين. لقد اعتبر الحلف اكتوبر كان بمثابة زلزال تعرضت له إسرائيل، وجبر كل قواد لتعطيل مفهوم التضامن العربي بكل مقوماته وتبديد كل نصر عربي سياسي.

أسعد حمود – لبنان

GLOBAL DROUGHT CAUSES MAJOR WORRIES



الثالث، فلو حظي بقليل من اسمه، لذهب بيلاده إلى العلا، وغدا عبدا لله صالحا، ويأتي الاسم الثالث، ليكون مسك الختام، لأنه كان حريا به أن يوجه بشارته إلى مستقبل شعبه، وأسديته إلى الجولان، فيحررها، ويبدو أن الرجل لم يعجبه اسمه، ففضل أن يكون مسطلا على شعبه، أو نعمة تدفن رأسها في التراب، أولى من أن تكون أسدا يدافع عن ابنا شعبه.

د. سدوقي إبراهيم محمد – مصر

والتمنية التركي حتى لا يكون مثل الدول العربية في مصر وتونس وليبيا

ليقنتوا بها! النظام السوري يعاني من فشل ذريع جدا في احتواء المعارضة وتهديته الحرب الدائرة والأزمة الاقتصادية والمالية الخائفة التي يعاني منها والتي قد يبدو أنه استنفد كل ما عنده من خطط حتى أن الحرب وصلت لأقرب الأمكنة

للنصر الجمهوري في دمشق وقتل العديد من الضباط وكبار والمسؤولين، وانشقاق كبار الضباط العلويين وهروبهم إلى الأردن – تركيا استراتيجيا لن تخوض حربا مع سورية حتى بعد أن صوت البرلمان على السماح للرئيس باتخاذ قرار الحرب مع سورية، للعديد من الأسباب، منها أن الأتراك لا يحبون إراقة دم أي سوري كما يفعل زعيمهم بهم، ولديهم رؤية تعمل لحل جميع المشاكل التي يدبرها النظام السوري بذكاء.

ابراهيم القعير – الأردن

الابتزاز السياسي لفصائل منظمة التحرير

■ ثقافة الابتزاز مارسها المانح الدولي منذ تأسيس السلطة الفلسطينية، وكان الابتزاز عبر ربط المساعدات الدولية بمطالب أمنية وسياسية واقتصادية، وهذا ليس بالشيء الغريب، فالمساعدات الدولية هي أداة من أدوات السياسة الخارجية للدول، ولابد من استثمارها من قبل الدول الناحية من أجل تحقيق مصالحها وإهدافها القومية، وعلى الدول الفقيرة التي تعتنش على المساعدات قبول هذا النوع من التبعية.

وفعلا قبلت قيادة السلطة الفلسطينية على نفسها هذا النوع من التبعية، وبدأت بتنفيذ الاتزانات الغربية، والسياسية والمنظمة التحرير، كون تلك الفصائل تلقى حتى وصل المجتمع الفلسطيني لحالة من الانقسام، ووصل المشروع الوطني لحالة من التآزم.

ولكن أن يمارس الرئيس محمود عباس تلك السياسة مع فصائل قوى اليسار التي تشاركه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا ما شئفه أمين عام حزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحى بقوله إن انخراط اليسار في الصراع الاجتماعي بالصفة الغربية والأزمة المالية الخائفة للسلطة الفلسطينية هما ما دفعا الرئيس محمود عباس لوقف المخصصات المالية لفصائل المنظمة، وفي حال صح هذا القول فإن ذلك يشكل سابقة خطيرة للمنظمة التحرير، كون تلك الفصائل تلقى في العمل المشترك، وثقافة جديدة على المجتمع الفلسطيني تتمثل بشراء الموافق الذمم، وهذا له سبب واحد ووحيد يتمثل في ضعف وترهل مؤسسات المنظمة، ومن هنا تأتي الخطورة في تقزيم مكانة السلطة لصالح المنظمة بذريعة الأزمة المالية الخائفة التي تعاني منها السلطة والتي دفعتها لترتيب أولوياتها من جديد.

ما حدث مع فصائل منظمة التحرير يحتاج إلى وقفة وطنية لإعادة إحياء هذا الجسم الجامع المعبر عن القضية الفلسطينية وعن المشروع الوطني التحرري، لذا على فصائل اليسار العمل الجاد لتشكيل لوبي ضاغط على قيادة السلطة الفلسطينية لإعادة الاعتبار للمنهج الاقليمي دولي لتصفية القضية وهو هدف لا يتوافق مع مؤسساتها أحد ومؤسسات الديمقراطية عن مؤسساتها أحد ومؤسسات

حسام الدنجي Hossam555@hotmail.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليق على أي من هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفئانيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

د. لييب قمحاوي*

■ هل نحن بصدد إسلام جديد يتم تشكيله الآن وبيط تحت ضربات ممول الحكم وحتمية تقديم تنازلات عقائدية في اتجاهات مختلفة إذا ما آزاد أي نظام حكم إسلامي سواء في مصر أم في تونس أم في أي دولة عربية أخرى تجنب أزمات وكوارث قد تقترب إلى مستوى الحرب الأهلية. بمعنى آخر، هل على الإخوان المسلمين في مصر أن يكونوا أقل تزمًا حتى يضمنوا استمرارهم في الحكم بإرادة شعبية؟ وهل على حزب النهضة التونسي أن يصبح أكثر تزمًا حتى يضمن إصراره في الحكم بإرادة شعبية؟ هل نحن أمام نمط جديد من الأحزاب الإسلامية يتم إعادة تشكيل مواقفها العقائدية على أرض واقع الحكم عوضاً عن التشبث بالتراث العقائدي الديني التقليدي؟

في الوقت الذي تجسج فيه الحركة الإسلامية الحاكمة في مصر نحو تخفيف العطف العقائدي بين صفوفها والهادف إلى أسلمة الدولة وتحليل، نشاهد في المقابل في تونس محاولات معلنة حيناً ومستترة أحياناً لحزب النهضة للاتفاق على التحالفات التي أفرزتها الثورة والقيام بتمرير قوانين والنظمة تحد من مكانة الدولة التونسية وتدفع بها تدريجياً نحو الأسلمة. فحركة الإخوان المسلمين في مصر والزمّنة أصلاً، وحزب النهضة في تونس والنفتح نسبياً ابتدا في عهد أدوار متعاكسة. فالإخوان المسلمين في مصر يسعون إلى أن يكونوا أقل تزمًا بحزب حاكم، بينما يسعى حزب النهضة إلى أن يكون أقل انفتاحية بعد أن قطع شوطاً في ممارسة الحكم باعتبارها شريكا في الائتلاف الحاكم.

إن هذا لا يعني أن مثل تلك التغييرات تتم طواعية ومن منطلق التنازل الإرادي الطوعي للإسلام الحاكم. ولكنها في الواقع تتم تحت ضغط قوى المجتمع المدني التي ينتابها الرعب من احتمالية نجاح الإسلاميين في أسلمة الدولة وإرجاعها أربعة عشر قرناً إلى الخلف.

إن غياب برنامج سياسي أو اقتصادي ملعلن للحركات الإسلامية واقتصاد برنامجهم على الجانب الاجتماعي والثقافي قد جعل من

سمروان العياصرة*

■ في دمشق اكثت فوهات المدافع كل جدران الياسين، وشوه الرصاص الأسود أبيض حلب الآرامي، والواو باد فيها تحولت إلى أشباح قرّت من عصور الحضارات القديمة التي تحتضن حلب الشعباء... ترى.. هل كان هو ميروس يعرف ما ستؤول إليه حلب اليوم من أسطورة الدم والنسومت حين ذكرها في كلتا ملحمتيه الإلياذة والأوديسسة..؟ هل كانت فعلا ذكارتها الحضارية تنسج لكل هذه الزمان الممتد من عصور الأفرقة والفينيقيين إلى ما نعتشه هذه اللحظة التاريخية جديدة لا تحتاح سوى إلى (بانياس) الشاعر السوري القديم حلب و بانياس المدينة المحاصرة بالوت من كل جهات الحضارة، لكي يؤرخها في ذاكرة الأجيال... وهي باقية بكل هذا الجنون وهذه الوحشية والافتراس.

لا شيء يشبه سوريا اليوم غير سوريا في الأوديسوسة الفينيقية لشاعر أيام العظيم بانياس... كلناهما أسطورة ملحمية كتبت حجتها بالدم، والإغلاء والنفي، عبر ألة القتل التي تمارسها سلطة عمياء لا تفقر ما في هذه الأرض من خبوس في الآداب والواو باد والحضارة والقيم وتاريخ الناس والأديان والعقائد والأساطير والحياة بكل تجلياتها ومعانيها ومفهوماتها.

السلطة التي تجردت من كل هذا الثراء الحضاري، وأعلنت

سمير جبور *

■ إن إسقاط طائرة من دون طيار فوق الأجواء الإسرائيلية يوم السبت الماضي القى ضوء على معالم الحرب المقلية في حال اندلاعها في الشرق الوسط. وبعض النظر عن سيئشترك في حرب كهذه – إسرائيل ضد إيران أو ضد سوريا أو حزب الله أو حماس، فإن سمات هذه الحرب تتضح شيئاً فشيئاً، وعنوانها يتلخص بعبارة واحدة مقالة لها: حرب أسلحة – كلناهما أسطورة باليستسي. حرب صاروخية لن تستخدم فيها جحافل الجيوش بدباباتها ومدافعها بل الأسلحة الطائرة بجميع أنواع الصواريخ والطائرات الإستطلاعية القادرة على الإستكشاف أو حمل رؤوس متفجرة.

ربما كانت الطائرة الصغيرة التي أسقطتها الطائرات الحربية الإسرائيلية فوق القنب لغزا تاه في حله الخبراء العسكريون: ما هو مصدر صناعة هذه الطائرة؟ من أين انطلقت، من الأراضي اللبنانية أم من غزة؟ وكيف اكتشفت بعد مكو بحث في الأجواء الإسرائيلية أكثر من عشرين دقيقة بعد أن توغل داخل الأجواء الإسرائيلية؟

اعتبر الملل للشؤون العسكرية في صحيفة يديعوت أحرورت العربية، أليكس إيسنمان، أن اختراق طائرة إيرانية بدون طيار إلى إسرائيل، هي بمثابة رسالة واضحة من طمران إلى تل أبيب مفادها أن الصناعات العسكرية الإيرانية قادرة على ضرب العمق الإسرائيلي، مشددا على أن سلاح الجو الإسرائيلي قام بإسقاطها في منطقة وعرة لتجنب الإصابات بعد أن جالت أكثر من عشرين دقيقة في الأجواء الإسرائيلية، وعلى بعد عدة كيلومترات من مفاعل ديمونا النووي.

وقالت المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيئال ليبوفيتش إنه تم رصد الطائرة في بادي الامر فوق البحر المتوسط في منطقة قطاع غزة الخاضع لسيطرة حركة

نجاحهم في اسلام الحكم أمراً في غاية الخطورة. فهذا الغياب يجعل من قدرتهم على أي إنجاز سياسي أو اقتصادي حقيقي أمراً في عالم المجهول. كما يجعل من محاسبتهم على عدم الإنجاز أو التصير أمراً شبيه بعدم نظراً لغياب أي إمكانية للاستشراف أو للمحاسبة انطلاقاً من برنامج ملعن يمكن مساءلتهم على أساسه، وأصبح برنامج عملهم السياسي مقصوراً على قرارات ومواقف يتم اتخاذها دون أي مرجعية حقيقية لبرنامج عمل متكامل. وأصبح من الممكن تمرير سياسات خطيرة جداً حتى ولو كانت متناقضة مع مواقف سياسية معلنة للحركات الإسلامية المعنية من هذه القضية أو تلك قبل استلامها للحكم، فمثلاً لو أخذنا موضوع الصراع مع إسرائيل، فإن موقف الإخوان المسلمين من إسرائيل معروف بعدائه التقليدي منذ حرب 1948، إن لم يكن قبل ذلك. ومع ذلك فإن مصر تحت قيادة الإخوان المسلمين تعاملت مع هذا الموضوع بطريقة ملتوية حيث اختبأ الحكم خلف جملة واحدة وهي «الزام مصر بالمعاهدات والالتيق الدولية».

أي أن الإخوان المسلمين أدبو الاستعدادهم لدفع الثمن في حال استلامهم للحكم في مصر من خلال التزاهم المبكر والمبطن بمعاهدة كامب ديفيد. وفي هذا السياق كان قبول الإخوان المسلمين لمعاهدة كامب ديفيد قبولاً مباشراً ودون تعليل أو تبرير، ولم يحاول الإخوان المسلمين في مصر أن يناقشوا الموضوع من أي زاوية كان يُدعى بأن مصر غير قادرة على إلغاء المعاهدة أو التصلص منها بحكم ميزان القوى السائد في المنطقة، أو عنف وجبروت النفوذ الأمريكي على الدولة المصرية الذي لا يسمح لأي نظام حكم مصري بأن يتناقض مع التزامات معاهدة كامب ديفيد.. الخ. ومثل هذا الموقف قد يؤكد شكوكا سابقة بإمكانية وجود صفة بين الإخوان المسلمين وأمريكا تثير الموقف المبكر والسريع جداً لنظام الإخوان في مصر في الإعلان عن الالتزام بالمعاهدات الدولية وما تبعه من قبول أمريكي مبكر لاستلامهم الحكم.

وفي المقابل، فإن موقف الحكم الإسلامي في مصر تجاه قضية فلسطين والفلسطينيين منهم بشكل يبعث على الشك والريبة. يبدو أن العدالة التي تحكم العلاقة المصرية- الفلسطينية قد أخذت شكلا غريباً وأقل وضوحاً وسلاسة من العدالة التي تحكم العلاقة المصرية – الإسرائيلية تحت الحكم الإسلامي. فالعلاقة المصرية – الفلسطينية تم اختزالها عملياً إلى العلاقة بين مصر وقطاع غزة ضمن الإطار الأمني كما كانت عليه الأمور أيام حكم حسني مبارك، والعلاقة بين مصر وقطاع غزة تقلصت إلى العلاقة بين الحكم الإسلامي في مصر والحكم الإسلامي الحمساوي في قطاع غزة. وأصبح الموضوع بالتالي موضوعاً إسلامياً يتعامل مع الوضع في قطاع غزة باعتباره حلقة في الطوق الإسلامي الحاكم في المنطقة أكثر منها جزءاً من القضية الفلسطينية. وقد ساهم في تعزيز هذا النظرة فك الارتباط السريع الذي قام به خالد مشعل بين حركة حماس من جهة وسوريا وإيران من جهة أخرى واستبدال الحزن السوري – الإيراني بالأضغان القطرية والخليفية. وهكذا، ساهم انتفال حركة حماس المبكر من معسكر ما يسمى بدول «الطرف» إلى معسكر ما يسمى بدول «الاعتدال»، في تسهيل مهمة اختزال سياسة مصر تجاه فلسطين والقضية الفلسطينية إلى علاقة عقائدية في نظامي حكم إسلاميين دون انعطاف لقيمة تسعى إلى سيطرة الإسلاميين على الحكم في دول الإقليم.

إن هذا التحول المصري في التعامل مع القضية الفلسطينية وتحويلها من قضية وطنية وقضية تحرر إلى قضية إسلامية في عالم إسلامي خيالي لا يربط دوله بعضها ببعض سوى ثوب فضاض من الإيمان المختلف على كتفه ووسائل التعبير عنه. وقد أثبت هذا المسار الخيالي الفضاض أنه قاصر وعجز عن حماية منبر في العالم الأقصى، ناهيك عن المسجد نفسه، وفي إيران نفس نفسها. هذا العالم الإسلامي لا يصلح لأن يصبح الوجه الجديد والإطار العام للعمل السياسي في مواجهة الاحتلال الصهيوني

ما الذي تبقى من سوريا؟

في الأرض، نفس تنوقسى قبل الرحيل الرحيل.. هل هي إذن بيوة الخلاص..؟ خلاص الروح من حُجب خيطية الجناء..

كل شيء يتبقى في سوريا، ولتذهب السياسة للجميع..

القليل من السياسة أمام الكثير من الدم والموت، وكما قال شيخ النهضة محمد عبده «أعوذ بالله من السياسة، ومن لفظ السياسة، ومن ساس ويوسوس وسائس»، فما السياسة إلا الخديعة الكبرى التي تحولت فيها مجبرة السياسة إلى مجردة للقتلى والشهداء والمشردين والعبيدين...». وهل السياسة إلا الكذب والمكر والخداع؟. كما قال محمد كاشف الغطاء..

المكر السياسي بين روسيا وأمريكا لا يقابله إلا نهر من الدم السوري، والخداعة بين الصين وأميركا يدفع فئتها آلاف من القتلى، والكذب بين جمهور جامعة الدول العربية لا يقابله سوى صراخ تكلّى ومغتصبة، ثم لا يلبثون أن يتناقضوا شرفا (أن تسكت صونا للعرض.. هل تسكت مغتصبة).. كما صرخ ذات لحظة مظهر النواوب..

يذكر بغير العظمة في مذكراته (1991)، أن حكام سوريا في التاريخ القديم والحديث معا، لم يكونوا سوى فاتحين غرباء لا يعرفهم الناس إلا في كامل سطوتهم وبطشهم،

وليس أدل على هذه السطوة والبطش مما هو حاصل اليوم، باسم الدفاع عن سوريا وإذا كان أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك قال (من قال لي بعد جلستي هذا اتق الله قطعت عنقه)، فإن من آل بد بني أمية يدي بيديه في دمشق اليوم قد قطع اعتاقل كل المثلّقين بل أن يقولوا له اتق الله..

إذا كان الخيار المتاح في التاريخ العربي ينحصر في الاختيار بين الاستبداد والقتلة لا بين الاستبداد والحرية، كما قال غسان سلامة، فإن سوريا جمعت كل هذه الخيارات معا في خيار واحد.. أن تقابل كل هذا الاستبداد والطغيان والقتلة ببارادة المواجهة والتحدي، وفي حرية الموت والاستشهاد ما يتسكع لكل معاني حرية الحياة، فإنما كل هؤلاء يموثون من أجل أن توهب لهم الحياة، والجنة والزناة والغصبون سينتهون مهما أمدتهم سياسة المكر والخداعة بكل وسائل البقاء، فالشهداء والشهود باقون، والتاريخ لا يرحم.

فلتلك السنة الفصاحة السياسية عن كل هذا الترف في التحليل والقراءة، فالشهداء السوري ليس بحاجة إلى تحليلات وبراعة خطابية عربية وأممية ورطبات عنق وميكر وفونات.. لا يحتاج إلا لوقف الذفر.

✽ كاتب اردني

معالم الحرب المقبلة - اسلحة المسار المنحني وطائرات من دون طيار

مواقع ساكنة إلى اسلحة دقيقة. والأسلحة الدقيقة لا تطلق على أهداف كبرى بجعم تل البيب. بل تطلق على أهداف محددة (نقاط) مثل محطة توليد الطاقة، مستشفيات، محطات سكة حديد، قيادات عسكرية، مطارات..

هذه مسألة يحتاج إلى معالجة مستقلة. ولكن يمكن القول في هذا الصدد ان الكيان الصهيوني يعمل منذ الحرب اللبنانية الثالثة (2006) على تطوير أحدث الوسائل التكنولوجية لرصد واعتراض هذه لأسلحة الطائرة. ولكن لأي مدى تستطيع إسرائيل أن تتنجح في ذلك كلية؟ وهذا يتوقف على ما تقدمه الولايات المتحدة من دعم لا محدود في هذا المجال». وقد عبّر عن هذا الدعم مسؤول كبير عن حماية الجبهة الداخلية الإسرائيلية بقوله «إن التعاون الإستراتيجي مع الولايات المتحدة ينتشر عبر مجال أوسع من المجال الدماغي ضد الصواريخ، وهو يطال كل موضوع تقريبا في واقع دولة إسرائيل وسياستها وبالطبع أمنها، ولكن له ميزة خاصة بالنسبة لاجل الدفاع ضد الصواريخ. ألا وقبل كل شيء، فهو أكثر لسمات، ومعارك في البر الإستخباراتي والتعاون في مجال التشغيل العملياني. انه يتخلل بالماورات المشتركة والعمليات، وكذلك بالمساهمة الفعلية في التطوير والإنتاج. ويتم ذلك بواسطة التعميل الذي تتلقاه إسرائيل من المجات، اشتباكات بين دفاعات حزب الله الجوية وطيران إسرائيل الحربي والمروحي، اشتباكات في عرض البحر بين قواومين صواريخ وضداع بشرية من جهة والأسطول حربي إسرائيلي متطور، ومعارك في البر وعلى الأرض (بما فيها الأرض الفلسطينية المحتلة)، ستبدو معها حرب تموز وغزة، نزهة قصيرة.

هذه بعض الامثلة للحرب المقبلة. ويبقى السؤال المطروح هل اسرائيل مستعدة لحماية جبهتها الداخلية التي تتكون من نحو 7 ملايين نسمة ومبان ومنشآت عسكرية واقتصادية في ظل التطور السريع للصواريخ الباليستية والقذائف الصاروخية والطائرات الاستكشافية الصغيرة؟ او كما قال خبير إسرائيلي في وضع الجبهة الداخلية الواسع التوقع خلال السنوات المقبلة، «لا يمتثل لعدد الصواريخ التي أراد أكثر، ولا بمدعها الأخذ في الزيادة وليس برؤوسها المتفجرة التي ازادتت هي ايضا. فالتغيير أهم حدث في مستوى دقتها. الأمر الذي يحولها من اسلحة

✽ كاتب من فلسطين يقيم في كندا

✽ كاتب من فلسطين يقيم في كندا

فيه كل مقومات الدولة خاصة في المحيط الخليجي، وهي ترى في ذلك خطرا كبيرا عليها وعلى دورها في المنطقة، لأن كليهما يستسكه الهم القومي المتضاد تاريخيا. فهي تطمح الى إعادة خلق دورها الامبراطوري، وهو شعب عربي في العظم وقومي في النخاع. وفي من مصلحتها الانحاء على الدول الخليجية يسودها فهم جزأ لما يجب فعله، فيعضهم يريد علاقات معها وغيرهم يرفض. بينما هي ترى في العراق احدى مصادر جيود استقواء عليها من قبل هذه الاقمار. ولقد لخص النائب الاول للرئيس الإيراني علي خامنئي في حديثه في هذا الاتجاه واضحة وجلية. فقد طرخوا على المائكي الإيرانيين تجاه العراق أثناء زيارته في تموز- يوليو العام الماضي (النواب كان مقصرا بتعريفهم... وأنهم في الواقع، يستحقون أن ينفقوا ما قال فيهم الشاعر الذي «كان مجرد مكتوب من (امه) يتأخر في أروقة الدولة لشهرين قمرين»، ولهذا السبب وغيره قرر أن يعريهم «لأن أعريكم.. في كل حل الوطن العربي قتلتهم فرحي...»

إن النظر اراهن في العراق والمنطقة والعالم يدفع الغرائز العدوانية الإيرانية المتجذرة لسرقة هذا البلد، وتعطيل نهوض من جديد كي يبقى الدور الإيراني هو السائد، لذلك باتت التصريحات التي تنصب في هذا الاتجاه واضحة وجلية. فقد طرخوا على المائكي الوحد مع العراق عند زيارته لطهران. انهم لا تخطي تنسيق السياسة الخارجية بين الدولتين لمطهر التعاون الثنائي بين الدول كما هو متعارف عليه الى مرحلة التبعية السياسية لإيران، وتجاوز التصالح الاقتصادي المتوازن إلى حالة تعطيل الانجاز الوطني المنطلق الانجاز الإيراني والتبعية الاقتصادية له، كما تدخل العامل الديني من قبل رجال الدين الإيرانيين إلى حالة الضغط السياسي، حيث أصبحوا يستعدون ساسة العراق الى إيران لفرض ما يرونه عليهم بصحة مصلحة مدعاهم، وهاهم قادتهم العسكريون كل من

بمصلحه من أجل شيء يدعى «الأمة الإسلامية» أو «الإسلام».. فالصرخة الاحتجاجية لبعض الإسلاميين مثلا، على قلم أو مسلسل أو صورة أو كتاب قد تكون محقة نظرا لوقاحة الموضوع وحدا احترام الأديان وشعور الآخرين.. إلا أنها، مع ذلك، ترتكب دائما خطأ جسيما في التعبير عن نفسها بشكل مشنّج يوحي بوجود تطرف من هنا وفزعات دينية من هناك، وافتقار واضح لاستعمال أدوات تعكس أسلوبيا سلميا حضاريا في التعبير عن الاحتجاج الإسلامي في قضايا تمس المنوعات الدينية. فاستعمال أساليب مثل التكفير والتهديد بالذبح والقتل والاعتقال عوضاً عن استعمال الأساليب عقلائية وحضارية مثل الأساليب القانونية من خلال اللجوء إلى القضاء الدولي أو اقتصاديا من خلال القاطعة أو سياسيه من خلال ممارسة ضغوط هنا وهناك هو بالتأكيد أمر مرفوض ولا يكف المسلمين شيئا ولا يضعهم أمام قرارات قد تكون لها تبعات دولية. أين كان الغضب الإسلامي الجارف، مثلا، بعد خرق منبر صلاح الدين أو المسجد الأقصى أو عندما تم اغتصاب مسجد ابراهيم الخليل؟ أين كان «العالم الإسلامي» العتيد، وماذا فعل هذا العالم ليعيد للإسلام سيادته على مساجده وقدمه في فلسطين؟ أين هي «الأمة الإسلامية» في القضايا الكبرى والمصرية؟

إذا الحديث عن وجود أمة إسلامية قادرة على ترجمة القضايا سياسيا من خلال خلق نظام سياسي إسلامي يشمل دول متعددة الجنسيات هو أمر افتراضي لا يمكن أن يحظى بأي فرصة للنجاح. والحديث عن خلق حزام من الأنظمة الإسلامية الحاكمة في المنطقة لا يستند في الحقيقة إلى إسلامية تلك الدول بل إلى عروبيتها. على الجميع الاعتراف بذلك حتى نستطيع أن نطلق من هنا الحديث بعقلانية عن وجوب الإبتعاد عن مفهوم أسلمة الدولة باعتبار نظام الحكم الإسلامي المنتخب في أي دولة عربية، وبحكم العملية الديمقراطية. هو نظام يأتي ويذهب والدولة باقية، ولا يجوز تغيير معالم الدولة من قبل أي نظام قد يصبح خارج السلطة خلال أربع سنوات، إلا إذا كان ذلك النظام لا ينوي ترك السلطة.

✽ سياسي واكاديمي اردني

كان حامياها حرامياها ولا يزال حامياها حرامياها

أ.د. علي الهليل *

■ الأموال التي سرقها وهزّباها الحرامية الجاثونون: زين العابدين، مبارك، القذافي، وأفراد عائلاتهم وأعوانهم ومسؤولي أنظمتهم – على ذمة برنامج (الجزيرة) «في العمق»، (8/ تشرين الأول – أكتوبر/ 2012) أراقمها مفزعة. ما يُشاع – على الأقل ولا دخان من غير نار– أن مبارك وعصابته سرق وهزّب ما يقارب المائَة والثلاثين مليار دولار، و(زين العابدين) ومافيته نهبوا وهزّبوا ما يقرب من مبلغ أربعين مليار دولار، والقذافي وحاشيته سرقوا وهزّبوا قرابة مائة وثلاثين مليار دولار.

وإذا عرفنا أن الشعب المصري زهاء نصفه، إما فقراء معدومون وإما يقيمون تحت خط الفقر، وأن أكثر من نصف الليبيين يرجح أنهم يعيشون على الكفاف، ومثلهم تقريبا التونسي، وأما اليمنيون الذين تعد بلدهم إحدى أفقر دول العالم فإن آخر تقرير للأمم المتحدة أضاف بأن أكثر من نصف اليمنيين جوعى وتحت خط الفقر، أدركنا مدى وقاحة ونذالة الحرامية، أو من افترض أنهم كانوا أُنماء على الأمة، بل لم يُحسبوا حتى الآن، عن تلك الأموال وحاشيتهم المنقطرة من الذهب والفضة التي يسرقها ويهزّبها ويميا ولعقود طويلة الحرامية الحاليون والذين لم تتم إبادتهم بعد، لأسباب محلية أو خارجية قد تنفق أو نختلف حولها، ويمكن أن بطول تحليلها.

السؤال التالي الذي يتبادر للذهن، ربما، هو، لماذا لا يعيظ الموجودون على قيد الحكم بزملائهم المسحوقين والهاربين والمخلوعين؟ نقول (زملاؤهم)، لأنهم قبل أن يسقطوا تحت ضربات الشعب، كانوا يجتمعون بهم ويتيسمون ويتضاحون (وبهم على غيبة الشعب التي تركتهم كل هذه العقود يسرقون ويهزّبون) المال العام، قطعاً بضوء أخضر من «المجتمع الدولي» المستفيد منهم (وبهم) ويتبادلون النكت وطريف القول، غير أنهم لم يتناصحو (النواب) بأنهم خاضعون لخواص الإنسان عموماً إلا من رحم الله، يقول الله الحق: «فإنها لا تعمي الأنصار ولكنّ تعمي القلوب التي في الصدور»، فعيون الحكام الحاليين ترى أو تبصر وأذنانهم تسمع، إلا أن قلوبهم لا تعيبر. لأن لهم أذنان لا يسمعون بها ولأن لهم قلوبا لا يعقلون بها، ولذلك وصفهم الله بأنهم كالأنعام بل هم أضل سبيلا. أنصتكم كثيرا، ما أقترحه أحد الأكاديميين على (الجزيرة) والذي وصفه مقدم برنامج (في العمق) بأنه خير مالي دولي أو شيء من هذا القبيل، أن يتم المفاوضات مع (الحرامية) لاسترجاع الأموال وإبقاء جزء منها لهم. المنحك هو أن (الحرامية) إذا سلّموا الأموال فهو أمر سيدينتهم بالدليل القاطع والبرهان الساطع فهو سيكون إقراراً بأنهم متهملون (الحرامية)، وهم قولا وفعلًا وعملًا وفعوا كذلك وأكثر، إلا أن (الحرامي) «عمرة ما يقول عن نفسه (حرامي)»، كما يقول الخليجيون.

في السبعينات، عندما كنت نسمع (مظهر النواب) يُحشّر بـ: «لست خجولا حين أصارحكم بحقيقكم... أن خطيرة خنزير أظهر من أظهركم... تتحرك ذئب غسل ملو... ما أنتم فلما تهزّ كل قصبة...» كنت نقول: إنه «رجل ممتوّر... ملو... والله أجاز المظلوم أن يجهز بالسوء من القول» إن الله لا يحب المجهّز بالسوء م من القول إلا من ظلم... والله (يفضّض) ويُنقص... وأنهم إذا لاحقا أدركنا أن (مظهر النواب) كان مقصرا بتعريفهم... وبأنهم في الواقع، يستحقون أن ينفقوا ما قال فيهم الشاعر الذي «كان مجرد مكتوب من (امه) يتأخر في أروقة الدولة لشهرين قمرين»، ولهذا السبب وغيره قرر أن يعريهم «لأن أعريكم.. في كل حل الوطن العربي قتلتهم فرحي...»

✽ أستاذ جامعي وكاتب قطري

✽ أستاذ جامعي وكاتب قطري

الصنوف يتقاطرون على بغداد هذه الأيام على رأسهم وزير الدفاع، عارضين ابرام اتفاقية أمنية وعسكرية تربط العراق بإيران، عن أن الوزراء أجمع حتى مع القادة الأميين والعسكريين في بعض المحافظات التي زارها لتأدية مراسم الزمانيات الدينية. وهي محاولات خيولة لتشكيل حلف عسكري واقتصادي لادى الغرب والولايات المتحدة أن خسارتم ستكون كبيرة في حالة تعرضهم لإيران، نتيجة التدخل في الساحات بين العراق وإيران وسوريا ولبنان، التي ستضيف مزيدا من حرية الحركة لصاحب القرار العسكري الإيراني، كما أنها وسيلة للتغلب على العقوبات الاقتصادية والتسليحية التي تعاني منها إيران، حيث ستستوفى طرق القرب للتعاضد الجبري مباشر ومنافذ اقتصادية خارج الرقابة الدولية.

سالت صديق إيراني جمعا العمل في الحقل الدبلوماسي سوية في إحدى الدول الأوروبية في منتصف التسعينيات، عن رايه في العلاقات العراقية الإيرانية في تلك الفترة التي شهدت تحسنا ملحوظا، فقال لي (لا تكن مقائلا أكثر مما ينبغي بالعلاقات بين الدولتين شهدت تحسنا طارئا لمرتين فقط، أحدهما هي الفقر التي نعيشها الآن – يقصد منتصف التسعينيات – ومرة بعد اتفاقية الجزائر في العام 1975 وفي كل تلك الحالتين العراق هو من طلب ذلك وليست إيران، ونحن نحن السعيدون وأنتم الحاسرون). بالعقل العلاقات بين الدول يجب أن تقام لا أن تقطع، وهي ذات قيمة استراتيجية كبرى عندما تكون بين دول من نفس المحيط الجغرافي والثقافي والتاريخي والديني، لكن الخطوط الحمر تجاه التدخل الهادفة للقلب المتوازن يجب أن تبقى قائمة. لكي لا يترعرع أحد أطراف هذه العلاقة إلى أن يصبح في منطقة الضغط الواطي، وهذا هو الحاصل في العراق اليوم.

✽ باحث سياسي عراقي



رأي القدس

تمييز عنصري ضد العمالة الاجنبية بالسعودية

■ لا نجادل في حق الملكة العربية السعودية في توفير الوظائف للعمالة السعودية واعطائها الاولوية في فرض العمل، خاصة ان نسبة البطالة حسب الاحصاءات الرسمية تصل الى حوالى عشرين في المئة بين الشباب وضعفها بين الفتيات، ولكن ما نجادل به هو الخطوات المقترحة للوصول الى هذه الغاية.

مجلس الشورى السعودي الذي يفقد الى معظم الصلاحيات التشريعية التي تتمتع بها البرلمانات المنتخبة الى جانب محاسبة السلطة التنفيذية واقالة الحكومات، هذا المجلس المعين اعضاؤه من قبل الدولة، اعاد طرح توصية تدعو الى درس فرض «ضريبة» سنوية على العمال الاجانب العاملين في القطاع العام والخاص، والتي كان استقالتها المجلس نفسه في شهر نيسان (ابريل) الماضي حيث عارضها 70 عضوا مقابل تأييد 45 آخرين.

اعادة طرح هذه المسألة الى النقاش وبعد خمسة اشهر من اسقاطها جاءت حتما بايعاز من الحكومة السعودية، ومن خلال فتواتها في المجلس، والا ما معنى هذا الاصرار الدؤوب، خاصة وان هناك قضايا كثيرة اشد احادا، واكثر مساسا بصالح المواطنين وحقوقهم، مثل المساواة والقضاء المستقل ووقف عمليات نهب الاراضي والمال العام من قبل كبار القوم.

هسحق «الاقتصادية» السعودية نقلت عن كبير الخبراء الدوليين في منظمة العمل الدولية لشؤون الهجرة السيد اظفر خان قوله «انه يجب ان تتوافر للعمال الاجانب في اي بلد الحماية نفسها المتوفرة للعمال الوطنيين من خلال تشريعات، وان تكون الالتزامات المالية المقررة على العمال الاجانب كتلك المطبقة على العمال الوطنيين».

ما يريد قوله هذا الخبير ان فرض ضرائب على العمالة الاجنبية فقط هو تمييز عنصري ترفضه قوانين العمل الدولية، بل ترفضه موثائق حقوق الانسان في العالم بأسره.

اذا كانت السلطات السعودية تريد فرض ضرائب دخل فيجب ان تنطبق على الجميع، مواطنين كانوا و اجانب وعلى قدم المساواة دون اي تفرقة او تمييز، ومن المؤكد ان اعضاء مجلس الشورى السبعين الذين عارضوا

■ حق العام، هو حق المجتمع الذي تقاعد مع دولته

على دستور وقوانين تنظم حياته وعلاقاته وكيفية تنفيذ واجباته، كافراد ومجاعات، ثم طرق حصوله على حقوقه، ومنها الحق العام الذي نكلت الدولة

بتحصيله بالناباة عن المجتمع، ومن الطبيعي ان تكون تجليات هذا الحق مبنوثة في عمل كل سلطات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية، فاولويات التشريع محكومة بالوازنة بين الحقوق العامة والخاصة، والاولويات التنفيذية مكرسة للسهر على خدمة الحقوق العامة والخاصة وضمانة انسياب تنفيذ الواجبات العامة والخاصة، واما اولويات السلطة القضائية فهي العمل على تطبيق الاحكام في المنازعات والتجاوزات والجرائم والبت في قضاياها وبما يضمن الحصول على الحق العام ولا الحق الخاص ثانيا.

لو نتازل شخص ما عن واقعة اعتداء جسدي قام به احدهم عليه ونسب بعباه مستديمة له، فان هناك حقا عاما يعبر عن روح القانون الساري يجب انتزاعه من العتدي وان نتازل صاحب الشأن عن حقه الخاص بالدعوى، لان المعتدي قد اوقع الضرر بالمجتمع ككل من خلال اضراره باحد عناصره، اما ان تقوم الدولة بالسلطة بالتنازل عن الحق العام فلا خرق للعدالة يمكن تبريره الا في حالات خاصة مهما ان تكون هناك مصلحة عامة وملحة تقتضى وادب الحظ التنازل، او العفو، بحيث تستدعي حتى اصحاب الحق الخاص للاقدام على العفو عنه.

هناك بعض السلطات تخطط الاوراق، فهي باسم المصلحة العامة تصدر قرارات عفو عام ولكن الغرض الاول منها هو العفو عن جرائمها هي، لانهما احدا هم الاطراف المسؤولة عن شيوخ وسيادة المشاخ الجرمي العام القائم، او انها تريد من خلاله انقاذ من يوليا من المتهمين والمحكومين.

في العراق وبدل ان الغاء القوانين التي تسعر من روح الانقام والشار والانتكيل بالخصو، قناكون الاجتثاث، الذي اسومه ثورية بقانون المساءلة

■ ما يجري في سورية اليوم ليس اجراا منتهجا من قبل نظام طاع بحق شعبه فحسب، بل إنه يذهب أبعد من ذلك ليكون مؤامرة واضحة المعالم والخطوط، كما انها معروفة اطراف، المحلية والإقليمية والدولية، وذلك في أفق استنزاف سورية الدولة وهدم دورها ومكانتها الجيوسراتيجية في فضاء المنطقة وإثاء دورها المحوري فيها.

أول أضلاع المؤامرة ضد سورية هو نظامها الجرم والذلي لم يجد في مواجهة مطالب شعبه الا لتعاقد من قبل الأسد سوى ذبحه ودمه المديد على رأس الجميع، نظام الأسد، حسم امره: إما سورية، به، حتى ولو كانت مفككة، مهلهلة، ومدمرة، أو لا تكون، وفي مواجهة مطالب شعبي المشروعة في التغيير والتحرر، رهن الأسد سورية للدب الروسي الطامح – ولو على أنقاض سورية وإهائه- بموقع قدم في المنطقة تعيد إليه بعض أمجاد الاتحاد السوفيتي الغابر، وكذلك لإيران الحريصة على استمرار بقا «النظام الشيعي» في المنطقة المتمد من طهران، مروراً بالعراق وسورية، وإنهاء لبنان، مع امتداداته معتبرة في الخليج العربي واليمن.

هذه الأخيرة، والتي توجه ايكانيه شئن عدوان إسرائيلي عليها، فضلا عن حصار اقتصادي غربي قاس و ظالم، حسست امرها لصالح الحفاظ على نظام يلعب الآن بورقتي الطائفة و«الممانعة»، وبالحصلة، فسواء بقي النظام أم انهار، فإن سورية لن تكون في وضع قادر على اعانة إيران في حال ترشئن عدوان عليها. سورية اليوم أصبحت هشيمًا لتدرو والرياح جراء التدمير والاستنزاف التواصل الذي تتعرض له.

تركيا أيضا، ساهمت من حيث شأت ام آت لم تشأ في تدمير سورية وتهشيم دورها في المنطقة. فسورية ضعيفة ومقسمة ومهشمة تعني تهديدا الإستراتيجيا حقيقيا لاستقرار تركيا، سواء أكان ذلك اقتصاديا أم أمنيا أم إستراتيجيا. ويكفي هنا للتدليل على البعدين الأمنى والاستراتيجي النظر الى تصاعد هجمات الاستنزاف الكردية لتركيا، والتي يبدو ان ثمة أيادي سورية إيرانية وإسرائيلية تحركها، اما على الصعيد الاستراتيجي، فإن تركيا التي كانت تجد عقلا لها في سورية ضمن سياق تصديدها مع إسرائيل بعد جريمة «أسطول الحرية»، تجد اليوم نفسها وحيدة في مواجهة الصفصهيوني. بل إنها تقف اليوم على أعتاب حرب طاحنة مع سورية لن تشرأ لا أعداء الطوفين، بما في ذلك حلف الأطلسي نفسه الذي لا يسهر كثيرا ويوجد قوة مسلحة صاعدة، حتى ولو كانت غصوا.

هذا لا يعني أننا ندين تركيا على اتخاذها موقف حازم ضد نظام الأسد، فهذا هو المرجو، بل والمطلوب منها، ولكننا نعجب على تركيا أنها أعطت العلاقات مضللة عن مدى عزها وقدرتها على دعم الشعب السوري ونورتها، لتكتشف بعد ذلك أنها محكومة بمعادلات محلية وإقليمية ودولية تمنعها من ذلك.

وذا الأمر ينطبق على بعض الدول الخليجية، وتحديدًا قطر، التي لم تستطع إلى الآن، لا هي و السعودية ولا تركيا، تزويد ثوار سورية بأسلحة ثقيلة ونقلية بسبب الغيتو الأمريكي.

أبعد من ذلك، فإن ثمة أطرافا عربية، وتحديدًا خليجية، تلعب دورا

والعدالة، وقانون الخبر السري، والاعدام، وبدلًا من

إضاعة روح الصالحة الحقّة، والسلم المجتمعي الذي لا يتحقق من دون تساوي عناصره المتجسدة بصفاة المواطنة المجردة عن كل التمايزات الأثنية والطائفية والمنطقية وعن اعتبارات اللون والجنس والثقافة، وشلا وموضوعا وعن الحقوق والواجبات امام القانون، وبدلًا من التوجه الجاد للتخلي عن نهج إثارة العنرات المكوناتية بواسطة التخلي عن شرعيتها كوحدة بناء لدولة عراقية تكون المواطنة هي لبنة البناء الأولى فيها، وليس المكون الذي سيسجل من علاقة الدولة بمجتمعيها مدينة على رابطة هشّة، لا تقوم لها قامة إلا على اتفاقات ومسارومات وابتزازات وتمايزات قانونيين على الامر من امرا وشيوخ واغوات وافندية قبل الكونيات، بدلا عن ذلك يشيع القانونون على الامر في العراق وفي كل التفاصيل الفعلية لسياسات فصائلهم و روح الاستئثار بالسلطة والغنم من خلال تخصيص قانون البنى التحتية وتزقيم الولاء الوطني، ومن خلال محاولة اعدام اي بصيص لامل للنهوض العراق مجددا!

في العراق تجري محادثات بين قوى السلطة لتحاصر حتى نسب المستفيدين من قانون العفو العام الاموال مسدوره، من هناك محاولا مستعمر لبعله وسيلة من وسائل انكاء الشئح الطائفي والعربي المناطقي في البلاد وبما يعزز من حطوة اصحاب الشأن طائفيًا ومناطقيا!

الامراء الكراد حسمو امهرم مكررا فهم ومنذ ان تمتكوا من حكم مناطق الاقليم كانوا قد اعفوا جاعيا عن كل الذين استخدموا السلاح ضدهم من مجندي النظام السابق، بل ومنحومو حقوقا جعلتهم لا ينجحون على الاوضاع الجديدة في الاقليم، وهذا ما عزز من حالة

خطيرا في السياق السوري. فهذه الدول، ويتنسق مع الولايات المتحدة تعمل على

إطالة مدى الحرب وذلك في أفق تهشيم وتمهيش ثالث عوامل النقل العربي ونقل القرار والنقل من دول المركز العربي الثلاث إلى الأطراف.

فمصر، التي أخجض دورها خلال حقبة نظام مبارك وقبلة السادات، لا زالت تعاني من مشاكل اقتصادية وبنوية تستنزئ بعض الوقت لإعادة النهوض بدورها وتسلم زمام القيادة العربية من جديد. هذا ان افترضا أصلا أنه لن تكون هناك تحديات أو مؤامرات جديدة تحاك لها بلإقناها مستغرقة بمشاكلها وهمومها الداخلية، وبالتالي شل حيوياتها وفاعليتها إقلييميا.

اما العراق، الذي استنزّف في معظم عقد ثمانينات القرن الماضي في حرب ضروس مع إيران، ثم بحرب «عاصفة الصحراء» المدمرة مطلع التسعينيات بعد احتلاله للكويت، وما تبعها من حصار قاس وغاشم، ثم غزو عام 2003، وهندسه معادلة طائفية فيه، ثم وضعه في خضم إيران.. هذا العراق، لم يعد له دور إقليمي يلعبه، اللهم إلا إذا ما نظرنا إليه من زاوية الاعتمادات الإيرانية في المنطقة.

وما هو الدور يقع على دمشق اليوم، لتكون هذه ثالثة الأثافي في

فضاء المنطقة، وذلك عبر إحداث الخلل والاتحاف في توزيع الثقل السياسي والاستراتيجي العربي ما بين عواصم المركز وعواصم الأطراف، خصوصا الخليجية منها.

الولايات المتحدة تحديدا، والغرب عموما، وإسرائيل بالضرورة، يتابعون بايتهاج على عملية التدمير المنهجية التي تقع في سورية. فلا هم، أي الولايات المتحدة والغرب، يثبّسون المعارضة السورية من عهدهم لها، ولا هم يقدمون لها الدعم الكافي لإسقاط نظام الأسد.. وكما سبقت الإشارة، فهم يمتنعون كذلك اطرافا إقليمية، مثل تركيا وقطر والسعودية من دعم الثورة السورية بأسلحة قادرة على إحداث تغيير استراتيجي في ميزان القوى المختل لصالح النظام عسكريا.

المعادلة بسيطة بالنسبة للولايات المتحدة والغرب، والتي يبدو ان إسرائيل تدعمها، سواء انتصر نظام الأسد أم انهارا، فإن سورية لن تقوم لها ثقلها لعقود طويلة قادمة. فالمعارف في سورية دموت العسكرية، الهشة أصلا، وإعادة إعمار البلد، ستحتاج إلى عشرات المليارات من الدولارات التي لا تملكها سورية، حيث لا نقطل فيها ولا ثروات طبيعية قادرة على تعويض الدمار كما في ليبيا، عن عتد طبعها، ذلك الشرح المذهبي والعرفي، ولا قدر الله، الجغرافي أيضا، الذي قد

يحل بسورية، ليستنزفها أكثر فأكثر.

الأخطر من هذا وذاك يتمثل في دور بعض المعارضة السورية في تدمير البلد، أعرف ان هذا النوع شديد الحساسية، وكل من يتكلم فيه سيجد نفسه عرضة لهجوم بعض قوى «تشيعي» المعارضة،

السيطرة الامنية لحزبي البرزاني والطالباني على

اغلب مناطق الاقليم، اما من وقع بقبضتهم فيها بعد من انتصار الاسلام او انتصار القاعدة فقد تعاطوا معه بشدة، وقسوة امينة، ومحاصرة سياسية، وبالنتيجة فقد وقع حكام الاقليم حدا للاختراقات الامنية، وما ساعدهم على تحقيق ذلك هو الاستقرار النسبي الذي توفر في الاقليم اقتصاديا وخديفي، اضافة الى نجاحهم في تغليب النعرة القومية على حساب النعرة الطائفية، وعليه فان الامراء الكراد ليسوا معنيين تماما بصور

قانون الحظر العام، محل الجدل الحالي في مجلس النواب العراقي، لكنهم يريدون الاستمرار في عملية التمرير، من خلال ربطه بتمرير قانون البنى التحتية الذي يريدون فيه حصّة مباشرة تعود عليهم بالزيد من المالباتز الدولارية!

أكثر من 80 بالامنة من العتليين في سجون العراق هم من الابرياء، هذا كلام جرفي منقول عن السيد محمود عثمان التليي السقل في التحالف الكرستاني! يقول الصرديون: ان المالكي قد اطلق سراح المئات من سجناء عاصلب الحق الذين انشقوا عن التيار الصري بعد ان ضمن مساندتهم له ومقاطعتهم للتيار، اغلبيهم كان متهمبا بالارهاب واثارة الشغب، في حين استجبت اقلية من المعتقلين من جماعة التيار والبالغ عددهم حوالي 450 معتقلا، وعلى هذا الاساس فان جماعة الصرديون هم ضرورة صدور قانون العفو العام وباشكل الذي يعلنون عنه هم، بحيث يؤدي الى اطلاق

إنهم يدمرون سورية

أسامة أبو ارشيد*

والتهمة جاهزة دعم نظام الأسد الجرم.

إن صاحب هذه السطور يقف بكل مشاعره وجوهده مع ثورة الشعب السوري للخلص والانتعاش من طابغته المتمدل في نظام بشار

الأسد وكل من يدعمه، سواء أكان ذلك باسم الطائفة، أم «الممانعة» أو، الحسبات الإقليمية والإستراتيجية. كما أن كاتب هذه السطور، برئي إنبال الثورة السورية من السؤولية في هذا السياق، فالتأويل الأرض، من يدافعون عن حياة وحرية وشرف وكرامة شعبهم ليسوا مطالبين بأن ينتهبوا إلى الامورات التي تحاك ضدهم وضد بلدهم. إنهم في وضع الدفاع عن النفس والعرض والبلد، وهم أشرف من ان يساء لهم.

إن حديثي هنا مقصور على بعض أطراف معارضة الخارج، بمن فيهم بعض الإسلاميين.

أكثر من عام مرّ إلى الآن على تشكيل المجلس الوطني السوري ومع ذلك لم ينجح هذا المجلس، رغم الدعم الأمريكي والدولي، في تشكيل مرجعية لقوى المعارضة لنظام بشار. بل إن هذا المجلس يتعرض لتصدعات وانشقاقات أكثر مما ينجم في توحيد صفوفه. وأنا هنا لا أريد أن أتحدث عن بعض إطارات المعارضة الأخرى، داخليا وخارجيا، فهي لا تحظى بالاعتراف والقبول الإقليمي والدولي التي يحظى بها المجلس الوطني. قوى إقليمية ودولية، آخرها تركيا وفرنسا، طالبت المجلس الوطني مرارا وتكرارا بتشكيل حكومة مؤقتة أو حكومة منفى لكي تمنحها الاعتراف وتنسق المساعدات للثورة السورية عبرها، ولكن القوى والتيارات التي يتشكل منها المجلس، لا زالت رهيبة عقلية والمحصصة والاستقلال يتكل به.

لقد سمعت من أحد أعضاء المجلس الوطني المقيمين في الولايات المتحدة أنه حتى اللجان المشكلة من أعضاء في المجلس للإشراف على تزويد سوريا بالأسلحة تغلب عليها الخلافات والحسابات الطائفية والمحاصصة.

الأدهى من هذا وذاك، أنه حتى بعض الإسلاميين يتعاملون بخفة مع موضوعة التدخل الدولي العسكري في سورية دون الالتفات إلى الثمن والتدابيع التي قد تترتب على مثل هذا التدخل.

قبل أسابيع قليلة زارنا هنا في الولايات المتحدة أحد أعضاء المكتب التنفيذي لجماعة الإخوان المسلمين السورية. الرجل فأجأ الجميع بـ«اعتباطية» الدعوة إلى تدخل عسكري أمريكي في بلاده. كما أنه لم يتردد حتى عن الحديث بإمكانية الاعتراف بإسرائيل ضمن ذلك.

لا أدري إذا كانت قناعات الرجل تمثل الإخوان السوريين حقا، وأتمنى أن لا تكون كذلك، ولكن التعامل بمثل هذه الخفة مع مسائل

كبرى كهذه أمر مقلق.

قلت لذلك الرجل، بأن الولايات المتحدة ليست «مؤسسة خيرية»



لو كان هناك قضاء غير مسيس واجهزة أمن مهنية

ونزبية، لن تكون بحاجة لقانون عفو، السلطة هي التي تتحاجه لانها هي من يرتكب المعاصي بحق المجتمع كله.

قاتلت منظمة السجون العالمية: ان الحكومة العراقية تخالف العهود والمواثيق الدولية الخاصة باوضاع السجون وحقوق متمسبيها، ويذكر ان هناك أكثر من 33 ألف سجين ومعتقل موزعين على 32 سجن بينها 3 سجون للنساء، الالاف منهم لم يحاكموا برغم مرور سنوات على دخولهم السجن!

المفوضية العليا لحقوق الإنسان ادانت موجهة الادعائم التي تشهدها السجون العراقية بين الفينة والاخرى، وهكذا فعلت لقانون عفو، السلطة هي التي ومتمثلة الامم المتحدة في بغداد، فخلال العام الحالي تم اعدام 96 محكوما بينهم 3 نساء، وقد بلغت الارقام حتى بداية العام الحالي 1200 حالة معلنة، اما الحالات غير المعلنة فتقدر باضعاف هذا الرقم، حيث الموت تحت التعذيب او الضحية اثناء المداومة والاعتقال او الاعدامات الميدانية اثناء النقل من سجن لآخر!

قد هرب مؤخرا 250 محكوما من سجن صلاح الدين، وتم استرجاع 175 منهم ومازال هناك 75 هاربا بينهم 25 محكوما بالاعدام، ولم يهر بشر من دون حدوث محاولة للهروب من السجون العراقية، فقد هرب العشرات من الخصوم على طريقة قطع رؤوسهم والموصل، ويبدو ان اليأس واسوء المعاملة وقود الثقة بالمعادلة، هي دوافع قاعلة لما يجري من محاولات هروب جماعية من السجون العراقية.

حكومة التوافق الامريكي الايراني في العراق تتعطل الادعائم عي لا يشعل قرار عفوها المرتقب من لا تريد حيا من السجناء الباقين، لانها مؤمنة بوجود ضفعية الخصوم على طريقة قطع رؤوسهم وامامات التي خبر عنهم او منهم، كايامنا الحميد بالديمقراطية التي لا تتيمم الا بالدم!

* كاتب من العراق

حتى تدخل عسكري لصالح إسقاط النظام دونما ثمن، كما أن إسرائيل، ليست محتمة لفلسطين لحسب، بل هي تحتل أراضي سورية كذلك، كيف ستعاقبون عن ذلك.

هذا القاتل الإخواني السوري، والقائد في المعارضة السورية لا يلقى نهائيا لها إلى أن امريكا لو أرادت التدخل من قبل لكانت فعلت ذلك، ولم يكن ما يعنهما طوال ذلك الوقت حسابات انتخابية داخلية ضيقة لحسب، قد تكون هذه الحسابات حاضرة اليوم، ولكننا لم تكن حاضرة بهذه القوة على مدى الثمانية عشر شهرا الماضية.

أما ما يعتقدوه الرجل من امتلاكهم، لقرايين، يقدمونها للولايات المتحدة لدعمهم، فهي تدخل في باب الأوهام أكثر من حسابات واقعية، فعليا، فإن سورية هي من تحتاج قود الإعمار بعد هذا الدمار الرهيب الذي حل بالبلد، وطبعاً، فإن أي تدخل دولي أو إقليمي لإسقاط نظام الأسد لن يتم دون ضو أمريكي أخضر وذلك بعد أن تصل الولايات المتحدة إلى قناعة بأن عملية إجهاض سورية لعقود كاملة قد استكملت دورتها، وأن الظروف مواتية إما لصققة سياسية قد تبقى الأسد على رأس سورية مهشمة، مع بعض الديكورات «الديمقراطية»، أو لإسقاطه كلياً واستبداله عبر سيناريوهات عدة، قد يكون أحدها تقسيم سورية، لا سمح الله.

أما مسألة الديمقراطية وحقوق الأقليات، فهي إن لم تكن حصيلة ثقافة مجتمعية لتسليحات تستهدف بناء سورية الدولة، فإنه لا تبقيا سورية المتحدة ولا غيرها قادرة على فرضها.

وتبقى مسألة إسرائيلي، وهذا بنيت القصيد، وهو أمر تحدث فيه من قبل أكثر من مسؤول في المجلس الوطني السوري، ومنهم على سبيل المثال، مدير مكتب العلاقات الخارجية في المجلس. موضوعة الاستعداد للاعتراف بإسرائيل كمن لعون عسكري أمريكي، يظهر ويوضح أن بعض قوى المجلس الوطني السوري أبعد ما تكون عن نبض الشارع السوري وروح توريته، وبأنها مستعدة لإضعاف سورية أكثر فأكثر في سبيل سلك التوافق مع النظام.

مرة أخرى، هذه الخفة والاعتباطية والمراهقة في التعامل مع هذه الملفات شديدة الحساسية تشير إلى أن المعارضة السورية الخارجية لم تصل بعد إلى مستوى الوعي الذي يؤهلها لتمثيل ثورة الشعب السوري العظيمة.

فهم يتعاملون عامدين عن أن الولايات المتحدة تتباطأ معتمدة عن نصره ثورة سورية لإنهاء البلد، كما أنهم يريدون العون من الجميع في الوقت الذي يفشلون فيه في توحيد جهودهم.

وأختم بسؤال أوجه لبعض أطراف المعارضة السورية، وهو ذات السؤال الذي وجهته للجناب الإخواني السوري: من أنتم حتى تتفاوضوا أمريكا والغرب في هذه الملفات الحساسة باسم الشعب السوري؟ بمعنى، بأي صفة تتفاوضون، وما هي الأوراق التي تملكونها في الوقت الذي أنتم فيه عاجزون حتى عن تشكيل إطار مانع جامع لكل قوى المعارضة والثورة السورية، فضلا عن تشكيل حكومة مؤقتة تدبر شؤون المناطق الحرة وتتكلم باسم ثورة الشعب السوري؟!

* كاتب مقيم في واشنطن

ماذا يجري في الخليج العربي؟

د. محمد صالح المسفر

(1)

■ قلت واكرر القول ان الخليج العربي ليس في احسن حال، فمقطع دول مجلس التعاون تعيش في قلق واضطراب، إيران اللاعب الأقوى في المنطقة تجري مناورات عسكرية ضخمة لكل فروع قواتها المسلحة وتجري تجارب لتختبر فاعلية صواريخها على مشهد من العالم، قوتها البحرية تتصافى فعدد غواصاتها تتزايد في الوقت الذي لا تملك دول مجلس التعاون الخليجي غواصة واحدة قادرة على التصدي للبحرية الإيرانية، إيران اثبتت تفوقها العلمي في مجالات الحاسوب وبرامجه، فهي اليوم متهمة بانها اخترقت حواسيب كل من شركة ارامكو السعودية وكذلك فعلت بحواسيب المؤسسة الاقتصادية القطرية كما نقلت لنا الصحافة الخليجية، إيران تهدد «بالمياه القذرة»، تقول مجلة ديرشبيغل الانمانية ان الحرس الثوري الايراني يخطط لاسالة كمية كبيرة من النفط في مياه الخليج العربي لاحداث بقعة سوداء في المياه الامر الذي يؤدي الى وقف الملاحة البحرية ويحول دون تصدير النفط الى خارج المنطقة والاخر من ذلك ان دول مجلس التعاون كلها تعتمد على تكرير مياه الخليج الذي يجعلها صالحة للاستعمال الانساني وكذلك الزراعة، وفي حال اقدمت ايران على تلويت مياه الخليج فان المنطقة ستتعرض لخطر انعدام الماء الصالح للشرب.

وبعيدا عنا وعلى شواطئ البحر الابيض المتوسط اي في لبنان اطلقت إيران (حزب الله) طائرة بدون طيار في اتجاه الكيان الصهيوني واستطاعت ان تخترق مجاله الجوي والوصول الى اجواء مفاعل ديمونه النووي في عمق فلسطين المحتلة.

إيران اللاعب الأقوى في حرب الحكومة السورية على شعبيها بعد روسيا لان سورية هي خط الدفاع الاول من إيران ويعينها وينفذ من ازرها في هذه الحرب القذرة على الشعب السوري النظام الطائفي القائم في بغداد بقيادة نوري المالكي.

(2)

في هذه الاجواء ماذا تفعل او فعلت دول مجلس التعاون مجتمعة او متفرقة استعدادا لمواجهة الاخطار القادمة من الشرق؟ الحكومة الاقدمت عندي ان هذه الدول الخليجية لم تفعل ما يجب ان تفعله وفي يقيني بانها معدتة على الحماية الاجنبية وقواها المتواجدة في المنطقة.

الكويتي في حالة اضطراب سياسي صراع بين المعارضة والولاة وحكم ستفقد الدولة اى جانب الفريق الموالي ولو على حساب الوطن والشعب، هناك صراع على السلطة بين افراد العائلة الحاكمة (ال صباح) لم تتسع دائرته بعد لتهته في طريقة الى التمدد، تقول المصادر الاعلامية الكويتية ان الحكومة الاقدمت على اعتقال افراد الاسرة الحاكمة وهو الشيخ مشعل المالك الصباح وسبب الاعتقال ارادة السياسية المعارضة لاراء الاسرة الحاكمة في الكويت وقد انتقاداته «محضر الحكم في فرع واحد من اسرة ال صباح اي ابناء مبارك الكبير» وهذه او شرارة قد تؤذي الى اشتغال الوكفي في الكويت، هناك صراع اخر يدور على الساحة الكويتية بين اطراف دينية سنة، شيعية، سلفيين، جهاديين، اخوان مسلمين، وفي الجانب الاخر لبييرانيين، وعلمانيين، وبمقرطين، انه خليط اجتماعي مزيجك حتما يسوق الى عواقب لا تحمد عقباها وستكون الكويت الخاسر الاكبر.

(3)

مملكة البحرين تعيش في قلق ما يجري على ارضها بين الحكومة والشعب، الشعب يطالب بالاصلاح على كل الصعد حتى لو أدى امر القاتلة احدث رموز النظام السياسي حتى لو كان خيرا، ارأس النظام وهو الملك فلا يجوز المساس بذوي الانتداب، الشعب يطالب بالمساواة والعدالة دون تمييز بين المواطنين الا ان التمييز يكون على صانع الكفاء وليس عرف ذلك، الحكومة تبذل الجهود لكي تنقل الناس بانها تسير في طريق الاصلاح وتدعو الى الحوار من أجل الاصلاح والناس ليسوا مقتنعين بما تفعل، حملة اعلامية في المجتمع الكويتية بين اطراف دينية بالاصلاح وكذلك اصوات متكررة في الولايات المتحدة الأمريكية.

في خطاب الملك امام البرلمان اشار الى من يطالبون بالاصلاح بانهم فئة مضللة ويعملون على تشويه سعة الجبرين في الخارج وقال انهم يحاولون الاستعانة بقوى خارجية للتدخل في الشؤون الداخلية هذا الكلام يدل على تفاقم المشكلة في البحرين ولا يدعو الى ايجاد حلول توفيقية بين القيادة والشعب، ويجب ان نقتنع الانظة بما للجوء الى الحلول الامنية ليست مجدية.

(4)

لم تكن دولة الامارات بعيدة عن الازمات السياسية، حركة اعتقالات بين المواطنين كما اشارت وسائل الاعلام الاماراتي هجوم اعلامي على ما يسمى بالاشواخ المسلمين وانهم يعملون لقلب نظام الحكم في الامارات وسائر دول مجلس التعاون جاء ذلك على لسان وزير خارجية الامارات الشيخ عبد الله بن زايد وسبقه الى تلك الاتهامات الفريق ضاحي خلفان الذي مالتك يحذر دول مجلس التعاون من خطر حركة الاخوان المسلمين، الحق ان هناك خلايا نائمة واخرى نشطة في بقية دول المجلس تتربط ماذا سيحدث في الدول التي اتيت على ذكرها.

الخر القول: هل هذا جزء ما فعلنا بالعرق الشقيق عام 2003؟

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 6QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

ABDEL BARRI ATWAN

القر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 نفقة المروج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

قفزة المغامر النمساوي تحقق رقما قياسيا للمشاهدة على اليوتيوب

■ برلين- د ب أ: حققت القفزة التاريخية للمغامر النمساوي فيليكس باومجارتنر التي قام بها الأحد من حدود الغلاف الجوي باتجاه الأرض رقما قياسيا آخر في بوابة مقاطع الفيديو على الإنترنت «يوتيوب».

وأعلنت شركة «جوجل»، أكبر محرك بحث على الإنترنت والمشلع لوقع «يوتيوب» الاثنين في بيان على الإنترنت أن أكثر من ثمانية ملايين شخص شاهدوا لحظة قفز باومجارتنر من على ارتفاع 39 كيلومترا فوق سطح الأرض حتى وصوله إلى الأرض على الهواء مباشرة عبر الإنترنت.

ويحطم هذا الفيديو الرقم القياسي الذي حققه البث الحي لوقائع تنصيب الرئيس الأمريكي باراك أوباما في كانون ثان/يناير الماضي عبر شبكة «أكاماي»، الإلكترونية، والذي بلغ عدد مشاهديه أكثر من سبعة ملايين شخص.

كما كانت قفزة باومجارتنر الموضوع المهيمن على شبكة



سورية: الثقافة والمآزق الأخلاقي؟

الياس خوري

في لقاء مع مجموعة من الاصدقاء السوريين في بيروت، طرح سؤال كبير حول موقف المثقفين العرب من الثورة السورية. بدأ السؤال بمواقف مثقفين وفنانين لبنانيين مليئةً بالالتباس، وصل بعضها الى درجة البحث عن مبررات «فكرية»، وسياسية، من أجل دعم النظام الاستبدادي الأسدّي، لينتهي الى سؤال عام حول موقف المثقفين العرب الأخلاقي من معاناة الشعب السوري.

السؤال محيّر فعلا، ومن الخطأ الفادح أن يُناقش على ضوء منعطف لجوء الشعب السوري الى السلاح في مواجهة الآلة العسكرية والأمنية للنظام. فالسؤال طرح منذ الأيام الاولى للثورة التي اتسمت بطابع سلمي بطولي لا مثيل له، فالشعب الأعزل واجه لأشهر طويلة الرصاص والقتل بصدور عارية وخناجر تهتف للحرية، ومع ذلك ووسط صور احذية الجنود والشبيحة التي تدوس اجساد المعتقلين وجوهم ارتفعت صيحات التشكيك والنقد.

مع بداية الثورة قدّم الشاعر ادونيس الحجة الأولى عبر رفضه خروج المظاهرات من المساجد. صحیح ان هذا الموقف فتح ابواب التردّد، لكن لا يمكن نسبية الظاهرة اليه، فهذه الظاهرة تنتمي الى تراث سياسي وثقافي يضرب عميقا في بنية «يسارية»، عامة لم يبق لها من خطبها اليساري القديم سوى يافطة معاداة الامبريالية، التي جعلت منها مشجبا تعلق عليه ذليلتها السياسية، والتحاقها الطوعي بالاستبداد.

نحن امام معضلة فكرية، ولسنا امام ظواهر فردية، بعضها لا يزال يحمل قدرا من البراءة كمواقف الشاعر سعدي يوسف، وبعضها الآخر يحمل توترا عصابيا يدعو الى الرثاء، لكنها تُجمّع على دعم نظام الاستبداد، لأنها تعتبر الثورات العربية مؤامرة امريكية هدفها الهيمنة على المنطقة العربية!

هكذا وبمنطق مبسط وخال من العقلانية انقلبت امريكا على حليفها حسني مبارك وزين العابدين بن علي، وصديقها المطواع معمر القذافي، بهدف الوصول الى قلعة الممانعة التي يمثلها حكم آل الأسد في سورية!

منطق غريب، لكنه يستند الى مروحة من الافكار التي ساندت الجزارين الصرب وايدت حرب الابادة في الشيشان، ويكت على سقوط الديكتاتوريات في اوروبا الشرقية، لأنها لا تزال اسيرة عقلية الحرب الباردة، حيث لا يجري التعامل مع الشعوب والدول الا بوصفها حجارة على مائدة شطرنج دولية!

التقاطع بين يساريي النوستالجيا الى زمن الحرب الباردة (احزاب ما يسمى بالجهة الوطنية التقدمية في سورية التي تضم حزبين شيوعيين، اضافة الى الوزير السوري قذري جميل ممول قنّاء «اليسارية» التي اوكل مهمة ادارتها الى امين عام الحزب الشيوعي اللبناني) وبين خطاب حزب الله، فرض بليلة كبرى، زاد من ثقافتها اندفاع بعض الكتاب والصحافيين النيوليبراليين الذين يعملون في الاعلام النفطي، الى الدفاع عن انتفاضة الشعب السوري بخطاب رجعي يحمل بذور الكراهية للحركة الوطنية العربية، ولواقفها في مواجهة الهيمنة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي.

هذا الواقع الثقافي المعقّد سمح للفكر المبرر لوحشية النظام بأن يجد في كل يوم مسوغا جديدا، مركزا على الخوف من صعود الاسلام السياسي الذي يبرز، في الواقع السوري على الأقل، على فضائيات الخليج أكثر بكثير من بوزوه على ارض الواقع.

المسألة التي تبدو فسي ظاهرها وكأنها تعبير عن خيارات سياسية مختلفة، تعبّر في رأيي عن بنية ثقافية تجد جذورها في ما يمكن ان نطلق عليه اسم الاستعلاء الثقافي، اي النظر الى الأمور من مقرب الثقافة بوصفها سلطة. وهي بنية يشترك فيها اليسار التقليدي واليمين، لأنها اتّسب من جذر واحد، هو استعلاء الثقافة أو تعاليها عن التفاصيل وانصرافها الى النتائج بعد اهمال القدمات.

لن اناقش الافتراضات السياسية وادخل في مباحكة حول الدور الكولونيالي الروسي الذي لا يختلف في شيء عن اي دور كولونيالي آخر، أو حول الفرق بين الاصوليتين الشيعية والسنية المتشابهتين اكثر مما يعتقد الكثيرون، بل اريد ان اناقش الموقف من زاوية اخلاقية. هل يعقل ان تجري المساواة بين ابراهيم القاشوش الذي قطعت حنجرتة من أجل اخراس صوته وبين قاتله؟ هل يمكن ان تصاب العيون بالعماء المطلق امام مشاهد التعذيب والقتل واستباحة الجثث؟

الجواب هو ان من رفض ان يرى مشاهد الاستباحة في سورية، كان يرفض ان يرى الواقع التفصيلي كي يبني عليه استنتاجاته، فأخذنا الى لعبة الأمم مبررا للقاتل جرائمه باسم صراع دولي اقليمي لا يعني شيئا لأهل درعا الذين انتفضوا اكراماتهم المهدورة.

مشكلة الثورات العربية مع هذا النوع من المثقفين هي انها كانت مفاجئة، ولا تحمل سمات الثورات التي اعتادوا عليها أو قرأوا عنها في الكتب. ثورات تعبر عن انفجار المجتمع في وجه الاستبداد. فالتناس انقلعت من القمع والذل والافقار والتهب، ونزلت الى الشوارع كي تكسر الخوف، وتحتل التاريخ.

كان التوقع المنطقي هو ان تنتقل عدوى كسر جدار الخوف الى المثقفين، الذين لم يعرفوا كلفة بشجاعتها، لكن بدلا من ذلك اصاب الرعب قطاعات واسعة منهم، لأنها اعتادت على الخوف من السلطة وانحنت لها، واليوم تصاب بالرعب من الناس لأنها لم تحاول يوما ان تتعرف اليهم وتعترف بهم.

المسألة ليست فقط في خيانة بعض المثقفين، بل في مناخ الخيانة العام الذي يضرب عرض الحائط بمشاعر الناس وغضبهم وانتفاضاتهم، لأنه لا يعترف بالتفاصيل، ويعتقد ان القمع مسألة تقاافية فقط، تتعلق بمنع كتاب من هنا أو فيلم من هناك...

الاستعلاء على الواقع هو الخيانة التي منحت صكوك غفران للقتلة تحت حجة الممانعة أو مقاومة الهيمنة الغربية. قبل البحث في السياسة علينا ان نبحث في جذر السياسة، فاذنا كانت السياسة هي فن ادارة العلاقة بين المجتمع والسلطة، علينا ان نسال لماذا اثار المجتمع، وما نوع هذه السلطة التي حولت البلاد بأسرها الى سجن؟ وبعد ذلك يأتي دور البحث في السياسات الدولية والاقليمية.

لعل ميزة الثورة السورية هي انها ترسم الخط الفاصل بين ثقافة الاستبداد وثقافة الحرية، فرغم تعقيداتها الكثيرة، خصوصا في مرحلة مقاومتها بالسلاح، فانها تقدم للثقافة العربية درسا في الاخلاق، وتكشف زيف المعرفة الكلية التي تحولت الى بلباغ يردد الكلمات نفسها، ويتماها مع القطة.



أحوال الناس

● المستشار يحيى جلال مساعد وزير العدل المصري لشؤون الكسب غير المشروع، أصدر امرا بضبط واحضار رئيس مجلس الشعب الأسبق الدكتور **احمد قنحى سرور** للتحقيق معه في المعلومات الجديدة عن تحقيقه كسبا غير مشروع، سرور كان قد حصل على البراءة من محكمة الجنايات في قضية موقعة الجمل وتم اطلاق سراحه.

● الدكتور سيف عبد الفتاح مستشار رئيس الجمهورية في مصر رفع دعوى قضائية ضد المحامي **مرتضى منصور**

حريق في قمرة القيادة بطائرة تركية

ونقلت وسائل الاعلام عن تون اويستنسبن وهي امرأة في الثلاثين من العمر قولها «عندما لاحظنا الدخان، اردنا جميعا الخروج، ولكن طاقم الطائرة طلب منا البقاء في مقاعدنا».

واضافت «ولكن عندما شاهدنا السنة الالهة اردنا ان المسألة خطيرة، وترك (الطاقم) الطائرة فجأة قبلنا».

وقالت راكية اخرى هي ماري كيلي سليفك (18 عاما) «كنت اجلس في مقدمة الطائرة، ورايت باب قمرة القيادة الذي كان مغلقا مفتوحا على مصريه... وفجأة خرج قادة الطائرة فيما كان الدخان الكثيف يتسرب من الباب. وبعد ذلك اخفئ طاقم الطائرة، وبكل بساطة فروا من الطائرة.

ولم يتسن التحدث مع اي شخص من شركة الطيران.

عجربة تقتل رجلا يعتقد انه قتل ابنها في محكمة

ايضا قتل على الفور.

واوقفت الشرطة السيدة البالغة من العمر 33 عاما بينما نقل الرجل الثاني الذي اصيب بجروح في ساقه، الى المستشفى.

وتبعد مكاتب محكمة اثينا اقل من كيلومترين عن وسط العاصمة اليونانية، وقد فرض نظام مراقبة مشدد عند مداخلها يطبق على كل شخص يدخلها من محامين وموكلي وشهود.

علق في الفرن.. فطهي حتى الموت

الذي يعمل في مصنع «بامبل بو فودز» للمأكولات البحرية» تعرض لحرق بالغة أدت الى موته، بعد أن تم طهوه في الفرن.

واضافت مونتيروزا ان موت ميلينا تم اعتباره حادثة، مشيرة إلى أن التحقيق لم يتوصل بعد إلى معرفة سبب وجود ميلينا داخل الفرن الصناعي. ووصفت مونتيروزا الحادثة ب«المأساوية والهرية».

■ كاليفورنيا- يو بي اي: قتل موظف في مصنع للمأكولات البحرية بولاية كاليفورنيا، بعدما علق في فرن صناعي، ما أدى إلى احتراقه حتى الموت.

ونقلت صحيفة «سانت غابرييل فالي تريبيون» عن المتحدثة باسم ولاية كاليفورنيا للسلامة والصحة المهنية، إريكسا مونتيروزا، قولها إن التحقيقات الأولية أشارت إلى أن خوسيه ميلينا،

● المستشارة **تهاني الجبالي** نائبة رئيس المحكمة الدستورية العليا في مصر تقدمت بيلغ لقسم شرطة قصر النيل بوسط البلد بأن مجهولا حاول اقتحام شقتها ليلا وكسر شراعة الباب وهرب عندما استيقظت من نومها.

● في السادسة مساء اليوم يفتتح في منتدى الرواد الكباربالعاصمة الاردنية عمان معرض تشكيلي للفنانة **سحر قمحاوي** تحت عنوان «كائنات» ويتضمن جديد الفنانة في حقل التشكيل الجرافيكي.

قتلت زوجها بسبب.. التلفزيون

■ موسكو- يو بي اي: من المعروف أن جرائم الشغب هي الأكثر شيوعاً في العلاقات والزواج، غير أن امرأة روسية اقدمت على طعن زوجها وضربه بفأس، ليس من باب غيبتها عليه، بل بسبب اختلافهما حول القناة التلفزيونية التي يريدان مشاهدتها، ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي»، الإثنين، عن لجنة التحقيق في مدينة نولا الروسية، قولها إن «الزوجين تشاجرا لأن كل واحد منهما يريد مشاهدة برنامج تلفزيوني مختلف».

وأشارت اللجنة إلى أن «خلافهما دفع المرأة إلى مهاجمة زوجها وطعنه بسكين وضربه فأس، فتوفي الرجل متأثراً بإصاباته»، وأشارت إلى أن المرأة، في حال تمت إدانتها، تواجه حكما بالسجن لمدة 15 عاما.

ويذكر أن دوافع الجريمة تتعدد، غير أن جرائم الشغب والغيرة الزوجية تبقى الدافع الأغلب لارتكاب الجرائم بالعلاقات والزواج.

قبلة ما قبل النوم أصبحت شيئا

من الماضي عند المتزوجين البريطانيين

■ لندن- يو بي اي: لم يعد المتزوجون البريطانيون يكتفون بقبلة ما قبل النوم التقليدية، وتحول إلى شيء من الماضي لدى غالبيتهم بسبب صعوبات الحياة والمشاكل المالية، واظهرت دراسة جديدة الاثنين، إن 80 ٪ من المتزوجين البريطانيين يذهبون إلى النوم من دون أن يطبعوا حتى قبلة بسيطة على وجنات نصفهم الآخر، في حين لا يكثر 90 ٪ منهم بتربيد عبارة «أحبك» لشريكات أو شركاء الحياة قبل أن يغضوا أعينهم، ووجدت الدراسة، التي نشرتها صحيفة «ايلي مايل»، أن 46 ٪ من البريطانيين يدبرون ظهورهم لنصفهم الآخر عند النوم بسبب تلامي شعورهم العاطفي، وقالت إن 25 ٪ من المتزوجين البريطانيين اعترفوا بأنهم لا يستطيعون تحمل لمسهم في السرير من قبل النصف الآخر. وأضافت الدراسة أن 1 ٪ فقط من المتزوجين البريطانيين اكدوا بأنهم يتنامون مع نصفهم الآخر على غرار مشهد سينمائي رومانسي بطولي، حيث يستلقي الرجل على ظهره وتضع الزوجة رأسها على صدره.

منزل ألفيس بريسلي.. للبيع

■ لوس أنجليس- يو بي اي: يعرض المنزل الفخم في بيغرفلي هيلز اقام فيه ملك الروك الراحل **ألفيس بريسلي** مع زوجته بريسيسلا للبيع بسعر يقارب الـ13 مليون دولار.

ونذكرت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» أن المنزل الفخم الذي يضم 4 غرف نوم و5 حمامات وحوض سباحة وجدران زجاجية ومركز استجمام ويطل على المحيط معروض للبيع بـ 12.995 مليون دولار. وقد بني المنزل عام 1958، وكان مؤخرًا يُؤجر مقابل 20 ألف دولار في الشهر.

تسريحة «الحصان.. وذيله»!

كتا نسمي تسريحة شعر تشمل ذبلا صغيرا

«ذيل الحصان... لكن المشكلة الآن هي ماذا نسمي

هذه التسريحة التي قدمت امس الاول في لندن

ضمن المهرجان السنوي الـ30 لفنون وتصميمات

الشعر المستعار؟

هل نسميها «تسريحة الحصان وذيله»؟!

